

# اعلنت اجراءات مشددة لتأمين الطائرات.. وسورية انضمت للحملة.. وبوادر انشقاق في طالبان و«اشنطن» «تراجع»: محاربة الارهاب «مخابراتية اكثر من عسكرية»

لندن - واشنطن - «القدس العربي»:

اقتربت الولايات المتحدة امس من اعلان التراجع عن شن هجمات عسكرية ضد أفغانستان باعتبارها الولاية لجم المعلومات او الحرب المخابراتية. فقد أعلن مسؤول في البنتاغون ان العملية التي انطلقتها الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب ليست عسكرية بالدرجة الاولى مشيرة الى اهمية جمع المعلومات اولا حول منفذي اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر). وقال للصحافيين «من المهم جدا ان نفهم ان المبادرة لن تكون عسكرية بشكل اساسي» وذلك على هامش زيارة قام بها ليروكسل مساعد وزير الدفاع بول فولفويتز للمشاركة في اجتماع وزاري لحلف شمال الاطلسي. واذف المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته «اننا بادرتنا الى عملية عسكرية فان احد اهدافها الرئيسية سيكون الحصول على المزيد من المعلومات». وقال «العنصر الاهم في هذه الحرب هو الحصول على معلومات مهما كانت السبل المستخدمة للحصول عليها». وفي غضون ذلك توجه وفد من باكستان الى افغانستان في محاولة اخيرة لاقتناع طالبان بتسليم اسامة بن لادن. وفي واشنطن قالت شبكة CNN ان القس جيسي جاكسون لن يتوجه الى افغانستان للوساطة بعد ان تلقى دعوة من طالبان بهذا الشأن. وجاء فشل مشروع الوساطة بعد اعلان وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان واشنطن ان تتفاوض حول مطلبها تسلم بن لادن. واذع (اف بي بي) رسميا امس صور 19 منهم عربية بخطف الطائرات الاربع يوم الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) وشن الهجمات ضد مركز التجارة والبنتاغون. وأشار الى انه ليس مؤكدا بعد ان الاسماء المنشورة هي الاسماء الحقيقية.



الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش أثناء لقائه مع العاملين في شركات الطيران بمطار شيكاغو امس (رويترز)

استقلوا الطائرة مجددا»، ملعنا خطته امام آلاف موظفي شركات الطيران الذين اجتمعوا في مطار اوهايو في شيكاغو اوهاو الاكبر في الولايات المتحدة. وتنص خطة تعزيز الامن على متن الطائرات التي اعلمها بوش والتي ستكلف 500 مليون دولار على نشر المزيد من الحرس المسلح على متن الطائرات المدنية واقامة ابواب اكثر متانة لفصل قمرة القيادة عن الركاب واعتماد اجهزة انذار فيديو لمراقبة الركاب ووضع اجهزة اتصال بروج المراقبة لا يمكن قطعها. وستتولى الحكومة الفدرالية من الان فصاعدا في المطارات الاشراف على عمليات تفحيش الركاب قبل الاقلاع. وأشار بوش الى ان هؤلاء «سيتردون لباسا مدنيا وسيكونون مثل اي راكب عادي» وستتفكي الحكومة بالاشراف على عمليات تفحيش الركاب

باعتبار ان عمليات تفحيش الركاب والحاقب تتولاها عادة في المطارات الامريكية شركات خاصة ولا يتقاضى موظفوها رواتب جيدة. وفي بغداد قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي امس ان العراق ليست له صلات باسامة بن لادن ولا بحكومة طالبان التي تحميها في افغانستان. ونفى عزيز تقارير تشير الى اجتماع عقد في عام 1998 بين بن لادن ومسؤولين في المخابرات العراقية كما نفى ان يكون عملاء سربريون عراقيون التقوا في وقت سابق هذا العام مع احد من الخاطفين المشبه في ارتكابهم الهجمات ضد الولايات المتحدة. وقال «هذه تقارير كاذبة.. نحن لا نعرف السيد بن لادن وليس لنا اي اتصال معه.. ليس لنا اتصال بحكومة طالبان». من جهة اخرى اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الخميس ان بلاده تدعم المعركة ضد الارهاب، ولكنه اشار الى ان هذه المعركة يجب ان تجري في اطار الامم المتحدة. واذع الشرع خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية البلجيكي لوي ميشال الذي يراس وفد الترويج الاوروبي في مهمته في المنطقة، ان «سورية تدعم الجهد الدولي لمحاربة الارهاب». ولكن الوزير الشرع اثار مع ذلك الى ان «اطار الامم المتحدة مهم لسببين: لحاربة الارهاب وتحديد الارهاب». وفي افغانستان حذر الملا محمد عمر من اي تعاون مع خصوم طالبان، في اشارة الى بوادر انشقاق داخل الحركة بتشجيع امريكي. واكد الملا ان المتعاونين بدون الحصول على باعتباره عملاء للاءء، كما كان يحدث اثناء الاحتلال السوفييتي. (تفاصيل ص 2 و 3 و 4 و 7 و 8 و 19)

## الخطر القادم اعظم

عبد الباري عطوان

تعيش معظم الانظمة العربية حالة من الارتباك تجاه ما يجري حاليا من استعدادات امريكية لتوجيه ضربة، او ضربات عسكرية، الى افغانستان، وربما الى دول عربية اخرى تحت شعار مكافحة الارهاب. الادارة الامريكية الحالية زادت من حالة الارتباك هذه، خاصة في صفوف اصدقائها، عندما تبنت المقولة التي اطلقتها الحكومة الكويتية اثناء حرب الخليج الثانية «ليس معنا فهو ضدنا»، وقدمت لائحة من الاوامر الى كل دولة عربية على حدة طالبة منها التنفيذ دون اي اعتراض او حتى مناقشة.

معلم الحكومات العربية اعربت عن موافقتها على المشاركة في التحالف الجديد، وبدأت فعلا تتعاون استخباراتيا مع الاجهزة الامريكية، بينما فتحت دول اخرى قواعدها العسكرية للطائرات الامريكية لكي تأخذ مواقعها تمهيدا للانطلاق في غارات جوية على الاهداف المحددة. ولان هذه الحكومات لا تعبر اي اهتمام للراي العام فيها، ولا توجد فيها برلمانات منتخبة، فانها تخفي الحقائق كاملة عن شعوبها، وتتخذ قرارات مصيرية ربما تؤثر على هذه الشعوب وسلامتها ومستقبل اجيالها، دون التشاور معها.

اتحدى ان تؤكد لنا حكومة عربية واحدة من التي وافقت على الاشتراك في التحالف الجديد ان الادارة الامريكية اطلعتها على خططها العسكرية كاملة، وتشاورت معها حول نوعية الاسلحة المستخدمة والمدة الزمنية التي تستغرقها العمليات الحربية والدول المستهدفة فيها. فالاعلام العربي الرسمي الذي يسيطر عليه عباقرة العصر الحديث، يتحدث ليل نهار عن دور صهيوني في تجسيرات نيويورك وواشنطن، ويؤكد كتاب الحكومة ان «الموساد» هو الذي نفذ الهجمات. فاذا كان الحال كذلك، فلماذا تشارك الحكومات العربية في تحالف سيشن حربا موسعة وغير تقليدية على دولة اسلامية بوية، او على الشيخ اسامة بن لادن ضعيفا؟! المملكة العربية السعودية تؤكد ليل نهار على لسان المسؤولين فيها انها لن تسمح باستخدام اراضيها لضرب دولة اسلامية في اشارة الى افغانستان، وهذا موقف جميل واخلاقي اذا صح، ولكن من حقنا ان نسأل هؤلاء عما اذا كان العراق الذي تنطوق الطائرات الامريكية يوميا من قواعد سعودية لضربه دولة تقع في القطب المتجمد الشمالي ويعبد اهلها البقر؟

\*\*\*

الادارة الامريكية في حال من الضعف لم يسبق لها مثيل، وبدأت تدرك بصورة مباشرة ان كل رؤوسها النووية وترسانتها العسكرية التقليدية وغير التقليدية لا يمكن ان توفر الامن والطمأنينة لمواطنيها، ويات عليها التعامل مع العالم العربي بالذات من منظور مختلف غير المنظور الاسرائيلي.

هجوم واحد مزدوج ظلتهم مجموعة تقل عن عشرين شخصا، ويتكليف ثقل من ربع مليون دولار، وضع الاقتصاد الغربي كله على حافة الانهيار، وكلف الخزينة الامريكية حوالي مئة مليار دولار، هذا قبل ان تبدأ العمليات العسكرية. فاكتر التقديرات تقولا تؤكد ان مليون موظف سيستم طردهم في الاشهر القليلة المقبلة. وآلاف الشركات ستتعرض للافلاس.

يقولون لنا ان الحرب المقبلة ليست ضد الاسلام والمسلمين، ولكننا لم نسمع اعتذارا واحدا من اي مسؤول غربي عن تصريحات برلسكوني رئيس وزراء ايطاليا التي تهجم فيها على الحضارة الاسلامية، كما لم نسمع ان زعيما عربيا واحدا من ابطال التحالف الجديد طالب بمثل هذا الاعتذار.

الحكومات الامريكية المتعاقبة استخدمت الاسلام بسوء نية لخوض كل حروبها ضد الشيوعية، وهي التي شجعت حركة طالبان واخرجتها الى الوجود، وحولت فواتير الحرب الافغانية لاجراخ القوات السوفييتية من افغانستان التي بلغت قيمتها عشرين مليار دولار الى الدول العربية الخليجية، فهل يا ترى يتم تحويل فواتير حرب تدمير افغانستان وحركة طالبان، واعادة البناء في عهد الحكومة الجديدة المتوقعة الى الدول العربية نفسها ايضا؟!

\*\*\*

نحن امام حقائق جديدة مرعبة، اجهزة الامن العربية التي كانت تتجسس على مواطنيها في السابق، وتقدم خدماتها لحكوماتها، اصبحت الان تقوم بهذه المهمة بتكليف من نظيرتها الامريكية، ولن يكون مفاجئا بالنسبة اليانا ان تتبادل الدول العربية مكاتب المخابرات، وليس السفارات مع الادارة الامريكية للمستقبل. اننا امام مرحلة جديدة، تخفي فيها مسألة السيادة بالكامل، وتدوب الحدود فيها امام الهيمنة الامريكية، ومطلما نجحت الولايات المتحدة في تحقيق حلمها الازلي في الحصول على قواعد ثابتة في التعامل ابار النفط في الخليج، ها هي تتقدم خطوة اخرى اكثر اهمية للحصول على امتيازات امنية جديدة، في قلب تجمع اعصاب اجهزة الامن العربية.

الارهاب القادم اعظم، لانه لن يكون ارهابيا تقليديا في مواجهة حرب غير تقليدية، والحقبة الوحيدة لتجنب اثاره الخطرة والدمرة هو في تراجع الحكومات المتحدة عن جبرفتها وعنصريتها في التعامل مع العرب والمسلمين، ووضع حد نهائي لارهاب اسرائيل والحصارات الازهابية الاخرى المسلطة على رقاب العرب والمسلمين. سبع سنوات اجحاف فصلت بين الانتفاضة الفلسطينية الاولى والثانية، وتعتقد ان المدة نفسها او ربما اقل او اكثر التي تستغرق صعود الارهاب الكيميائي والبيولوجي الجديد اذا لم تتغير السياسات الامريكية والانظمة العربية المعاجزة امامها، ففي كل العصور كان هناك من يريد ان يفخر نفسه من اجل قضية يؤمن بها، او ظلم يريد دفعه، ولا تستطيع اي قوة، مهما بلغ جبروتها، منع هؤلاء.

## تمنع دخول الصحافيين اليها بدون تصريح مسبق الاردن: الحكومة تلغي صفة المخيمات البلدية

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

بدأت السلطات الاردنية، لكن يهدوء بإتخاذ اجراءات رسمية لتلقي بوابستها سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الارض الأردنية من الناحية الادارية بالنطاق الجغرافية الحكومية والبلدية المحيطة بها، فيما ألحقت رسمياً الإدارة الحكومية المعنية بمتابعة شؤون اللاجئين بوزارة الخارجية. وقالت شخصيات وقراري محلية ان إدارة الأحوال المدنية في البلاد ألغت تماما خاصية المخيمات في كشوفاتها واقسامها وطلبتها وفي وثائقها الخاصة، كما ألغتها من سجلاتها الالكترونية الخاصة بتسجيل والويد والوفيات وصرف البطاقات المدنية والانتخابية وجوازات السفر. وبدأت الإدارة نفسها دون إعلان، بالتوقف عن اعتماد الاسماء المعروفة لمخيمات اللاجئين في وثائقها الرسمية، وعلى هذا صرح مسؤولون في وزارة الخارجية الاردنية في بيان امس. وقالوا ان هذا التغيير جاء نتيجة لقرار من الحكومة الاردنية في 2000، والذي كان يهدف الى توحيد طريقة تسجيل المواطنين في السجلات المدنية. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان هذا التغيير جاء نتيجة لقرار من الحكومة الاردنية في 2000، والذي كان يهدف الى توحيد طريقة تسجيل المواطنين في السجلات المدنية. وقال مسؤولون في وزارة الخارجية ان هذا التغيير جاء نتيجة لقرار من الحكومة الاردنية في 2000، والذي كان يهدف الى توحيد طريقة تسجيل المواطنين في السجلات المدنية.

## بعد ساعات من لقاء عرفات وبيريس استشهد خمسة فلسطينيين بغزة

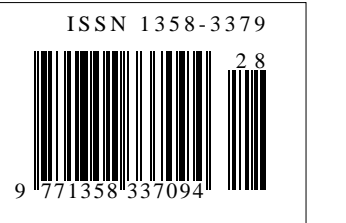
غزة - «القدس العربي» - وكالات: قتلت القوات الاسرائيلية خمسة فلسطينيين في قطاع غزة وجرح عشرات، وذلك بعد ساعات من تواصل وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس لتفاق خلال اجتماع بينهما في محاولة التوصل الى وقف دائم لاطلاق النار، وعشية الاجتماع الامني المتوقع عقده اليوم الجمعة. وذكرت مصادر بمستشفى فلسطيني ان القوات الاسرائيلية قتلت الصبي الفلسطيني معاوية الحنحال البالغ من العمر 15 سنة في مخيم رفح للاجئين بقطاع غزة، وقتل الجنود الاسرائيليون علي ابو يليمه (30 سنة) بالرصاص على طريق مودية الى مستوطنة كفار

## أول صورة لقبر النبي تعود للقرن التاسع عشر في مزاد سوزبي

## بلير يلاطف الجالية المسلمة ويدعوها لمقر الحكومة ورجال ائمه يتواعدون بملاحقة الاسلاميين

لندن - «القدس العربي»:

تعرض لندن اول صورة التقطت لقبر النبي صلى الله عليه وسلم، يعتقد انها تعود لاول القرن التاسع عشر، وستعرض مؤسسة المزادات العلنية (سوزبي) الصورة التي لا يعرف الشخص التي التقطها، ويتكهن البعض ان بعض حراس القبر او المسؤولين على المسجد النبوي الشريف ربما التقطوها. ويتوقع ان تباع الصورة بحوالي 90 الف جنيه استرليني. وتم التقاط الصورة في وقت لم يكن فيه التصوير معروفا و مسموحا به في السعودية. وسيعقد المزاد



## مساح يداهم برلمانا محليا في سويسرا ويقتل 14 عضوا في البرلمان والحكومة



عاملو اطلاق النار يقتلون سيدة اصيبت في حادث اطلاق النار في زوج (ا ف ب)

■ زوج (سويسرا) - ا ف ب: اكدت مصادر من الشرطة مقتل 14 عضوا على الاقل في البرلمان والحكومة المحليين في كانتون زوغ (وسط سويسرا) قرب لوسيرن صباح امس الخميس بعد ان فتح رجل يائس النار اثناء انعقاد جلسة البرلمان المحلي. واعلنت الاذاعة السويسرية ان الرجل كان يرتدي بذلة شرطي وقد افرغ خمسة امشاط من الرصاص قبل ان يقتل نفسه، وكان يحمل بندقية ومسدسا. وافاد شهود في المكان ان الرجل دخل قاعة البرلمان حوالي الساعة 10:30 بالتوقيت المحلي (8:30 تغ) واجتازها وهو يطلق النار ويصيح. كما دوت اصوات انفجارات قوية ربما تكون صادرة من قنبلة يدوية او متفجرة اخرى غير محددة. وأشار شهود للفرزيون والاذاعة ووكالة الانباء السويسرية و«ي.اي.اس» ان الدماء غطت المكان حيث ساد الرب الغمام وتهاوى بعض البرلمانيين ارضا بين قتيل وجريح بينما ركض الباقون مذعورين في كل الجهات واندلعت حرائق صغيرة في بعض الاماكن من القاعة التي عيقت بالدخان. واكتشفت الشرطة سيارة متوقفة امام مبنى البرلمان احتوت اسلحة اخرى. وتم اغلاق وسط المدينة ونشر قوات امنية في محيط البرلمان. ووصلت افسواج من الشرطة والاطفاليين والاجهزة الطبية الى المكان كما وفدت حوالي 30 سيارة اسعاف ومروحيات. وتم نقل الجرحى الى المستشفى في جو من الذعر. ويبدو ان العملية هذه تابعة من ياس مرتكبها ولا ترتبط بعمل ارهابي ما، بل نتجت عن رفض البرلمان صبيحة اليوم نفسه التماسا رفعه منقذ الاعتداء الى السلطات. وكان الرجل يصيح اثناء اطلاقه النار مطالبا باخذ شكواه في الاعتبار.

## حلف الاطلسي يرسل قوة لمقدونيا لحماية المراقبين

■ سكوبيا - رويترز: قال حلف شمال الاطلسي امس الخميس انه سينشر على الفور 700 جندي في مقدونيا كقوة امنية لتعزيز اتفاق سلام هنش بين الحكومة والنوار الالبان. واجرت حكومات حلف شمال الاطلسي ارسال القوة بعد التخلي على اعتراضات في آخر دقيقة من جانب السلطات المقدونية بشأن عدد الجنود ومدة المهمة خلال محادثات عاجلة عقدت الليلة قبل الماضية. ونكر متحدث باسم الحلف ان اجمالي حجم القوة سيبلغ الف جندي يوجد بالفعل 300 منهم هناك وان فترة مهمتها ستبلغ ثلاثة اشهر مع احتمال تمديد الفترة من خلال اتفاق وستقتصر مهمة القوة الجديدة على حماية المراقبين الدوليين ونلك بناء على طلب من السلطات المقدونية التي تشعر بقلق ازاء نفوذها واحتمال ان يستغل القاتلون التواجد القوي للحلف لتقسيم البلاد. وقال مارس لايتي المتحدث للصحافيين في سكوبيا «صدر امر العمل خلال الليل وسيترك الحلف بسرعة. سنبدل كل ما من الصراخ في مقابل اجراء اصلاحات لتوفير حياة افضل للالقية الالبانية. وستعود المانيا القوة الجديدة بمساعدة 600 جندي فيها.

■ زوغ (سويسرا) - ا ف ب: اكدت مصادر من الشرطة مقتل 14 عضوا على الاقل في البرلمان والحكومة المحليين في كانتون زوغ (وسط سويسرا) قرب لوسيرن صباح امس الخميس بعد ان فتح رجل يائس النار اثناء انعقاد جلسة البرلمان المحلي. واعلنت الاذاعة السويسرية ان الرجل كان يرتدي بذلة شرطي وقد افرغ خمسة امشاط من الرصاص قبل ان يقتل نفسه، وكان يحمل بندقية ومسدسا. وافاد شهود في المكان ان الرجل دخل قاعة البرلمان حوالي الساعة 10:30 بالتوقيت المحلي (8:30 تغ) واجتازها وهو يطلق النار ويصيح. كما دوت اصوات انفجارات قوية ربما تكون صادرة من قنبلة يدوية او متفجرة اخرى غير محددة. وأشار شهود للفرزيون والاذاعة ووكالة الانباء السويسرية و«ي.اي.اس» ان الدماء غطت المكان حيث ساد الرب الغمام وتهاوى بعض البرلمانيين ارضا بين قتيل وجريح بينما ركض الباقون مذعورين في كل الجهات واندلعت حرائق صغيرة في بعض الاماكن من القاعة التي عيقت بالدخان. واكتشفت الشرطة سيارة متوقفة امام مبنى البرلمان احتوت اسلحة اخرى. وتم اغلاق وسط المدينة ونشر قوات امنية في محيط البرلمان. ووصلت افسواج من الشرطة والاطفاليين والاجهزة الطبية الى المكان كما وفدت حوالي 30 سيارة اسعاف ومروحيات. وتم نقل الجرحى الى المستشفى في جو من الذعر. ويبدو ان العملية هذه تابعة من ياس مرتكبها ولا ترتبط بعمل ارهابي ما، بل نتجت عن رفض البرلمان صبيحة اليوم نفسه التماسا رفعه منقذ الاعتداء الى السلطات. وكان الرجل يصيح اثناء اطلاقه النار مطالبا باخذ شكواه في الاعتبار.

## مساحون يفتجون النار على الشرطة في بلفاست

■ بلفاست - رويترز: قالت الشرطة في بلفاست امس الخميس ان نحو 33 من رجال الشرطة اصيبوا خلال تبادل لاطلاق النار واعمال شغب جرت اثناء الليل في ضاحية يشك البروتستانت غالبيتها سكانها في عاصمة ايرلندا الشمالية. وازدادت من مسلحين اطلقوا اكثر من 50 طلقة على الشرطة كما قام اكثر من 600 من البروتستانت بالقاء حجارة وزجاجات وقنابل حارقة على صفوف الشرطة. وقالت متحدثة باسم الشرطة «ردت الشرطة باطلاق النار. واطلقت اربع زخات عندما وجهت نيران البية الى سيارتها التي اصيبت اكثر من مرة». وقالت ناريش دايل وزير الداخلية في بلفاست ان الاحتجاجات اندلعت بسبب حظر فرض امس الخميس على الحركة الطلابية الاسلامية الهندية واعتقال العديد من اعضائها. وفرض حظر التجول في الحي القديم من لوكساو عاصمة اوتار براديش التي كانت مسرحا لاعمال شغب طائفية في السابق.

■ بلفاست - رويترز: قالت الشرطة في بلفاست امس الخميس ان نحو 33 من رجال الشرطة اصيبوا خلال تبادل لاطلاق النار واعمال شغب جرت اثناء الليل في ضاحية يشك البروتستانت غالبيتها سكانها في عاصمة ايرلندا الشمالية. وازدادت من مسلحين اطلقوا اكثر من 50 طلقة على الشرطة كما قام اكثر من 600 من البروتستانت بالقاء حجارة وزجاجات وقنابل حارقة على صفوف الشرطة. وقالت متحدثة باسم الشرطة «ردت الشرطة باطلاق النار. واطلقت اربع زخات عندما وجهت نيران البية الى سيارتها التي اصيبت اكثر من مرة». وقالت ناريش دايل وزير الداخلية في بلفاست ان الاحتجاجات اندلعت بسبب حظر فرض امس الخميس على الحركة الطلابية الاسلامية الهندية واعتقال العديد من اعضائها. وفرض حظر التجول في الحي القديم من لوكساو عاصمة اوتار براديش التي كانت مسرحا لاعمال شغب طائفية في السابق.



جنثا طالبين من ثلاثة قتلوا امس برصاص الشرطة في لوكناو في الهند (رويترز)

## الهند: مقتل 3 في احتجاج على حظر منظمة اسلامية

■ لوكناو (الهند) - رويترز: قال مسؤول حكومي كبير ان ثلاثة قتلوا بعد ان فحخت الشرطة النار امس الخميس على مظاهرات يحتجون على حملة فرضتها الهند على منظمة طلابية اسلامية هندية. وقال ناريش دايل وزير الداخلية في بلفاست ان الاحتجاجات اندلعت بسبب حظر فرض امس الخميس على الحركة الطلابية الاسلامية الهندية واعتقال العديد من اعضائها. وفرض حظر التجول في الحي القديم من لوكساو عاصمة اوتار براديش التي كانت مسرحا لاعمال شغب طائفية في السابق.

## رئيس وزراء ايطاليا يستقبل السفراء العربية على الاسلام الجامعة العربية تطالب برلوسكوني بـ«تكذيب او اعتذار»



عمرو موسى ولوي ميشال يجيبان على اسئلة الصحافيين في القاهرة امس (رويترز)

■ القاهرة - بروكسل - برلين - روما - ا ف ب: قال الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس الخميس في القاهرة انه بـ«انتظار ما سيصدر عن الحكومة ايطالية من تكذيب او اعتذار»، تعقيا على تصريحات ادلى بها رئيس الوزراء ايطالي سيلفيو برلوسكوني. وافاد مصدر في الجامعة ان موسى انتقد عقب لقائه وفد الترويجي الاوروبية برئاسة وزير الخارجية البلجيكي لوي ميشال «ما نسب الى برلوسكوني من قوله بان الحضارة الاسلامية لا ترقى الى مستوى الحضارة الغربية»، موضحا انه «بانتظار ما سيصدر عن الحكومة ايطالية من تكذيب او اعتذار». ووصف موسى هذه التصريحات بانها غير مقبولة وتسم بعنصرية مرفوضة مشددا على انها «تجاوز حدود العقول بل القبول ادبي»، مشيرا الى «خطوة التصريحات الصادرة عن برلوسكوني وتدابيرها العديدة». ونسب اليه، فان ذلك ينعكس على حاجة شديدة للاطلاع على الحضارة الاسلامية، موضحا ان «مثل هذه المقولات والاطروحات ستؤثر سلبا على علاقات ايطاليا مع الدول العربية».

## اروپا تتفق على التعاون القضائي

■ بروكسل - رويترز: اتفق وزراء العدل في الاتحاد الاوروبي امس الخميس على تشكيل هيئة دائمة لزيادة التعاون في مجال القضاء بين دول الاتحاد في اعقاب الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة والصين والهند وباستان دفع متطرفين من الجانبين لنشر هجمات عبر الانترنت. وحذر من ان الهجمات الالكترونية تزداد من حيث الحجم والتعقيد. وقال فانيس ان الهجمات على الولايات المتحدة عبر الانترنت يمكن ان تأتي من جماعات ارهابية ودول متعاطفة مثل العراق وسورية واطراف اخرى تحمل ضغينة ضد واشنطن. وقال ريتشارد بشيا مدير مركز «سي.اي.آر.تي» لمكافحة الفيروسات في جامعة كارنيجي ميلون في بيتسبرج ان شركات انتاج برامج الكمبيوتر تحتاج الى اخذ مسألة الامن بجديّة أكبر حين تصمم منتجات جديدة. وازداد ان هذا الاتجاه قد يزيد من التكاليف ويبطيء من التقدم في المدى القريب لكنه سيكون مفيدا على المدى البعيد.

## خبراء يحذرون امريكا من هجمات عبر الانترنت

■ واشنطن - رويترز: قال خبراء ان شبكات الكمبيوتر الامريكية الحكومية والخاصة ما زالت مكشوفة بدرجة كبيرة امام الهجمات عبر الانترنت والتي قد تزداد في المستقبل القريب. وبلغ خبراء في الامن الالكتروني الكونغرس ان الولايات المتحدة يجب ان تصعد جهودها للتصدي لزيادة في فيروسات الكمبيوتر والهجمات التي توقف عمل بعض المواقع على الانترنت وغيرها من محاولات تعطيل شبكة المعلومات العالمية وانظمة التليفونات والشبكات المصرفية وغيرها من الانظمة الالكترونية الحيوية. وأشار الخبراء الى ان مركز حماية البنية الاساسية القومية التابع لمكتب التحقيقات الاتحادي والقائم على ابحاث في لوق هذا للتصدي، اکتهم طالبوا الحكومة بتخصيص المزيد من الاموال للتحقيق الابحاث على المدى الطويل. وقال مايكل فانيس مدير معهد التكنولوجيا الامنية في جامعة

## تهديدات جديدة ضد الاجانب في اندونيسيا



اندونيسيات يتظاهرن ضد الولايات المتحدة امام السفارة الامريكية في جاكرتا امس (رويترز)

■ جاكرتا - ا ف ب: هدت منظمة للشبيبة المسلمة امس الخميس بطرد كل رعايا الدول الاجنبية المتحالفة مع الولايات المتحدة من اندونيسيا، مع حال قيام واشنطن بمهاجمة افغانستان. واعرب زعيم حركة الشبيبة الاسلامية سيواب ديدو عن عدم رغبته في حصول «مواجهة جسدية» بين انصاره وعشرات آلاف الغربيين المقيمين في اندونيسيا. اكبر الدول الاسلامية في العالم من حيث عدد السكان.

■ جاكرتا - ا ف ب: هدت منظمة للشبيبة المسلمة امس الخميس بطرد كل رعايا الدول الاجنبية المتحالفة مع الولايات المتحدة من اندونيسيا، مع حال قيام واشنطن بمهاجمة افغانستان. واعرب زعيم حركة الشبيبة الاسلامية سيواب ديدو عن عدم رغبته في حصول «مواجهة جسدية» بين انصاره وعشرات آلاف الغربيين المقيمين في اندونيسيا. اكبر الدول الاسلامية في العالم من حيث عدد السكان.

## بوش يعين سفيرا جوالا لحرية المعتقد ويستقبل ممثلين للمسلمين والسيخ

■ واشنطن - ا ف ب - رويترز: افاد البيت الابيض ان الرئيس الامريكى جورج بوش عين جون هانفورد سفيرا جوالا لحرية المعتقد في العالم واستقبل ممثلين عن المسلمين والسيخ في الولايات المتحدة. وكان جون هانفورد حتى الآن مساعد السيناتور الجمهوري ريتشارد لوغار والمهندس الرئيسي لقانون حرية المعتقد في العالم الذي اقر العام 1998. من جهة اخرى استقبل الرئيس الامريكى ممثلين عن المسلمين والسيخ والقي كلمة شدد فيها على ضرورة التسامح. وقال بوش «نحن كأمريكيين مرتبطون من خلال افكار وقيم مشتركة». وميز الرئيس الامريكى بين «تعاليم السلام والطيبة» للدين الاسلامي و«الحقد والشر»

■ واشنطن - ا ف ب - رويترز: افاد البيت الابيض ان الرئيس الامريكى جورج بوش عين جون هانفورد سفيرا جوالا لحرية المعتقد في العالم واستقبل ممثلين عن المسلمين والسيخ في الولايات المتحدة. وكان جون هانفورد حتى الآن مساعد السيناتور الجمهوري ريتشارد لوغار والمهندس الرئيسي لقانون حرية المعتقد في العالم الذي اقر العام 1998. من جهة اخرى استقبل الرئيس الامريكى ممثلين عن المسلمين والسيخ والقي كلمة شدد فيها على ضرورة التسامح. وقال بوش «نحن كأمريكيين مرتبطون من خلال افكار وقيم مشتركة». وميز الرئيس الامريكى بين «تعاليم السلام والطيبة» للدين الاسلامي و«الحقد والشر»







## شدد على استمرار الانتفاضة الفلسطينية دار الفتوى اللبنانية تدين مهاجمة العرب بأمريكا



جانب من تظاهرة فلسطينية أمام مقر الأمم المتحدة في بيروت دعماً للانتفاضة الفلسطينية (أ ف ب)

بيروت-رويترز: ادين مجلس مفتي لبنان امس الخميس الاعتداءات التي يتعرض لها مواطنون عرب في الولايات المتحدة واوروبا بعد الهجمات الانتحارية بالطائرات المدنية على مواقع حيوية أمريكية ووصف تلك الاعتداءات بأنها نتيجة تصريحات غير مسؤولة وتحريض مشبو.

وقال مجلس المفتين في بيان عقب اجتماعه الذي رأسه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «أن ما حصل في بعض الولايات الأمريكية وبعض الدول الأوروبية من اعتداءات على العرب والمسلمين بسبب التصريحات غير المسؤولة التي صدرت عن بعض المسؤولين والتي نصت لتهمة بالعرب والمسلمين ويسبب تحريض بعض وسائل الإعلام المشبوهة ذات الاتجاهات الصهيونية يتعارض مع كل القيم والمثل التي تتبناها في بلادنا العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة واوروبا وهي قيم الحرية والعدالة والمسواة».

وقال البيان ان تلك الاعتداءات تشكل عصرية يغيضة من شأنها ان تولد شعوراً بالحقد والكراهية بين شعوب العالم يستحيل وقفه او حصر دائرته في حدود معينة».

ودعا البيان الى عدم الرد على الهجمات التي ادت الى مقتل او فقدان نحو سبعة آلاف شخص بارهاب مضاد وقال «ان مناهضة ما يسمى بالارهاب واقتلاع جسوره لا يكون عن طريق العنف او يعمل ارهابي لان شأن ذلك ان يوسع دائرة العنف وان يحقق جنور الكراهية كما ان شأنه ان يحول العالم الى عالم يسوده الكراهية والخوف».

واضاف البيان ضمن نداء ينادي بتمكن القوة المادية والعسكرية في العالم ان تتحكم بهم شهوة الانتقام او ان يأخذهم الغرور ويوقعهم في أحلك فبيجوان ونحوه استحصال العنف وهو التعبير المثلل لبرهاب بدل اللجوء الى قوة العقل والحكمة والحلم حتى لا يغرقوا العالم كله في دائرة العنف والعنف المضاد».

ودعا البيان الى التمييز بين الارهاب والجهاد في سبيل المصالح الوطنية وقال ان عبارة الارهاب «باتت محتاج

الى تعريف واضح ودقيق يميز بين العنف العبيث الذي لا يحل الا الشر والضرر.. وبين حالات الدواعع عن النفس والارض والكرامة اي ما يعرف بحركات التحرير التي تناهض من اجل تحرير ارضها كما يتناضل أبناء فلسطين اليوم لتحرير ارضهم ومقدساتهم وكما تناضل أبناء لبنان الذين استطاعوا ان يحرروا ارضهم من المحتل الاسرائيلي في يوم تضامننا للامم المتحدة عن تطبيق قرارات الشرعية الدولية».

ورأى البيان ان عدم قيام الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها بصورة

## في مؤتمر لدعم الانتفاضة ضم سبعين شخصية عربية بينها مسؤولون منظمات فلسطينية تشجب اتفاق عرفات بيريس وحزب الله يدعو لعدم التنازل عن الحقوق بسبب الارهاب



الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله يتحدث مع الامين العام للجمعية الشعبية. القيادة العامة احمد جبريل على هامش المؤتمر (رويترز)



رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل (يسار) ورئيس المكتب السياسي لحركة الجهاد الاسلامي عبد الله شلق اثناء حضورهما المؤتمر (رويترز)

التي لا تقبل الجدل والنقاش».

ورأى نصر الله ان الهدف من توجيه الاتهام المباشر الى الفلسطينيين خصوصاً والعرب والمسلمين عموماً هو «دفعنا جميعاً الى موقع رد الفعل والانفعال والارتباك والى الخوف ثم صبح هم كل واحد منا ان يدفع التهمة عن نفسه ومن بعده الطوفان»، و«اضاف «او ان يسارع البعض منا كالحمار الذي يمشي الى الغمام في اعلان استعداده الكامل للاتحاق بحتالف دولي ضد الارهاب تقوده امريكا دون شروط وادوات».

وقال نصر الله ان انتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ تعيش اليوم مرحلة حساسة تتطلب التناضح والشارور و«اضاف ان السعي الاميركي الذؤوب اليوم الى تحقيق وقف كامل وحقيقي للارهاب في فلسطين يعني تعبير آخر عن الاستمرار في المقاومة وفي فلسطين بدوى ان العالم منسحل بحرب اخرى في مكان اخر فهل على الفلسطينيين ان يستجيبوا لذلك».

واضاف «انا الاول لكل من لم يفعله شارون خلال الاشهر الماضية لأسباب وأسباب هو اعجز حالنا بسبب هذه التطورات ولن يتجاوب معه العالم في ذلك، ليست الفرصة الان متاحة للانتفاضة كي تكمل المشارور ونختصر الزمن».

شكّل حزب الله اللبناني رأس حربة المقاومة ضد اسرائيل وقد ساهمت العمليات التي نفذها ضد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان الذي كانت تحتله اسرائيل في انسحاب اسرائيل منه في ايار (مايو) 2000.

وحظى حزب الله بدعم ايران وسورية ويمثل على لائحة تعهدا وزارة الخارجية الاميركية

دمشق - اف ب: شجبت ستة تنظيمات فلسطينية راديكالية بينها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فضلا عن حزب الله اللبناني خلال مؤتمر البرم خلال لقاء عرفات بيريس حول تعزيز الهدنة.

وضم المؤتمر سبعين شخصية عربية بينها مسؤولون في حركتي حماس والجهاد الاسلامي والجهيتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، القيادة العامة وحركة فتح - الانتفاضة وحزب الله، وشجب المشاركون الظروف التي ايرم الاربعاء بين وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات داعين الى استمرار الانتفاضة.

واكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لوكالة فرانس برس ان لقاء عرفات-بيريس «لا يلزم لا لحماس ولا لسانن القوى الفلسطينية».

واضاف ان التنازل عن الحقوق الفلسطينية والتفويضات في امريكا، التي وقعت في نيويورك واشنتن في 11 ايلول (سبتمبر).

والتابع جبريل الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة فقال «ما يدور الان من ضغوط اميركية على عرفات تدفعه لاسلاف بعيدا عن مصلحة الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «التنسيق الامني يعني وقف الانتفاضة والشخص الفلسطيني يريد ذلك مؤكدا ان عرفات غير قادر على تنفيذ ذلك ولا يستطيع من خلال اجهزته قمع الشعب الفلسطيني».

ودعا الامين العام لحزب الله الاصولي الشيخ

## لبنان يعرض استقبال الطلاب العرب غير الراغبين بمتابعة دراساتهم في الولايات المتحدة

بيروت-رويترز: ادين مجلس مفتي لبنان امس الخميس الاعتداءات التي يتعرض لها مواطنون عرب في الولايات المتحدة واوروبا بعد الهجمات الانتحارية بالطائرات المدنية على مواقع حيوية أمريكية ووصف تلك الاعتداءات بأنها نتيجة تصريحات غير مسؤولة وتحريض مشبو.

وقال مجلس المفتين في بيان عقب اجتماعه الذي رأسه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «أن ما حصل في بعض الولايات الأمريكية وبعض الدول الأوروبية من اعتداءات على العرب والمسلمين بسبب التصريحات غير المسؤولة التي صدرت عن بعض المسؤولين والتي نصت لتهمة بالعرب والمسلمين ويسبب تحريض بعض وسائل الإعلام المشبوهة ذات الاتجاهات الصهيونية يتعارض مع كل القيم والمثل التي تتبناها في بلادنا العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة واوروبا وهي قيم الحرية والعدالة والمسواة».

وقال البيان ان تلك الاعتداءات تشكل عصرية يغيضة من شأنها ان تولد شعوراً بالحقد والكراهية بين شعوب العالم يستحيل وقفه او حصر دائرته في حدود معينة».

ودعا البيان الى عدم الرد على الهجمات التي ادت الى مقتل او فقدان نحو سبعة آلاف شخص بارهاب مضاد وقال «ان مناهضة ما يسمى بالارهاب واقتلاع جسوره لا يكون عن طريق العنف او يعمل ارهابي لان شأن ذلك ان يوسع دائرة العنف وان يحقق جنور الكراهية كما ان شأنه ان يحول العالم الى عالم يسوده الكراهية والخوف».

واضاف البيان ضمن نداء ينادي بتمكن القوة المادية والعسكرية في العالم ان تتحكم بهم شهوة الانتقام او ان يأخذهم الغرور ويوقعهم في أحلك فبيجوان ونحوه استحصال العنف وهو التعبير المثلل لبرهاب بدل اللجوء الى قوة العقل والحكمة والحلم حتى لا يغرقوا العالم كله في دائرة العنف والعنف المضاد».

ودعا البيان الى التمييز بين الارهاب والجهاد في سبيل المصالح الوطنية وقال ان عبارة الارهاب «باتت محتاج

الى تعريف واضح ودقيق يميز بين العنف العبيث الذي لا يحل الا الشر والضرر.. وبين حالات الدواعع عن النفس والارض والكرامة اي ما يعرف بحركات التحرير التي تناهض من اجل تحرير ارضها كما يتناضل أبناء فلسطين اليوم لتحرير ارضهم ومقدساتهم وكما تناضل أبناء لبنان الذين استطاعوا ان يحرروا ارضهم من المحتل الاسرائيلي في يوم تضامننا للامم المتحدة عن تطبيق قرارات الشرعية الدولية».

ورأى البيان ان عدم قيام الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها بصورة

## إجراءات تمهد لنقل عرب 48 إلى الدولة الفلسطينية القادمة، خبير: المنطقة العازلة ترسم حدود إسرائيل على حساب المزيد من الأرض المحتلة

دمشق - اف ب: شجبت ستة تنظيمات فلسطينية راديكالية بينها حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فضلا عن حزب الله اللبناني خلال مؤتمر البرم خلال لقاء عرفات بيريس حول تعزيز الهدنة.

وضم المؤتمر سبعين شخصية عربية بينها مسؤولون في حركتي حماس والجهاد الاسلامي والجهيتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، القيادة العامة وحركة فتح - الانتفاضة وحزب الله، وشجب المشاركون الظروف التي ايرم الاربعاء بين وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات داعين الى استمرار الانتفاضة.

واكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لوكالة فرانس برس ان لقاء عرفات-بيريس «لا يلزم لا لحماس ولا لسانن القوى الفلسطينية».

واضاف ان التنازل عن الحقوق الفلسطينية والتفويضات في امريكا، التي وقعت في نيويورك واشنتن في 11 ايلول (سبتمبر).

والتابع جبريل الامين العام للجهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة فقال «ما يدور الان من ضغوط اميركية على عرفات تدفعه لاسلاف بعيدا عن مصلحة الشعب الفلسطيني».

واضاف ان «التنسيق الامني يعني وقف الانتفاضة والشخص الفلسطيني يريد ذلك مؤكدا ان عرفات غير قادر على تنفيذ ذلك ولا يستطيع من خلال اجهزته قمع الشعب الفلسطيني».

ودعا الامين العام لحزب الله الاصولي الشيخ

رأى أبو نصر ان كل الضغوط الإسرائيلية هدفها وضع الفلسطينيين أمام خيارين: إما الرذ على إجراءاتها بالمقاومة المسلحة وبذلك يتبعون غير جديرين بالدخول الى التحالف الفلسطيني، أو اذ بصورة سياسية ضعيفة. وفي كندا الحاليين ستمتل اسرائيل على خلق وقائع جديدة على الأرض مثل المضي قدماً في توسيع المستوطنات واغلاق المزيد من المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية ونقل جزء من حواجز الاحتلال العسكرية شرقاً الى المنطقة أكثر داخل النطاق الفلسطينية. وأشار أبو نصر الى صعوبة في اليسار الإسرائيلي وان كانت صغيرة إذ نشرت في الأيام الأخيرة اعلانات حركة «أربع أمم» طالبت بعدم الوضوح لسياسة اربيل شارون كما أن هناك حركات إسرائيلية عدة بدأت تعمل مؤخراً بشكل جدي ضد سياسة شارون مثل حركة الاخانات السلام وحركة التحايش اليهودية العربية وكتلة العدل وهو ذلك كان سيطرة في بواير إيجابية.

دعا وديع أبو نصر الفلسطينيين الى الاحتكام بالجانب الإعلامي الذي ما زال ضعيفاً أيضاً إذ يجب أن تكون أغابته الشارح الإسرائيلي وهذا يتطلب القيام بهجمة إعلامية ضخمة على الشارح الإسرائيلي الذي أصبح في غالبيته يمينياً الإسرائيلي وان كان صغيراً إذ نشرت في الأيام الأخيرة اعلانات حركة «أربع أمم» طالبت بعدم الوضوح لسياسة اربيل شارون كما أن هناك حركات إسرائيلية عدة بدأت تعمل مؤخراً بشكل جدي ضد سياسة شارون مثل حركة الاخانات السلام وحركة التحايش اليهودية العربية وكتلة العدل وهو ذلك كان سيطرة في بواير إيجابية.

دعا وديع أبو نصر الفلسطينيين الى الاحتكام بالجانب الإعلامي الذي ما زال ضعيفاً أيضاً إذ يجب أن تكون أغابته الشارح الإسرائيلي وهذا يتطلب القيام بهجمة إعلامية ضخمة على الشارح الإسرائيلي الذي أصبح في غالبيته يمينياً الإسرائيلي وان كان صغيراً إذ نشرت في الأيام الأخيرة اعلانات حركة «أربع أمم» طالبت بعدم الوضوح لسياسة اربيل شارون كما أن هناك حركات إسرائيلية عدة بدأت تعمل مؤخراً بشكل جدي ضد سياسة شارون مثل حركة الاخانات السلام وحركة التحايش اليهودية العربية وكتلة العدل وهو ذلك كان سيطرة في بواير إيجابية.

دعا وديع أبو نصر الفلسطينيين الى الاحتكام بالجانب الإعلامي الذي ما زال ضعيفاً أيضاً إذ يجب أن تكون أغابته الشارح الإسرائيلي وهذا يتطلب القيام بهجمة إعلامية ضخمة على الشارح الإسرائيلي الذي أصبح في غالبيته يمينياً الإسرائيلي وان كان صغيراً إذ نشرت في الأيام الأخيرة اعلانات حركة «أربع أمم» طالبت بعدم الوضوح لسياسة اربيل شارون كما أن هناك حركات إسرائيلية عدة بدأت تعمل مؤخراً بشكل جدي ضد سياسة شارون مثل حركة الاخانات السلام وحركة التحايش اليهودية العربية وكتلة العدل وهو ذلك كان سيطرة في بواير إيجابية.

## فيدرين يعتبر اجتماع عرفات وبيريس بداية لخفض العنف عنان يأمل بمحادثات اوسع بين الفلسطينيين والاسرائيليين

بيروت-رويترز: ادين مجلس مفتي لبنان امس الخميس الاعتداءات التي يتعرض لها مواطنون عرب في الولايات المتحدة واوروبا بعد الهجمات الانتحارية بالطائرات المدنية على مواقع حيوية أمريكية ووصف تلك الاعتداءات بأنها نتيجة تصريحات غير مسؤولة وتحريض مشبو.

وقال مجلس المفتين في بيان عقب اجتماعه الذي رأسه مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «أن ما حصل في بعض الولايات الأمريكية وبعض الدول الأوروبية من اعتداءات على العرب والمسلمين بسبب التصريحات غير المسؤولة التي صدرت عن بعض المسؤولين والتي نصت لتهمة بالعرب والمسلمين ويسبب تحريض بعض وسائل الإعلام المشبوهة ذات الاتجاهات الصهيونية يتعارض مع كل القيم والمثل التي تتبناها في بلادنا العربية وعلى رأسها الولايات المتحدة واوروبا وهي قيم الحرية والعدالة والمسواة».

وقال البيان ان تلك الاعتداءات تشكل عصرية يغيضة من شأنها ان تولد شعوراً بالحقد والكراهية بين شعوب العالم يستحيل وقفه او حصر دائرته في حدود معينة».

ودعا البيان الى عدم الرد على الهجمات التي ادت الى مقتل او فقدان نحو سبعة آلاف شخص بارهاب مضاد وقال «ان مناهضة ما يسمى بالارهاب واقتلاع جسوره لا يكون عن طريق العنف او يعمل ارهابي لان شأن ذلك ان يوسع دائرة العنف وان يحقق جنور الكراهية كما ان شأنه ان يحول العالم الى عالم يسوده الكراهية والخوف».

واضاف البيان ضمن نداء ينادي بتمكن القوة المادية والعسكرية في العالم ان تتحكم بهم شهوة الانتقام او ان يأخذهم الغرور ويوقعهم في أحلك فبيجوان ونحوه استحصال العنف وهو التعبير المثلل لبرهاب بدل اللجوء الى قوة العقل والحكمة والحلم حتى لا يغرقوا العالم كله في دائرة العنف والعنف المضاد».

ودعا البيان الى التمييز بين الارهاب والجهاد في سبيل المصالح الوطنية وقال ان عبارة الارهاب «باتت محتاج

الى تعريف واضح ودقيق يميز بين العنف العبيث الذي لا يحل الا الشر والضرر.. وبين حالات الدواعع عن النفس والارض والكرامة اي ما يعرف بحركات التحرير التي تناهض من اجل تحرير ارضها كما يتناضل أبناء فلسطين اليوم لتحرير ارضهم ومقدساتهم وكما تناضل أبناء لبنان الذين استطاعوا ان يحرروا ارضهم من المحتل الاسرائيلي في يوم تضامننا للامم المتحدة عن تطبيق قرارات الشرعية الدولية».

ورأى البيان ان عدم قيام الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها بصورة

التي لا تقبل الجدل والنقاش».

ورأى نصر الله ان الهدف من توجيه الاتهام المباشر الى الفلسطينيين خصوصاً والعرب والمسلمين عموماً هو «دفعنا جميعاً الى موقع رد الفعل والانفعال والارتباك والى الخوف ثم صبح هم كل واحد منا ان يدفع التهمة عن نفسه ومن بعده الطوفان»، و«اضاف «او ان يسارع البعض منا كالحمار الذي يمشي الى الغمام في اعلان استعداده الكامل للاتحاق بحتالف دولي ضد الارهاب تقوده امريكا دون شروط وادوات».

وقال نصر الله ان انتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ تعيش اليوم مرحلة حساسة تتطلب التناضح والشارور و«اضاف ان السعي الاميركي الذؤوب اليوم الى تحقيق وقف كامل وحقيقي للارهاب في فلسطين يعني تعبير آخر عن الاستمرار في المقاومة وفي فلسطين بدوى ان العالم منسحل بحرب اخرى في مكان اخر فهل على الفلسطينيين ان يستجيبوا لذلك».

واضاف «انا الاول لكل من لم يفعله شارون خلال الاشهر الماضية لأسباب وأسباب هو اعجز حالنا بسبب هذه التطورات ولن يتجاوب معه العالم في ذلك، ليست الفرصة الان متاحة للانتفاضة كي تكمل المشارور ونختصر الزمن».

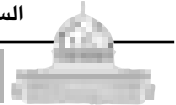
شكّل حزب الله اللبناني رأس حربة المقاومة ضد اسرائيل وقد ساهمت العمليات التي نفذها ضد الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان الذي كانت تحتله اسرائيل في انسحاب اسرائيل منه في ايار (مايو) 2000.

وحظى حزب الله بدعم ايران وسورية ويمثل على لائحة تعهدا وزارة الخارجية الاميركية









## الشقاقي: هناك أقلية «فتحافية» تريد افساح وقف إطلاق النار.. وقد تنجح

# باول اعترف بوقوعه في شرك شارون.. وواشنطن اجبرت اسرائيل على ارسال بيريس لعرفات



فلسطينيون يبحثون عن ملجأ من القصف الاسرائيلي المكثف على مخيم رفح للاجئين الفلسطينيين في جنوب قطاع غزة

المستوطنين على خلفية «إيديولوجية». الوضع لم يتغير منذ أن دخل بين العازز في مبرور لحرب ضد الاديان او الشعوب او الضفة الغربية، وزير الامن الداخلي ايسلم لبقانون، والمستوطنون يدعون شعب اسرائيل الى المشاركة في حملة استيطانية جديدة في عيد العرش.

عكفا الدار  
(هآرتس) - 2001/9/26

التقرير يذكر ان اية لائحة اتهام لم تقدم ضد المستوطنين الذين سيستوطنون على اراضي الفلسطينيين. 90 في المئة من ملفات حرق النظام التي فسحت منذ بداية عام 2000 أغلقت حتى تشرين الاول (أكتوبر) من ذات العام، فكيف يحدث ان تغلق الملفات كلها هكذا من دون تقديم لائحة اتهام، المراقب كتب ان المصائب في معالجة الخروقات والنزاعات تنبع بالاساس من مخالقات على خلفية ايديولوجية، ومن المثير ان تعرف ما هو الموقف لو اقتحم الفلسطينيون اراضي

على الكفاح المسلح ضد المستوطنين والجنود في الضفة العربية المحتلة ان لم تحدث انطلاقة سياسية.

### المشروع الاستيطاني يتواصل كالمعتاد

اسم حمولة شيريتش التي بنى مستوطنون على الـ 600 دونم الخاصة بهم مستوطنة جديدة في مكان غير بعيد من مستوطنة سوسيا شرقي الخليل ليس مذكورا في تقرير مراقب الدولة الجديد.

منذ سنوات الحالة المزاجية السائدة في الضفة الغربية واسرائيل ويقول انه اقترح على عرفات في مطلع آب (أغسطس) 2000 بعد ازمة كامب ديفيد، ان يتبنى نهج العصيان المدني غير العنيف في مواجهة باراك، الا ان اقتراحه هذا ووجهه برفض مطلق من عرفات وعدد من مستشاريه المقربين.

الشقاقي يوضح ان هذا الرفض نبع من خوف ان تتحول هذه المواجهة الى مواجهة عنيفة والتي قد تتحول الى مسار ماضى لعرفات نفسه، عرفات حسب رأي الشقاقي اقترح بان الامور ليست تحت سيطرته الكاملة بعد مهاجمة رئيس الوزراء الفرنسي في جامعة بيرزيت.

وماذا الآن؟ هل يريد عرفات وقف اطلاق النار وهل توجد لديه القدرة على فرضه عموماً؟ الشقاقي يعتقد ان عرفات يبحث عن طريقة لتهدئة الوضع في الضفة الغربية. «اغلبية الجموعات والافراد ليست معنية باستخدام عرفات على الاقل في المنظر القريب، ولكن هناك أقلية في فتح وخارجها تريد القيام بكل شيء لافساح وقف اطلاق النار وقد تنجح في ذلك على المدى البعيد»، عرفات لا يستطيع، حسب رأي الشقاقي، ان يفرض وقف اطلاق النار بدون عملية سياسية قادرة على البقاء، والجمهور الفلسطيني سواصل التمسك بالانتفاضة واتهام اسرائيل بسبب سياسة العقاب البيئي الجماعي والحصر.

الشقاقي يوضح ان عرفات يهتم فعلا بتأييد المعركة الدولية ضد الازهاق من اجل التسبب بممارسة ضغط دولي على اسرائيل.

عرفات يفتضح امكانية لاحداث تغيير في السياسة الاسرائيلية كما حدث في 1991-1992، ولكن من الناحية الاخرى لا وسيلة لديه للحفاظ على الاهتمام الدولي الا من خلال احداث كبيرة مثل هجمات الانتحاريين، الا ان ذلك قد يفقد الفلسطينيين التأييد المحلي والاقليمي وقد يحولهم الى هدف للغزوات الدولية، بيد ان الشقاقي لا يعتقد ان احد سيبتني اقتراحه القديم لتحويل الانتفاضة الى صراع غير عنيف، وهو يتوقع ان تركز الانتفاضة

(او الذريعة) فلم يسارع الى تسليم مفاتيح حل الصراع مع الفلسطينيين. قبل عدة ايام بريطانيا حتى ينسحبوا المواقف بشأن معالجة الازهاق، فطالبه الاثنان بتسليم المواقف بشأن الضفة الغربية، فيديريز قال ان اورولا لا تستطيع ان تكون بديلا للتدخل الامريكي في عملية السلام، لذلك تركز فرنسا كل جهودها في الضغوط على بوش للتدخل لصالح مصالح اورولا وامريكا في آن واحد، في هذه المرة وبعد الهجمة على نيويورك وجد اوروبيون باب البيت الابيض مشرعا في وجوههم.

شارون رد بالنفي على طلب بوش السماح لبيريس بالالتقاء مع عرفات واقترح عليه بدلا من ذلك تقديم المساعدة للمتحالف المناهض للارهاب، بوش عديم الخبرة لم يضرب على الطاولة وبدلا من ذلك اوقف الحادثة متذمرا ان عليه ان يدخل لاجتماع مع مساعديه، اما المكالمات الهاتفية القادمة فستبقى محفورة في ذاكرة شارون ولن ينساها. ومن الأجدد للوزير ايلي يشاي ان يضغط من اجل الحصول على نسخة من هذه المكالمات قبل ان يكرر ادعاه حول وجود ضغط امريكي على اسرائيل، وهناك سيجد ان شارون سمع انه الزعيم الوحيد الذي رد بالنفي على طلب الولايات المتحدة منذ

### التعلم من ماندليا

اسامة بن لادن اخرج الازهاق من الموضة وخصوصا انه لم يحسن من وضع الفلسطينيين حتى من دون الهجمة على امريكا هذا من جهة، ومن الناحية الاخرى لا يتعامل الفلسطينيون بجديته مع امكانية اقامة حكومة شارون زيتفي لهم على وقهم لاطلاق النار من خلال وقف الاحتلال. كيف يحافظون على مكانة القضية الفلسطينية في جدول الاعمال الدولي من دون المقالة اليومية في «السي، ان» حول الوضع في الضفة الغربية؟ من قال انه ليس من الممكن احتلال عناوين الصحف من دون قتل الجنود؟

الفلسطينيون سمعوا في أكثر من مرة من اصداقهم السود في جنوب افريقيا ان مقاتلي الحرية يستطيعون احتلال مكان في الوعي العالمي من دون عنف ايضا، او مع عنف مضبوط، فكرة ارسال مئة الف وحتى نصف مليون شخص فلسطيني وبيدهم نساء واطفال في مسيرة هائلة باتجاه الحواجز الموضوعه على حدود القدس الشرقية ليست غريبة عنهم، فهل يستطيع جنود جيش الدفاع اطلاق النار على المدنيين الذين يحملون لافتات ضد الاحتلال والارهاب؟ الدكتور خليل الشقاقي من رام الله يتابع

## حرب على كل الجبهات وضد من يتنكرون في جلايب رجال الدين

# في معركتنا ضد ارهاب العوالة .. يجب ان ننصر وسننتصر

وبنفس القبول، يجب ان تكون هذه معركة ناجعة من اجل حماية الحياة والحرية.

لا احد منا يتطلع الى قلب الازهاق الى حرب او الى مبرور لحرب ضد الاديان او الشعوب او الجموعات، يجب ان تكون الحرب ضد الازهاق حربا ضد الازهاق فقط. ولأجل ذلك تحديدا، يجب على رجال الدين والزعماء الروحيين الاخرين ان يقفوا في وضخ النهار ويدعوا انصارهم للانضمام الى الحرب ضد الازهاق، عليهم ان يحرموا العلبيات الانتحارية لافراد من قتل الجماهير، الله سبحانه وتعالى هو الذي امرنا بالحفاظ على قدسية الحياة وكرم علينا تبرير القتل.

الخطر الجديد هو الاكبر والافظع، لا يمكن التغلب عليه بالقول او بشخص سيف واحد، ولكن لا مناص امامنا، يجب ان ننصر في هذه المعركة، وسننتصر.

شمعون بيريس  
(يديعوت احرونوت) - 2001/9/26

تستدعي ان تتضمن اليها معلومات دقيقة وحيوية، تعاون كامل وحقيقي، رقابة على التحريض الصريح والخفي، رقابة على تدفق الاموال وعلى استخدام المعابر واجهزة الاتصال. كل هذا يجب ان يتم بشروط صعبة ذلك لان الديمقراطية لا تستطيع ان يجب ان تتخلي عن قيمها حتى حين تقف في معركة شديدة كهذه.

يجب ان تذكر بان الديمقراطيات اضطرت لان تقيم في داخلها اجهزة غير ديمقراطية (جيوش، مخبرون، شرطة) من اجل حماية الحياة، ذلك لان الجيش لا يتمتع بحرية الكلام او بعلاقات عامل-روب عمل.

لا يوجد اعتراض على أمر. بل امثال وطاعة، ولكن من الواضح ان الديمقراطية لا تستطيع ان تبقى بدون حماية عسكرية، تناقض للوهلة الاولى مع جوهرها.

يجب، بالطبع ان يكون الجيش في بلد ديمقراطي خاضعا لآوامر المؤسسات المنتخبة، وما كان يجب فعله بشأن جيش طابع، يجب ان فعله بشأن المعركة ضد الازهاق، بنفس الآلية

لحف النار - الذي اقيم لصد الخطر السوفيتي - الان عدو حقيقي، مقابل ذلك لديه قوات كثيرة، ميزانيات مرتفعة، رجال امتصاص هامون، من الممكن استغلالهم ليس في مواجهة عدو الامس بل خطر اليوم، من الواضح انه يجب تغيير الائتلاف الذي يكون النار وضم روسيا والهند والصين واليابان اللواتي يقعن مع الولايات المتحدة ومع اورولا في الجبهة الجديدة ضد الازهاق، يجب على النار ان يتبنى لنفسه نظرية جديدة وان يقيم ائتلافا مناسبيا لمكافحة الازهاق العالمي، خلافا للحرب التقليدية التي تجري بين جيوش ودول في جبهات واضحة فان الحرب ضد الازهاق يجب ان تجري امام اعداء غير معروفين وفي اماكن ليست لها ميزة جبهة.

هذه معركة يجب ان تخاض ليس في الجبهات بل في الزوايا وبين الشقوق. هذه معركة تستدعي مواجهة الاكاذيب، التضييل، تظاهر القطة حتى في جلايب رجال الدين، هذه المعركة يجب ان تعد وتنظم على نحو منهجي، انها

اظهر الرعب الشيطاني، الازهاق هو الشيطان الحقيقي في ايماننا.

لا يوجد اذن مكان للحل بين الشيطان والبشرية. من شأن الازهاق الشيطاني، اذا بقي على قيد الحياة، ان يسمم كل بشر وان يقتل كل طفل، انه قادر على ان يقضي على حرية وأمن العالم كله، كل دولة وكل فرد، بمقدوره ان يشرش الحمرات الجوية، لدينا على الاقدام، السياحة، التجارة الدولية، انه يستطيع ان ينشر الخوف ويقوض الامن.

### كيف تكافح ضده؟

قبل كل شيء يجب ان نعترف بحجم الخطر، ان نشخص طابعه الحقيقي وان نفهم انه ان يتوقف الا بعد بتر يد آخر اراهبي في العالم، يجب ان نرى الوضع الزاهن بأعين مفتوحة: لدينا جيوش بدون اعداء، ولدينا مخاطر بدون جيوش، ليس ايماننا من خيار سوى ملامة الجهاز الامني في العالم كله، للخطر العالمي الجديد مثلا هو - مثلا لا يوجد

في التلاشي، رغم ان العداء لم يخف بعد، انه قائم اساسا بين العالم سريع الاتصالات (الذي يتمتع بثمار الهاي-تيك) وبين العالم المعزول الخاروق في الزراعة، في الفكر والمشارع القومية.

هذه حرب الازهاق التي تبسو حتى الان كسلاح للقراء، للمستائين، للمتشددين، لرجال الامس، الازهاق اصبح خطيرا جدا لان وصل الى ايدي الجموعات القوسية سلاح حديث (بما في ذلك طائرات مدنية) وباسم الله الذي - يجيز - القتل - تحولوا الى رجال ارباب جماعي يستعينون بوسائل اعلام عالمية تجتاز الحدود.

العالم ينتقل اذن من استراتيجة قومية الى استراتيجة عالمية. من حرب بين جيوش الى معركة ضد الاخطار. من عالم العداء (القومين) الى عالم الاخطار (العملية). ليس للخطر العالمي أي حدود، انه يستطيع ان يقع في كل مكان وفي كل لحظة ولكونه محمرا من القواعد الانسانية فهو قادر على قتل، بدون تمييز وبدون حدود، مدنيين لا يحملون سلاحا، أشخاص ابرياء، لقد

كشفت العملية في المركز التجاري العالمي والبنشاعون الجانب الآخر من العوالة - عوالة الاخطار. حتى الان عرفنا عوالة الاقتصاد. في اللحظة التي توقف الاقتصاد عن كونه اقتصادا يربح من الارض توقف ايضا عن كونه اقتصادا وطنيا، ومن اللحظة التي انتقل فيها ليكون اقتصادا علميا، تكنولوجيا واعلاميا، توقف ايضا عن الارتباط بالضفة الغربية، بالحدود، بالمياه والبراري واصبح اقتصادا عالميا.

عوالة الاقتصاد ليست نتاج وجهة نظر، بل نتاج تغيير اساسي في الاقتصاد العالمي. لقد بقيت دول قومية ولكنها نقلت اجزاء كبيرة من اقتصادها الى غير كونا، نتيجة للعوالة. وهكذا ظل التغيير الكبير في الاقتصاد العالمي من اهمية الجيوش، ذلك لان الجيوش جاءت للدفاع عن الارض، ليست شمة جيوش قادرة على احتلال العلوم او السيطرة على الاعلام العالمي.

الحرب الكلاسيكية، على شكل الدفاع، أخذت

## هناك وجوه تشابه بين ما يحدث في شمال ايرلندا.. والمناطق الفلسطينية



باكستانيات يرفعن العلم الباكستاني أثناء تظاهرة مؤيدة لموقف الحكومة الداعم للعملية الأمريكية ضد طالبان وأفغانستان

ويحترمون جهود الجيش الاسرائيلي، وما يتفق فيه الاسرائيليون والبريطانيون على كيفية تأثير الجنود ورجال الشرطة على الاوضاع في المناطق التي يعملون فيها.

باتريشا غوان  
(جيزوراليم بوست) - بتصرف. 2001/9/26

وقام شاولوف موفاز رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي في حزيران (يونيو) عام 2000 في زيارة خاطفة لشمال ايرلندا، وبالعكس يعتقد السنة شهر القادمة ستكون فترة حرجية اما الحرب لعدد من الجيوش، خاصة في مناطق ذات النزاع المدني، ويقول مصدر في الجيش الاسرائيلي ان البريطانيين يعرفون ذلك

وحسب المصادر الايرلندية فان نصف الايرلنديين البروتستانت صوتوا ضد اتفاق الجمعة السعيدة عام 1998. ومن هنا فان السنة شهر القادمة ستكون فترة حرجية اما السلام او الحرب.

ولكن الجيش الاسرائيلي يعتقد ان التجربة البريطانية في ايرلندا ليست مهمة،

الجنات فلتفتوا للطائرة المروحية الانكليزية التي كانت تحلق في الاجواء تماما كما تقوم فيه الطائرات الاسرائيلية بطلعات فوق بيت لحم وبيت جالا، وفي حديث مع احد سكان حي ارديون، الذي يمثل حيا بروتستانتيا معزولا في قلب جيوب كاثوليكية، يقول وهو كاثوليكي انه فقد الامل بالسلام.

في ارديون قيل اسابيع قليلة، قام البروتستانت بغذف الحجارة والصراخ والسبب على اطفال المدرسة الكاثوليكي، وصرخوا على الاطفال قائلين انهم «وسخ» و«ابناء حرام»، وكان الحادث مثيرا للفتنة العنيفة ولم تفعل «شين فين» شيئا لحله، بل واتهم مسؤولون في مكتب ايرلندا منظمة شين فين، من والتي قتلت 29 شخصا، في منطقة الحر بتشجيع الحادث من خلال البحث عن طريق فرعي احمر للمدرسة، ومن هنا فان منظور السلام في ايرلندا يبدو ضعيفا جدا، ويبدو ان هذا الامر يتعلق بالتعب الذي اصاب انكلترا وبقية مناطق بريطانيا من هذا الصراع الطويل الذي يؤثر على الاقتصاد البريطاني، يسادون الفرقة الايرلندية التي يتسببها جنود تابعون للمطافئة البروتستانتية، ويبلغ عدد ضحايا النزاع الطويل الذي بدأ في اواخر الستينات اكثر من ثلاثة الاف شخص، وهذا الصراع اثر على عوامل التطور في الاقليم كله، وصارت مدينة بلغاست رمزا لصراع لا تريد اي منظمة في العالم ان تواجهه، من هذا الصراع الطويل، وصل لحل عام 1998 في الاتفاق الذي عرف باتفاق الجمعة السعيدة، والذي تضمن وقف اطلاق النار، واجراء انتخابات محلية،

هدم البيوت، الصراع ذا التوتيرة المتدنية، والحزب ادياء، وكان فصل، كل هذه السياسات تم تجربتها هناك في ايرلندا، لقد اخترعنا حرب العصابات» كما يقول الدبلوماسي الايرلندي.

وهنا ما هي الدروس التي نستفيدها اسرائيل من الدرس الايرلندي؟ ففي زيارة نظمتها وزارة الخارجية البريطانية ومكتب ايرلندا، مجموعة من الصحافيين والتي هدفت لظهار كيف ان سياسات الضبط قد نجحت، والتحكم في اعمال الشغب خاصة في الاوضاع المتطرفة جدا، وفي اليوم الذي وصلت فيه بلغاست اكتشفت سيارة مفخخة، بقوة تفوق السيارة التي انفجرت في اوما عام 1998 والتي قتلت 29 شخصا، في منطقة لاماس فير في بيلكاسيل، وبعد اقل من ساعة من منع حدوث مذبحة حقيقية، عثر على متفجرتين في حزام في فندق قريب من ساحل معروف، اعترفت مجموعة تسمى نفسها «المدافعون عن ائيل الحمراء» بمسؤوليتها عن المتفجرتين، وهؤلاء موالون لجموعه «الستر»، والذين يرتبطون بالجماعات العسكرية البروتستانتية، ذات العلاقة مع الحزب الوحدوي الديمقراطي الذي يقوده القس ايان بيزلي.

الشيء المثير حول السيارة المفخخة لو انفجرت لكان هناك ضحايا من الكاثوليك والبروتستانت على حد سواء، وهذا صراع «عربي» تقوم جماعات متطرفة باستغلاله والشعالي، وهناك جماعات كبيرة من المشردين واللاجئين في كالا السالطين، ومستلما يلعب اللوبي اليهودي القوي في الولايات المتحدة لصالح اسرائيل، يلعب اللوبي الايرلندي، من الايرلنديين الامريكيين دورا هاما في دفع القضية الايرلندية والصراع في شمال ايرلندا على واجهته اولويات السياسة الخارجية الامريكية، وحسب دبلوماسي ايرلندي «فايرلندا كانت مركز دولنا للحد من خطط الامنية، ولم يكن الانسحاب حتى التقسيم»، كما ان عمليات

نوه في محاضرة في الشارقة إلى أن العولة لم تعد سؤالاً بل حقيقة

# عبد الله الغذامي: العربي كائن شعري بالضرورة والنقاد غافلون عن النكتة والإشاعة والأغنية الشعبية!

الشارقة - «القدس العربي»

— من معن البياري:

قال الناقد السعودي الدكتور عبد الله الغذامي أن الخطاب الثقافي للشعر العربي لم يتغير في مضمونه منذ الشعر الجاهلي حتى الآن، واعتبر أن الأصل فيه يمكن في نظريته، وذهب في محاضرة عن «اشكالية النقد الثقافي» فأها في الشارقة بدعوة من دائرة الثقافة والفنون إلى أن جيل الستينيات العربي رفع الشعرات الثورية والحقوقية من غير أن يسعى للاستفادة من الثورة وتحقيق الوحدة، ما يدل على أن النسخة واحدة ولا يتغير، وهو تفضيل الكلام على الفعل، وهذا من تأثير الخطاب الشعري الثقافي المتأصل في وجداننا منذ الصغر. وقال «كلنا نحب نصوص الهجاء والمدح، من دون أن نعي أنها تؤصل الفردية وعدم الاعتراف بالأخر. لأن خطابها قام على الكتب الفني والمبالغة التي تحولت إلى قيم شعرية لا تغير عليها». وياتي للأسف سلوكا شخصيا، فاصبنا بنالغ في كل شيء وننصرف بلا عقلانية في السياسة والعمل، نقول أن فلسطين عربية منذ خمسين عاما، مجرد قول لو تحول إلى فعل لكانت عربية فعلا منذ زمن.

ورأى الباحث والناقد السعودي أن هذا الوضع مستمر ومتكرر عبر التاريخ، ليس لأننا سيئون، لكن لأن هذا نسق تربوي نشأنا عليه فالتغيير في الشعر لم يكن في المضمون، حتى أن النسق الحديث للشعر رجعي ولم يتغير، لأننا لم نتوصل إلى نقد الذات والنسق المصغر في حديثنا، وهو كناية عن معان مختبئة في ضميرنا تخرج إذا ما وجدت الفرصة». وتحدث الغذامي في محاضرته التي قدمه فيها الناقد والباحث الأستاذ في جامعة الشارقة الدكتور إبراهيم السعافين عما سماه انحراف فئة النقاد عن الثقافة والخطابه اليومي، حيث شغلوا بالنص الرسمي بينما يتشغل الناس بأشياء أخرى كالنكتة والإشاعة والأغنية الشعبية. وقال أن هؤلاء النقاد غافلون عن ذلك كله، وأضاف «إنهم يعرفون الغاز اللغة، ولو اشتغلوا على هذه الخطابات (الأغنية، النكتة... الخ) لكان ذلك أجدى، وعلى الناقد أن يدخل في هذه الساحة، كان يتسأل عما يجعل ثقافة الهبوط تصبح ثقافة الاستهلاك، فالنكتة مثلا تمثل أكبر قيمة بلاغية متميزة، وقد تكون أخطر من أي كتاب، ففي مصر مثلا كانت هي الخطاب السياسي».

وحول الشعر قال الغذامي (إنه نسق، وأميل بعد حوارات كثيرة إلى أن النظر إليه على أنه ثقافي لشيء اسمه ثقافة عربية، وقال «نحن لا نصنع ثقافة، إنها سبقتنا بقرون، ونحن نرتجى حبيبات ثقافية، وعندما نتكلم عن الثقافة العربية لا نستطيع أن نقلل من أهمية المواضيع، لكن في كل ما قرأت من كتابات تحاول استقراء الشخصية العربية أجد غياها للشعر والشاعرية في هذه الكتابات، وسواء أحسبت الشعر أو لم تحبه بعد قيمة، ومختلف فينا، فالعربي كائن

شعري بالضرورة، كما أن العربي المعاصر لم يولد اليوم، بل ولد نتيجة لشخصية ثقافية موزعة في القدم، كما أن الشعر علم قوم لم يكن لهم علم سواه». وقال الغذامي أن الشعر هو المكون الجذري للشخصية العربية الثقافية، والخطاب الثقافي العربي الأول، ولا تواريه الخطابات الأخرى إلا بشكل ضئيل، وأخذت أنساقه ولم تأخذ شكله، موضحا أن الشعر العربي متنوع، وأن هناك شعر نبيل وراق، خصوصا الغزل العذري، حيث يقوم غزل العذريين على الثفاني في الآخر، أي إنكار الذات من أجل الآخر، كما أن هناك شعر الفحول الذي يقوم على الأنا الطاغية، وعندما ننظر إلى الطاغية السياسي نجد أنه يقول: (أنا الشاعر والطائر والشعر أنا) بل (أنا الشعب والشعب أنا)، فصوره الشاعر الفحل يجري إنتاجها من الشعر، ونظن أنها مجرد كلام، وعبر هذه الشعرية يتم تسويق هذه الصورة لتدخل في كل شيء من معاملة الرجل للمرأة، ومعاملة الرئيس لرؤوسه ومعاملة الأكبر للاصغر...

وقال الغذامي أننا كعرب نجد أنفسنا مشتبهين في كل ما يحدث، وتساءل عما إذا كان يكفي أن نشترك مع الأحداث عاطفيا أم ينبغي أن ندخل في خضم هذه الأحداث، وتناول العولة مثلا، وقال أنها أصبحت من أكثر الأسئلة بلادة، ما يدل على أنها سؤال، بل حقيقة، وأضاف أن الخطأ ما يحدث هو تغيير ما نسميه ثابتا، فالأحداث الأخيرة في أمريكا تجعلنا نؤمن بضرورة التغيير، فما حدث مؤثر على أننا ندخل مرحلة عالمية جديدة، فالعالم اليوم يقرأ بكل مكوناتنا الاجتماعية والنفسانية والعقلية، وتساءل: هل نستطاع مجرد صفحة تقرأ أم أن الصفحة يجب أن تقرأ نفسها من جهة، وتقرأ الآخر من جهة أخرى، بمعنى حوار مع الآخر؟ وقد يكون ما حدث مؤخرا في أمريكا من أعظم الفرض في العالم العربي، فهناك أصوات كثيرة بدأت تتصاعد وتقول أن لدى الإسلام قضية، والإرهاب قائم، غير أن هناك إشكالا لهذا الإرهاب، وهو لا يولد إرهابيا، إنه نتاج طرف يجعله يعض، والغضب يمكن أن يترجم إلى نضال، أو إلى «إرهاب».

وقال المحاضر «تهتف ونصق عندما نسمع بأقلام فرحا بالثورة، فقد تحولت الثورة إلى شخص، كما أنه لم تعد الخيانة حياة وطن بل حياة فلان من الناس، فتحولت الثورة عن معناها المجازي، أما المدح فهو للفرد وليس الشعب، ولإلانة، فقد قال المتنبي.. وسوى الروم خلفك روم.. أي أن العرب أصبحوا روما، ولم يتطرق الشاعر إلى عرب، فقراء، محتاجين، أصبحت الفكرة فقط في (أنا وأنت)، ولدى



عبد الله الغذامي

الغزل دائما هذه الأنا القوية الضخمة، هو الذي يجري ولا يجري معه، إنها الفردية اللغوية للأخر، كان هناك خطابان استخدمتا مع الآخر، المديح للاخذ منه والهجاء لتسديد، ومن ضرورات الشعر أن يقوم على الكذب وهو يكتب ويعرف أنه يكذب، ويعرف المدح نفسه أنه كذب، لكنه قبل بالمبالغة على أنها مساواة للحقيقة». وقال الغذامي أن الخطأ ما في المجاز هو الفصام ما بين المنطقي العقلاني والقول، وأنه لو وقفت هذه الحالات عند حدود الشعر لا ضير منها، لكن ماذا لو تحولت لتصبح تاريخية سياسية حضارية، واستطرد موضحا «مثلا أننا نذكر وعود السياسيين، ولا أحد يصديق السياسي في عودته، (واعتصامه) هبت من أجلها بغداد لوجود علاقة وثيقة بين القول والعمل، لكننا الآن نقول ما لا نفعل من دون أي شعور بتأنيب ضمير، وفي كل مرة نحاول استقراء تاريخنا نجد الصورة نفسها، تتحول المعاصرة نفسها لتصبح نسخة تنسقة السلطة، وإذا بحثنا عن أمثلة هناك المعتزلة، سحقوا خصومهم عندما تولوا السلطة، وغاب العقل والعدالة والحرية التي كانوا ينادون بها».

صكوك الامتياز الروائي؛

## تشية الإبداع تساؤلات حول «القائمة النهائية لأفضل 105 روايات عربية»

د. رجاء بن سلامة\*

قوائم الامتياز الإبداعي؟

نشرت صحيفة «أخبار الأدب» في عددها 426 الصادر في 9/9/2001 «نص القائمة الجديدة لأفضل 105 روايات عربية»، وليست هذه القائمة التي وصفت بأنها «نهائية» نتيجة استفتاء القراء قامت به بعض الصحف، ولا نتيجة رصد لنسب المبيعات كما هو معهود، بل هي قائمة أصدرها بكل ثقة واعتزاز «اتحاد الكتاب العرب» بدمشق.

لا أريد الخوض في محتوى القائمة، فقد تضمنت الكثير من روائع الأدب العربي المعاصر التي أحبتها، وإن لم تتضمن روايات أخرى أحببتها أيضاً، وأرقتني، وكانت لي معها رواية أخرى هي رواية القراءة التي تمثل فضاءاً للتعامل مع النص أكثر تعقداً من الحكم بالجوهر أو الرداءة أو الأفضلية، ما استثناني في هذه القائمة وفي الجبهة الصادرة عنها هو ما يلي من المعطيات والمقترحات:

1- صيغة الإطلاق المعيارية التي قدمت بها القائمة. كنت أنتظر تحفظاً يجعلها نسبية بشرية أو عبارات من قبيل: «القائمة التي يقرتها...»، «قائمة تبقى مفتوحة»، «بل قدمت لنا على أنها نهائية»، وليست صفة «معدلة» إلا تدعيماً لصيغة الإطلاق هذه، كأن هناك قائمة أولى «للتخطية» إذا روعيت مقاييس التمثيلية، وهو أمر جاء نتيجة «إجماع» ما.

2- ضبابية المقاييس المعتمدة. فقد جاء في تقديمها أن «اتحاد الكتاب العرب أصدرها بعد أن تلقى من كافة الاتحادات الأعضاء قوائم شبيهة منذ أكثر من عام، وبدأ في تصفيتها ومقارنتها بناء على مجموعة من الأسس، ومنها مراعاة التوزيع الجغرافي وتمثيل كافة التيارات والأجيال»، هل روعيت مقاييس الجودة أم مقاييس «التخطية»؟ إذا روعيت مقاييس التمثيلية، وهو أمر نستغربه في مجال الإبداع، فلماذا اعتبرت هذه الروايات «أفضل الروايات العربية»، وإذا روعيت تمثيلية ما، فلماذا لم تراعى التمثيلية بحسب «جنس» الكاتب مثلاً، فكانت الروايات التي كتبتها النساء لا تعدو 10 بالمئة من جملة الروايات المذكورة؟ ثم لماذا فضلت من روايات الكتاب الواحد هذه الرواية دون تلك؟

لماذا تجنبت القائمة روايات نوال السعداوي، وهي راجحة وترجمت إلى شتى اللغات، ولماذا تجنبت «وليمة لأعشاب الجحيم» واختارت رواية أخرى لنفس المؤلف؟ هل يحرص اتحاد الكتاب العرب على الإجماع وعدم إثارة «الفتنة» أكثر من حرصه على هذه التمثيلية؟ لماذا لا تأخذ بمقاييس 105؟ هل الخمسة أضيفت من باب الغفال والتؤميد؟ ألم يكن من الأجدى، أن يقدم اتحاد الكتاب ثبوتا بالروايات المشورة، أو إحصائيات عن أكثر الروايات رواجاً دون أن يخول لنفسه صلاحية إصدار

\* ناعدة وباحثة بالجامعة التونسية

لا على صدر نديب  
تكبر البنت أكثر من أي (شب)  
سليقي بها الحب أرضاً وأفقا  
ستسهر  
تتحل مثل عمود الهواء  
فماذا سنفعل  
لا شيء يؤقظ دومة العشق  
للقرب رب  
تكبر البنت أكثر من أي (شب)

نزوجها  
ليس قبل الأوان  
ونحملها فوق ظهر الأغاني  
إلى بيتها  
مهرة تنهادي  
ونحرسها من عيون الرياح الطليقة  
ما بين شرق وغرب  
ومن غيمة لا تظّل عليها  
وشمس نهب  
تكبر البنت أكثر من أي شب

ويكبر أبناؤها  
سبعة  
ولدان وخمس بنات  
يطيرون مثل الفراش خفيفين كالروح  
عين الحسود تراهم فوق كالصلوات وتهمس  
سبحانه من نهب  
تكبر البنت أكثر من أي شب  
.....  
حلمت  
كما لو حلمت  
فاشعل حلمي حرب  
.....

**الأسئلة السهلة**

بعد عمر طويل  
هل تموت ملائكة الله مظي  
ومثل أبي.. مثل أمي  
ومثل العصافير في عنق الفجر.. مثل الصهيل؟  
مثل هذي الليالي الطويلة  
مثل الكثير الذي - قيل عنه هنا - في الليل؟  
وإن كان لا بد لي من سؤال سأسأل؟  
هل سوف تعلمو إذا مات أم سوف تهبط؟  
روح النخيل؟

بعد عمر طويل  
ما الذي سوف يحدث  
إن مرة  
صادقت قاتلاً في الطريق هناك دماء القتل؟  
هل ترد السلام عليه

وترشيدة إلا ببراءة قتلا  
يسألها  
واحة أو سبيل؟!!

بعد عمر طويل  
هل أعوذ إلى البيت ثانية اتفق أمي  
.. أبي  
هل سأمشي.. وأركض  
في حوشنا  
هل سأسير في الموت  
أم أستحيل؟!!  
وماذا إذا هب نحوي الرصاص  
فاجانتي في الظلام الصليل؟  
المضي إلى جسدي دون خوف  
الأدع من فرعي أن يعيل؟!

بعد عمر طويل  
هل أنام متى شئت  
اصحو متى شئت  
دون انفجار يطوح بي للأعالي  
ودون دم أو عويل  
هل سأعيب؟ من سيكون صديقي؟  
الختار بنتاً بعمر  
هنا تتجول ضاحكة دون موت  
الختار نافذة تتطلع منذ قتلت  
إلى روح أمي وشمس الأصيل  
الختار مهراً  
فأشأ كثيراً  
إذا ما تجمع يوفع فيل؟!!

بعد عمر طويل  
هل أخيب سري هنا في  
إن صدفه صالكي في غيابي  
سر  
وهل ستراه فوق الطيور  
إذا عبرت ذات يوم ضلوعي  
وماذا إذا أمطرت فجأة  
هل سينزل كالماء  
ماذا سسقي  
نابتاً.. خيولاً؟  
نجوماً هنا في شظايا المراتيا؟  
نوافذ أم سيظل يسيل؟  
إلى حيث أرقه  
تحت التراب؟!

بعد عمر طويل  
هل أسير بلا أي خوف،  
ووحدي  
على طرق الظلام  
وأغفو كسورة (طه) هنا

في (الكتاب)؟  
وان جئت من يشترى لي حلياً  
وحلوى ودراجة وثياب؟!

بعد عمر طويل سأحيا هنا  
وانام هنالك  
مثل السحاب.

شاعر من فلسطين يقم في الاردن

\*\*\* «مرايا الملائكة»، هو عنوان العمل الشعري الجديد للشاعر والروائي الفلسطيني إبراهيم نصرالله، ويتكون من إحدى وثلاثين قصيدة، تشكل السيرة الداخلية للشهيدة الفلسطينية الرضية إيمان حجو ابنة الأربعة أشهر التي قتل على أيدي قوات الاحتلال الصهيونية. هنا نعد من الرايا المتفرقة من هذه السيرة التي تستصرق قريبا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.



# مرايا الملائكة

إبراهيم نصرالله\*

ملائكة الله تسهر في هذه الأرض  
أكثر من أي أرض  
.. وتحزن

ولكنني كلما رحت أعلو بحلمك أكثر  
أسمع روحك تهتف، أعلى!!  
- تعبت؟ ارتفع، يا ملاكي  
إلى أين تضيئ بي.. ذاك حدي  
- أعزني جناحك  
- إن أستطيع، هنا كل بعد يصيب ضدي  
- أعزني...

وقال الناقد الصغير  
الصغيرة ساهرة قريبة تتأمل  
: هل غفوت؟ ابتعدت؟  
سيسألها  
وستهمس.. لا.. لم تزل فوق زندي

**أحلام صغيرة**

تكبر البنت أكثر من أي (شب)  
وما بين غمضة عين وأخرى  
تدور مشيتها الف قلب!!

أسعد عرفت كي تطول  
أباعد نجيم حتى تنام  
وأدعو السماء  
لبقي النهار لها سندا مثل أم وأب  
تكبر البنت أكثر من أي (شب)

وإن الكلام الذي يملأها ما استطعنا  
تعلّمها خطوات الطيور  
على شاطئ البحر كل مساء  
فلربما أن تشتري بعد عامين  
فستان عروس  
حذاء بكعب!!

تكبر البنت أكثر من أي شب

أنت تعرف  
لا تعرف الآن شيئاً!!  
حينني أخضر  
والوقت صعب  
وفي كل أغنية تفتتح  
يغلق درب  
يغلق دربنا تنجلي زماناً ليعا رهيفاً ورحب  
تكبر البنت أكثر من أي شب

تعلّمني أن يكون الكلام الذي في في، في،  
والكنور في الابتسامه معلن

تقول لي الآن: نامي  
أنا مؤكل برؤاك الصغيرة  
أحنو عليها  
أوثها بوضوح  
وإن هبت الريح في أرض حلمك  
ناديت كوني أرق والئين  
سهرت كثيراً  
هنا قرب رأسك  
هنا أعلمك الأجدية  
هل تعلمين الليالي الطويلة، دون كلام،  
ظلام يسيل وأنهر معدن

هل غصن هذا الذراع الطري هنا مظلة  
نصف خائفة تتسّمع للموج

هل قتل البحر؟  
مر الجحيم بنا ليلية الأمس هذا الغضاء  
أم ابتعد البحر أكثر من شاطئ؟  
لا يصاح لتلك التؤاس منذ المساء  
الغيوم تجم كأن لم تكن ذات يوم هنا  
الغيوم تجم عند حواف السماء  
الغيوم تجم مزة دون ماء يسير لها أو جسد

.. من بين أشلاؤها صرخت: انتبه يا ولد  
تلك فوهة تستدير  
وأنت الذي كل ما قد تبقى لهذا البلد.  
.....  
طائر في الأعالي اندبح  
وعلى دمه الآن ينهض (دير البلح)

**أحلام الملائكة**

قطعت الطريق إلى شهر أيار  
أسرع من مظلة تستظل بنور ملاك  
وتعرف، لأن  
لم أحب بعد  
ولم أتسليع  
في النهار  
هنا يتجمع بين الزوايا  
ويغدو لنا نصف مسكن  
على حائط الليل  
تكتب لي بجناحك  
تمحو  
تعلّمني أن يكون الكلام الذي في في، في،  
والكنور في الابتسامه معلن

تقول لي الآن: نامي  
أنا مؤكل برؤاك الصغيرة  
أحنو عليها  
أوثها بوضوح  
وإن هبت الريح في أرض حلمك  
ناديت كوني أرق والئين  
سهرت كثيراً  
هنا قرب رأسك  
هنا أعلمك الأجدية  
هل تعلمين الليالي الطويلة، دون كلام،  
ظلام يسيل وأنهر معدن

ملائكة الله تسهر في هذه الأرض أكثر من أي أرض.. وتحزن

ولكنني كلما رحت أعلو بحلمك أكثر  
أسمع روحك تهتف، أعلى!!  
- تعبت؟ ارتفع، يا ملاكي  
إلى أين تضيئ بي.. ذاك حدي  
- أعزني جناحك  
- إن أستطيع، هنا كل بعد يصيب ضدي  
- أعزني...

وقال الناقد الصغير  
الصغيرة ساهرة قريبة تتأمل  
: هل غفوت؟ ابتعدت؟  
سيسألها  
وستهمس.. لا.. لم تزل فوق زندي

**أحلام صغيرة**

تكبر البنت أكثر من أي (شب)  
وما بين غمضة عين وأخرى  
تدور مشيتها الف قلب!!

أسعد عرفت كي تطول  
أباعد نجيم حتى تنام  
وأدعو السماء  
لبقي النهار لها سندا مثل أم وأب  
تكبر البنت أكثر من أي (شب)

وإن الكلام الذي يملأها ما استطعنا  
تعلّمها خطوات الطيور  
على شاطئ البحر كل مساء  
فلربما أن تشتري بعد عامين  
فستان عروس  
حذاء بكعب!!

تكبر البنت أكثر من أي شب

أنت تعرف  
لا تعرف الآن شيئاً!!  
حينني أخضر  
والوقت صعب  
وفي كل أغنية تفتتح  
يغلق درب  
يغلق دربنا تنجلي زماناً ليعا رهيفاً ورحب  
تكبر البنت أكثر من أي شب

تعلّمني أن يكون الكلام الذي في في، في،  
والكنور في الابتسامه معلن

تقول لي الآن: نامي  
أنا مؤكل برؤاك الصغيرة  
أحنو عليها  
أوثها بوضوح  
وإن هبت الريح في أرض حلمك  
ناديت كوني أرق والئين  
سهرت كثيراً  
هنا قرب رأسك  
هنا أعلمك الأجدية  
هل تعلمين الليالي الطويلة، دون كلام،  
ظلام يسيل وأنهر معدن

هل غصن هذا الذراع الطري هنا مظلة  
نصف خائفة تتسّمع للموج

### أقيم أول معرض لها بعد رحيلها

## الرسامة السورية مريم جروس؛ لوحات بلون القهوة قاتمة ومرة

أشرف أبو اليزيد\*

■ قبل شهر غادرنا الرسامة السورية مريم جروس إلى سما أكثر رحمة وأحلام أكثر إنسانية، حياة مريم القصيرة (1963 - 2001) تمثل سيرة ذاتية للمرأة العربية المبدعة التي تحمى عبء تاريخ الواد والنفي والاستلاب على كاهل أوطان مترعة بالهزيمة وأحلام مغيبة بالنفي، وفي الحين الذي نطالب فيه المرأة بالانفصام والتفكير وراء أهوام مجتمعية، وتقالييد أسرية خائفة، نسأل أنفسنا بعهد ذلك عن السبب وراء ندرة المبدعات الحقيقيات في بلادنا، في زيارتي الأخيرة لدمشق فاجأتنا موت مريم جروس - رغم طول فترة المرض الذي كان رفيقا قاسيا - وشرعنا في تأطير لوحاتها، لتعلق في أول معرض لها أقيم في الذكري الأربعين لرحيلها، رأيت روحها في كل رسم واتحنا على خط، ووجدت رسائلها التي لم نكتفيها، تطالب فيه الرسامات العربيات اللاتي في مفترق الطرق، أن يمتلن التحدي الذي واجهته، وأن يناضن لتبقي اللوحة (الأنثى) حية نابضة في فضاء التشكيل العربي.

النساء البسيطات كن محور أعمال مشروع تخرج مريم جروس: غارلات الصوف، حاكاتك الثياب، صناعات الخبز والحياة، المرأة التي لا يبين وجهها لأنها يشكل ما كل امرأة بيننا، وكل امرأة عاملة في أستراليا، وهيتهن مريم جروس بخطوط تعكيبية الحياة تحرك الصمت والتجاهل حولهن، كانت مريم جروس ترسمهن وحيدات لا يؤسسن سوى العمل، قدر المرأة الخفية وراء جدران المجتمعات العربية، عملها مقدس، لكنه غير مكافئ، لأن الشكل الغربي للعمل أصبح الأكثر طغيانا وسطوة، بعدما اعتمد نموذج القياس.

تحت أسر المفاهيم المثالية للامومة والأسرة، ودورها في نجاح المؤسسة العائلية، اضطرت الفئسالة لتسديد فاتورة مجتمعاتنا الشرقية، التي تلقى على عاتق الأم الجانب الأكبر من مسؤوليات تنشئة الأبناء.

ومريم التي كانت مؤهلة أداء دور نقاشي وإبداعي هام، كانت تتلاشى غالبا في تفاصيلها، التي أزادت أن تكون فيها متميزة وأقرب إلى المثالية، تعويضًا عن إختفائها في إحتراق الفن، كما تقول شقيقها الكاتبة سعاد جروس. لكن القدر عاكسها في أمومتها وشأن أن يدخل طفلها الثالث في لجة المرض، وأجبرها على خوض معركة، لم تكن لأثبات وجودها أو تحقيق ذاتها، بل كانت امتحانًا من أجل البقاء، ليس بقاها، وإنما بقاء طفلها على قيد الحياة، والرهانة القصوى على الإرادة في انتزاع طفلها



عملان للفنانة مريم جروس



مريم جروس



خطوات الشفاء الأولى، وهي تخضع للجرعات الكيميائية والأشعة. جميع رسوم تلك الفترة خطوطها منحنية، وتتردى فيها الأنثى المغلقة على ذاتها ضمن علاقة ملتبسة ومداخل مع الآخرين.

بالمنعرجت زبوره عشاق الفن بالإنشغال والتحول والتراكب، ربما سيرة حياتها هي: الطفلة ذات الضفيرة الأيقونات الريفية، بيت الجدة، ومفتاح الذي تحمله دوماً في فضاء اللوحات الصغيرة، وسلم يمد نحو حلم بسماء أكثر رحمة. لكن الوثيقة الأكثر تواتراً كانت تلك

حناناً لمريم جروس في رحلة مرضها ومرضى إنفها، بل كان الأقدر على زيادة قدرتها على الصبر والتحمل. تقول شقيقها (في مرحلة متقدمة من علاجها الكيماوي كان الرسم يلج على خاطرها ليصبح رغبة قوية تعادل الرغبة بالحياة والبقاء، وكان من الصعب عليها التعامل مع الألوان

وروائح الألوان الزيتية، فكانت الألوان المائية بإمكاناتها المحدودة مسعها إلى أن بلغت مرحلة أكثر تعقيداً عندما من المستحيل عليها استعمال أدوات الرسم أو تحضير ورق اللوحة، فاستعانت بمغلفات الأدوية لصغر حجمها، ورسمت الكثير

الشاعر ناقد تشكيلي من مصر \* شاعر ناقد تشكيلي من مصر

## تداعيات

### يوم بملايين الأيام

د. عبد العزيز المقالح

■ بعض الأيام التي تمر في تاريخ الشعوب لا تحسب من خلال تقدير عطائها وثراء لحظاتها في يوم واحد بل تكاد ربما تحتل في ساعة من ساعاتها أو في بضع ساعات من ساعاتها ملايين الأيام

اذ هي لا تحسب بمنطق الأرقام بل بمنطق الواقع، وبعده الناس الذين شاركوا فيها يصنع الحدث العظيم الذي أعطاها هذا التميز وهذه الخصوصية وهذا الحضور بين بقية الأيام.

ويوم السادس والعشرين من أيلول (سبتمبر) واحد من هذه الأيام، العظيمة التي تبدو في تاريخ هذا الوطن وكأنها ملايين الأيام، فقد شاركت في الاعاد له اجيال متتابعة من ابناء هذا الشعب واسهمت في صنعته الملايين. ومن لم يسهم منهم فقد أسهم بمشاعره وبأشواقه. ومن هنا فالسادس والعشرون من أيلول (سبتمبر) 1962 يوم صنعته كل اليمنيين الذين كانوا يعيشون فوق تراب هذا الوطن وينتظرون تدفق الثورة التي جاءت تطبيقاً لأمر الله سبحانه وتعالى انطلاقاً من مبدأ التغيير الإلهي الخالد (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، والثورة بهذا المعنى القرآني ليست الا تنفيذاً لهذا التوجيه الإلهي واستجابة لأمر التغيير.

ولأن الثورة اليمنية (سبتمبر - أكتوبر) من صنع كل اليمنيين فلا غرابة ان يدعي الجميع المشاركة فيها، وان يرى كل مواطن ان له دوراً بارزاً فيها اعتزازاً منه بها وبالانتماء الى عصرها. وليس في هذا الادعاء. سواء اكان حقيقة ام خيالاً. ليس فيه ما يخالف طبيعة البشر الذين يحلمون بان يكون لهم دور مذكور ومشكور في المواقف التاريخية العظيمة اما العيب الاكبر في الادعاء يكمن في انكار ادوار الآخرين، وفي نفي مشاركتهم في صنع التحول العظيم، اما ان ندعي جميعاً بان الثورة هي ثورتنا، واننا نحن الذين قمنا بها

واسهمنا في صنعها فذلك موقف طبيعي ومقبول، وهو اشرف وانبل من الموقف المخجل والمثير للقتل الذي يتجلى في مواقف الثوار الذين يتنكرون لثورتهم او يتاجرون بها او يعملون على تشويه صورتها في اذهان الآخرين اذا لم يحصلوا من ورائها على نصيب او غنيمة، وفي هذا الصدد، فان الذين يدافعون عن الثورة اليوم ويتبنون موقفيها ويناضلون من اجل استكمال ما لم يتحقق من اهدافها والذين يدافعون عن دماء شهدائها، هؤلاء هم الثوار الحقيقيون، وهم القادة والقوة العاملة التي تسهم في صون التاريخ، وهذا الامر مرهون في بقائها في حالة ثورة دائمة على انفسهم وعلى اطماعهم، وعلى الفترة العادية لمشروع التحرر والتحديث والتطور ومواجهة التحديات المتلاحقة للعصر.

ولا جدال في ان الاجيال الجديدة المنتزعة بأهداف الثورة ومبادئ التغيير هم من ثوار سبتمبر وأكتوبر، وان لم تنتج لهم الاقدار فرصة المشاركة في ذلك اليوم الخالد.

ومن مآسي الامة العربية ان يشتغل ابناءؤها والمستثمرون منهم على وجه الخصوص بالقضايا الثانوية والامور السطحية لا سيما حين يتناولون قضية بالغة الخطورة كقضية الثورة، ويدفعهم الخوف عند السلخ الى المجادلة والخصومة والدخول في الامور الشخصية، وتحويل الوقائع التاريخية العظيمة الى شأن شخصي تتضال معه التضحيات الكبيرة، وتتلاشى معه هالة النور التي احاطت بالثورة وبالشهداء واتبائهم والاهداف حتى لا تبقى في الازمان الا الصورة المهزوزة للمتحاورين او بالاصح المتخاصمين. وهنا تختفي أو تكاد في غمار الخصومات. الحقيقة البيئية الاولى التي تتجسد في النظر الى ما حققته الثورة للانسان والوطن وما تسعى الى تحقيقه من نهوض لشعب كان يقابل الصورة المسجدة للتخلف والعزلة ومضرب الامثال في الانحطاط.... وما زال اليمنيون والمستثمرون منهم يتذكرون بشيء من الخجل عبارة للمفكر الإيراني المشهور علي شريعتي تقول «فنحن اذا قارنا ايران بأفغانستان فان ايران ستكون متقدمة جدا على افغانستان اما اذا قارنا افغانستان باليمن فان افغانستان ستكون متقدمة على اليمن جداً».

وحتى لا تظلم اليمن كما كانت مصدراً للسخرية ومضرباً للأمثال في التخلف والانحطاط كان لا بد ان تتحرك وان يثور ابناءؤها، وقد تاروا.

#### تأملات شعرية:

حين تصور الأوطان سجوناً  
وقصوراً للسلطان  
وحاشية للسلطان  
حين يصير الفقر ديبعاً للقهز  
وتختل موازين العدل  
ويسقط ينشأ الإنسان  
فليتنتظر القوم البركان أو الطوفان.

## «يدك المعنى ويدي السؤال» للشاعر عمر أبو الهيجاء

الزجاج | ليصغي لرقصها الفوضوي /  
تاركا روجه تتحسس رخاوة المشهد /  
ما اقفني / وما / اكثر / القاصنين.  
ومن مقطع «عطر الهبي» نقرأ:

عمان - «القدس العربي»:

لكم اننا | امتحن الحروف | وهي  
تضن من حنجرة الورد | لحظة  
الفتح... فتنبهي لي | عطر الهبي |  
فوق قمصاني | لكم اننا... | تأخذني  
الاساني... | الي واجهة في القلب |  
وتدور فوق جبهتي المعاني | خيول  
واقصات بنشدن الرحيل |  
ويسرجن مير ايمي | لكم اننا... |  
يفيض بالشدى والطيب... | واصل  
العصر تواقا | انشد من وجعي  
الاماني.

الديوان الشعري السادس للشاعر  
الاردني عمر ابو الهيجاء صدر  
مؤخراً عن دار البنايغ للنشر  
والتوزيع بدعم من وزارة الثقافة  
متمضمناً من قصائده الجديدة  
التي كتبها في فترة التسعينيات في  
القرن الماضي، وحتى هذا العام 2001،  
ومن عناوين هذه القصائد موائد  
القلب، موسيقى الفقد، يدك المعنى،  
ويدي السؤال، مشهدية التفاصيل،  
تضحك الطلقات، ريش والشماع، حبر  
الغواية، ورق خجول، برق معطل،  
جزر امي، الشاعر، تتنزل الصوت،  
حوارية ابي، الا بت بد الوقت، بيننا  
سيف وفضيدة.

من قصيدته المطلعة مشهدية  
التفاصيل قرأ «رقص فوضوي»:  
تلك المرأة التي تختزني / فوق  
طراوتها.  
تسكنني منذ عصور / واننا  
الصفور / يطل بكامل هيئته فوق  
شرفاتها / يزبل الغبيش العائلي في

1= بوذفور (احمد) الزرافة المشتعلة، شركة النشر والتوزيع، الدار، ط 11، 2000.  
2. عياد (شكري) الأدب في عالم متغير، الهيئة العامة للناشر، دمشق، 1971، ص 174.  
3. بوذفور (احمد) تأبط شعراء، نشر الفكر، البيضاء، 1990.  
4. باشلار، غاستون، النار في التحليل النفسي، ترجمة نهاد خياط، دار الاندلس، 1984، ص 49.

## قراءة في كتاب «الزرافة المشتعلة» لأحمد بوزفور: النقد طفل مأخوذ بالدهشة

أحرف الشر ليصبح شعراً: تأبط شراً ... تأبط شعراً.  
(3).

ولكن لعل قواعده، ومن قواعد اللعب في «الزرافة المشتعلة»، التحول والتراكب.  
يطالعنا اول مظهر من مظاهر التحول في عبارتي «عن الطريق» و«عن الرفيق» اللذين اختارهما الكاتب عنواناً للجزء الاول من مؤلفه، يمكننا ان نقرأ هذا الاختيار من زاوية اللعب بنفسه: الا يؤدي الربط بين الطريق والرفيق الى عبارة «الطريق قبل الرفيق» التي تعد تحويلاً مكرراً طال العبارة المعروفة «الرفيق قبل الطريق»؟ انطوي هذا اللقب على اشار للذات واقتفاء للآخرين، والرفاق؟ سيكون من باب التبسيط الاكتفاء بهذا التفسير الاخلاقي السانح. وبما أننا الزنا أنفسنا بضرورة ترك الكتاب يحكي قصته بنفسه، علينا ان نستشف دلالة هذا التحول من داخل منطقة «الزرافة المشتعلة» نفسه. يقول بوزفور: «المثل نص متكامل مستقل، لكن بعد دخوله الكتابة يصبح جزءاً من نص، وعنصراً فقط لا نصاً... ويخلص لي هذا القانون العام: كل نص موظف في نص اكبر منه، يصبح اقل استقلالا واوسع دلالة» (ص 68). ولكن ينبغي التعامل بحذر مع الطابع «الجدي» لهذا الاقزام. هذا المؤلف عن ان يكون واسع قوانين؟ ويقول أيضاً:

المثل في الخطاب الادبي ليس شيخاً يملئ الحكم، انه طفل يدخل الحساب الادبي كما يدخل الطفل الروح» (ص 73). نتلاحظ حضور الطيف عنصراً لصيقاً بالزرافة، ما هي السدلة التي اصيحت ان هذا لهذا المثل بعد تحوله ضمن كتاب الزرافة المشتعلة؟ اغلب الظن ان فرضية تضخم الذات لا تجد سنداً لها امام كاتب «لا يدعو ولكنه يبحث، وهو فلق ايضاً من نفسه» وما يكتب» (ص 15). ان الهدف من ذلك التحول ادراج المثل بدلالته الوثوقية تلك: الرفيق قبل الطريق في حصة «كتابة ملوثة بالشك والارباك والتشتم» (ص 18).

ومن قواعد الكتابة في «الزرافة المشتعلة» في جنوحها الجارف نحو اللعب مبدداً التراكب، ونعني به معنى قريباً من معنى النمنمة التي عرفها بوزفور بقوله انها الاشتغال الفني الدقيق في حيز ضيق. ففي الكثير من عبارات الكاتب رغبة في الغوص بعيداً في طبقات الدلالة المتنمعة، لهذا نراه يراكم النعوت واسماء التفصيل ويستقصي صور التداخل بين الاشياء والكائنات، ولعل ذلك ان يسعى الى استفادة الدلالة واعتصارها من اوجهها المختلفة ضمن منطق اللعب والمتعة، منطق يقود الكاتب لاستغوان الدلالة

تكبر ابدأ، ولا تموت ابدأ، تقضي وقتها كله في اللعب، تقفز فوق كل الحواجز» (ص 13) وهي ايضاً «القصّة الملوثة التي ترفض الثلاثة عشر حرامياً الذين يسبقوا» (ص 24). يحكي بوزفور خرافة ولا يهتم برسم الجداول وتسطير الخانات والصفانات لا اعتقال النص في طاسم الخطاطات. لهذا فالكلمات في القصّة بالنسبة اليه طفلة «تفركل على اللوحات البيضاء غضة طرية كما لو كانت في مهد من القطن الابيض» (ص 28). والمكان في الابداع قط، هو قط بودليسر والوسام غوغان وادغار آلان بو، وهو «الحفل الذي كتبه في العصر الجاهلي الذي كتبه في بداية الاستقلال، الذي اكرمه يومياً، والذي احلم بان اكرمه» (ص 57). ان تقول الطفولة نعني ابتكار الاسماء واكتشاف العالم بذهول متجدد. ومن الاسماء / المصطلحات المبتكرة التي تطالعنا في الكتاب: اللطويط وهو اسم دال على «القصّة الملوثة الملتاعة. الفكرة المدعية الحماقة» التي تواجه ثلاثة عشر خصماً: المعاني، المهومة، والفصاحة القاموسية، والمحرابية، والنظافة اى الرقابة الصابونية، والتشهير، والنموذج، واطمئنان السررد... (صفحات 14 - 25) والتشهير اى فتح ثغرات غائرة في جسد النص حتى لا تغلبي اللغة الجليدية كل البحيرة، فتومت اسماك المياه العميقة لنقص الأكسجين» (ص 35).

والنمنمة اي «الاشتغال الفني الدقيق في حيز ضيق او الكتابة بأس الابر» (ص 126). وفي السياق نفسه، سياق الافتتان بالغة الام، يفضل بوزفور ان يتحدث عن فقه اللغة لا عن الفيلولوجيا، يقول: «التفكيك هنا مزيج من النقد والنقض والتحليل الفصح لغوي» (ص 69). انه لا يستسلم لغراء المصطلح المعرب كما يفعل العديد من نقادنا الذين يحولون النص النقدي مساحة لاشهار باعهم في اجترار المصطلحات في لبوسها الاصلي: السيمانتيا، البويطيقا، الباتريموثيالية. فلم لا فقه اللغة؟ والحديث عن الطفولة معناها ايضاً استحضار اللعب، فالكاتب في «الزرافة المشتعلة» لعبة متعة لا نقد. وباللغة ولكن معناها، ف«لعب اللعب» (ص 65)، والكتابة ليس فيها الا سحر حقيقي هو سحر اللعب» (ص 169). يبدو عنصر اللعب في مستوى الجرد مستوداً بسخرية حادة من قبيل حديث بوزفور عن ظاهرة النصوص الموازية في بداية الكتاب او القيتسبات او الاستهلالات في مقدمات النصوص التي عمت... حتى غمت (ص 130)، تسلل النقطة فغدا العموم غمًا، كما اندست كيميياء تلك العين ما بين

#### رشيد برهون\*

■ لست ادري لماذا تهيب الكتابة عن «زرافة» احمد بوزفور المشتعلة، امرد ذلك الي ان هذا المؤلف متمتع منقلب يتأبى على التقعيد والحصص، فهو اقرب الي النقد الاسرار والسرور الناقد منه الي كتابة نقدية متمثلة مزهوية بمصطلحاتها ومفاهيمها؛ النقد في هذا الكتاب يحكي قصة، والنص فيه فضاء متعة ولعب. فمنذ عسى الناقد يقول عن هذا الابي الابيق، عن هذه الكتابة التي «تأمل نفسها في المرآة وتسوي شعورها وتبتسم وهي تقول: هناك شيء ما ينقصني، تقول ذلك وهي تعني: ما اجلني!» (ص 121).

لنترك ان الزرافة المشتعلة تحكي قصتها بنفسها لنترك القصص تتكلم عن قصتها حسب تعبير الكاتب (ص 125). الي بس نحميها هو خلق إمكانية لعودة الضمير؟ (ص 40). الزرافة المشتعلة من هذا المنظور جميلة كبرى، تتداعى فيها الدلالات وتنعاش كالمضرات في نفس الفكرة المفسرية. انها شبكة من الضمائر العائدية، اذ لا شيء جميل في ذاته، الجميل هو المتكسر.

يبدو هذا الانعكاس بدءاً من عنوان الكتاب الرئيس «الزرافة المشتعلة» وعنوانيه الفرعيين: «عن الطريق» و«عن الرفيق». الزرافة المشتعلة، مم اشتغال الزرافة؟ أمن لمعان مآثها انعكاس ما ولعبة الوان ومضامات، ام من ناز تلهم هذا الجسد الفراع؟ مهما يكن من امر، فان صورة الاشتعال هاته تسري بلظاها لتستعدي الكتابة عند احمد بوزفور وتجعلها عملية: «اشعال النار في انظمة ادراك القارئ للقرائن الطبيعية والمعرفية والادبية» (ص 45). كما ان الاشتعال ينطوي ايضاً على بعد خرافي خارق يرتبط في هذا المؤلف بعين الدهشة والطفولة، يقول شكري عياد «لا نغلو اذا قلنا ان القصص او الشاعر اذا انقطع ما بينه وما بين طفولته فانه لا يعود قادراً على ان يخلق انبدا له قيعة، لانه يفقد الدهشة المتجددة» (2). وقد تبدو لنا النقد ونحن نقرأ هذا الكتاب فنتلعنا هنا وهناك لغة طفلة او تفاصيل وافعال تمتع من الطفولة معجمها. في صورة طفل مأخوذ بالدهشة امام بكارة العالم، طفل يطل من نافذة الافتتان بالاشياء، يفرق عينيه جدلاً وجوراً. ويتعامل هذه العناوين: النحلة الخالدة، الأدرج السبع للأمن القصصي، القط، بيض الغول، شيم البروق، حيث القصّة طفلة الفضاة والشخصيات اللغة، انها «اذن هي الطفلة الخالدة، لا

فيلمها «سكوت هانصور» كان تتويجا لمسيرتها

لطيفة: الشائعات تلاحقني مع كل خطوة نجاح

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

«لم يبلغ هذه الدرجة من النجومية والنجاح من فراغ بل بعد مشوار مليء بالكفاح والعرق والصبر ومعاناة فكرية ومادية لا حدود لها... فقد قدمت العديد من التضحيات وتحملت الكثير لإيماني بموهبتي والبومى الجديد ليس تمرأ ولكن مرحلة جديدة في حياتي نحو العالمية، سكوت هانصور» آخر محطاتي الفنية وأول أفلامي السينمائية للشرح العالمي يوسف شاميه وحياتي الخاصة ملك لي، اما عن علاقتي العاطفية لا تزيد عن كونها اشاعات يروجها اعداء النجاح بهدف النيل من نجاحاتي وانا دائما اغني وراسي مرفوع وقد جاء وسام بلدي الذي قلدهني اياه الرئيس زين العابدين بن علي تتويجا لمسيرتي ووساما على صدي في يوم من ايامي».

هذه اولي كلمات الفنانة التونسية لطيفة في حوار تحدثت فيه عن معاني النجاح والايمان بالموهبة ويبلغ الهدف، قالت لطيفة: «أود القول ان آخر محطاتي الفنية هو اكترها حيا في قلبي الا هو العمل مع يوسف شاميه، لذا اعتبرها بدايتي الحقيقية ونقطة الانطلاق فيوسف يمثل لي القدوة والنموذج منذ ان كنت احلم بالغناء والفن وقبل قديمي الى مصر ودراستي وعملي واعلان احترافي فكان بمثابة المدرسة الفنية الصادقة ووجهة السينما العربية، وللحقيقة لم اصق نفسي حينما اتصل بي مساعداً ليوسف يوسف يطلب مني مقابلة يوسف شاميه، وفوجئت به فور وصولي بفلحه لترح مكتبه واخراخي الكاميرا حيث التقط لي ترمين 50 صورة واعطاني السيناريو وطلب قراءته».

في الحقيقة انما كنت مرعوبة وفكرت في الاتصال ببعض الذين عملوا مع يوسف شاميه ولكن كل هذه المخاوف تباعدت مع اعجابي بالبور واحسنت بدى قربي من الشخصية التي اؤدبها وكنت تعلقت بها وجاء صديقي الفني معسرا عن ذلك وسكوت هانصور المفاجأة عند عرض الفيلم، واقد فيه دور مطربة ولو ان ذلك كنت رفضته، واكتشفتها لمحنا وستكون احدي اغنيتي في الفيلم من تلحينه لكونه يملك اذنا موسيقية حساسة بالإضافة الى اجادته العزف على البيانو».

ان ماذا تقولين عن يوسف شاميه كجربتك الاولى في مصر وربما ان تكون الاخيرة؟ يوسف شاميه فنان عبقري قادر على تفجير الاحساس الانسانية لكونه ساعدني على اكتشاف ذاتي، لذا اعتبر العمل معه كاهم محطاتي الفنية في حياتي في تجربة عشقها واحببتها واستفدت منها لانه علمني ان اقص الطرز للتعبير هو الصدق وان اللحظة امام الكاميرا غالبية، وعموما معياري في تجربتي بصفة عامة هو الصدق الفني، وسكوت هانصور هو اول محطاتي السينمائية واعطاني انطلاقة حقيقية مثله تماما مثل البيومي الاخير، وهناك تجارب

جديدة بالفعل للغناء بالعربية والفرنسية، وهذا يؤكد على ما اقدمه من فن يحوز الاعجاب، وانا في كل الاحوال موجودة على الساحة بغني وليس بحوالي كما يشيع البعض، وهذا هو السر وراء تحقيقي المعادلة الصعبة بداية من الاختيار الصحيح والمعقدة على شروء مؤهلات النجاح خاصة واعتقد ان نجاحي في القاهرة الذي يظلم جهودا خرافية يؤكد ذلك، ويكفي ان اقول انه في بداية مشوارتي الفني بالقاهرة وانا تصوير اغنية «مسا الجمال» مع المخرج فتحي عبد الستار لم اكن اتمتع بأي نجومية من اي صنف وانتظرت يومها في الاستوديو حتى الساعة صباحا، وتم التصوير بعدها مباشرة كان موعد امتحاني بمعهد الموسيقى العربية، وهذه تجربة لا يمكن ان انساها، ولكن الحقيقة لم اشعر باي غربة بل اشعر اني مصرية دما ولحما.



لطيفة

وفي كل مرة لا اعلق عليها حتى انني اصبحت لدي مناعة ضد الشائعات، وتعلمت من الشاعر الكبير عبد الوهاب محمد ان اقوى شيء للرد على الشائعات هو العمل. ولكن هناك قصة حب فرنسية؟ ايضا هذه شائعة جديدة، لقد ربطوا بيني وبين الممثل الفرنسي جون فيليب ولم يعلموا ان هذا الممثل شاركني في تصوير كليب اغنية «ان شاء الله» وفوجئت باحدى المجلات تقول ان مضمون الاغنية درامية تحولت فجأة الى قصة حب حقيقية عند البعض ومشروع للزواج، وهذا لم يحدث لان مهمة العريس المنتظر انتهت بانتهاء الاغنية، الا يدعو ذلك للضحك والسخرية؟

ماذا تقولين عن المماناة؟ المماناة في حياتي اشكال واللوان ومن نوع خاص، مادية ومعنوية وفكرية وحياتية، معاناتي كثيرة وتصحياتي اكثر فلم اصل الى هذه النجومية من فراغ لانثبات ذاتي وايماني بموهبتي، ولم اكن مستهتره في يوم من الايام فتحملت العديد من الازمات حتى بلغت هذه الدرجة من النجومية، وكانت دعوى هي سلواني ورفيقي في المحن، فنجحت في اجتياز كل المشاكل التي واجهتني حتى في نجاحي، دعوى كانت الاسرع في التعبير عن فرحتي حتى كانت حفلة مارينا في الصيف الماضي، فقد كان اول حفل لي في القاهرة بعد غياب استمر 6 اشهر، وكنت في اشد الحاجة للقاء جماهيري الذي اعطاني الكثير وهزنتني في الاعماق حسارة استقبالها لي واتزعاجه من العديد من الاشاعات التي طاردتني فحولت الى كتلة من السعادة والفرح فانهمرت دعوى تعبيرا عن فرحتي وسعادتي، وان لنسى على الاطلاق وقفة هذه الجماهير وقتها معي وسؤالها عنى وقت مرضي فضلا عن العديد من الشخصيات الطبية التي كان لوقفاتها الاثر الاكبر في تخفيف الامي، وفي مقدمتهم الشاعر الراحل عبد الوهاب محمد الذي لن انسى فضله، واعطتني كلماته قاعة مواصلة المسيرة، ولذلك اغني وانا راسي مرفوعة.

هل اعلنت التمرد على الشرقية من خلال تجربتك الاخيرة؟ لا، ليس تمردا، ولكنها تجربة جديدة وخطة جديدة جاءت بدون تحطيط وتحديدا اثناء زيارتي لفرنسا اثناء فترة علاجي، وكانت البداية عرض من شركة «يونيفرسال» العالية وروني غولد للمحن الفرنسي المعروف، عرضوا علي الغناء «سنتغ» اغاني عربية وغربية وفكرت جدا في الموضوع، ووجدته عرضا مغريا وتجربة كنت انتظرها من زمن ليس للتمرد على الشرقية بل انني اظلم وكنت اتمنى ان يكون هذا العرض في القاهرة لا في اماكن اخرى، فانا الان غير مرتبطة والشائعات لا تعنيني وكل ما يهمني هو فني الذي اقدمه للناس، وثقتي بنفسي بلا حدود وعموما لو حدث زواج او خطوبة فسأقولها بالغلم اللبمان وسأشكر الخبر بيوها في كل الصحف.

وعموما لقد اعتدت الشائعات منذ طفولتي حيث كنت اغني في كورال الاطفال، وكنت اعلم ان الوسط الفني يحكم عاقلته الوثيقة بالجمهور معرض للفحش والقال، ووسطه نشط جدا في الشائعات، ومع قدومي الى مصر قانا اضغ نصيب عيني ان الشائعات سترافقتني مع اول درجة نجاح.



منصور الرجائي

سميحة ايوب

جميل راتب

العراق يشارك ب«سيدرا» والافتتاح لمسرحية فلسطينية: فعاليات أيام قرطاج المسرحية 2001

تونس - «القدس العربي» - من حكمت الحاج:

انتظم في مركز الصحافة الدولية بتونس العاصمة لقاء جمع الفنان هشام رسنم مدير الدورة العاشرة لايام قرطاج المسرحية، بالصحافة العربية والاجنبية في تونس للقاء الضوء على اهم فعاليات المهرجان المسرحي الاكثر شهرة في العالم العربي. واذ ما كانت تفاصيل هذا الحدث المهم ووقائع الندوة الصحافية تستحق منا وقفة تأمل وتأن طويلة، ستكون مناسبتها رسالة قادمة مفصلة، فانا نذكر في سياق العجالة هنا اعلان اسما السادة اعضاء لجنة التحكيم الدولية الخاصة بالمهرجان اذ تتكون من المخرج الكويتي فؤاد الشطي والممثلة المغربية ثريا جبران، والباحثة الفلسطينية ماري الياس الاستاذة بكلية الآداب بالجامعة السورية، والاستاذ السيد العلامي من تونس وهو جامعي ومدير محف «قادة» بالقيروان، كما تضم قائمة اسما اعضاء لجنة التحكيم الدولية الممثل والكاتب المسرحي كوفي كواهولي من ساحل العاج والسيد موريس سوارن ستغور مدير مسرح السنغال واخيرا الناقد والصحافية الالمانية ريناتا كلت.

وبما ان كل مهرجان فني يتباهى بنجومه فان ضيوف شرق ايام قرطاج المسرحية في دورتها العاشرة سيكونون

على شاشة فضائية دبي قريبا: «أم كلثوم» برنامج جديد في 13 حلقة



أم كلثوم

دبي - «القدس العربي»:

تبدأ قناة دبي الفضائية قريبا بث برنامج غنائي جديد بعنوان «أم كلثوم» يتناول جوانب مختلفة من سيرة سيدة الغناء العربي، في 13 حلقة لكل منها 45 دقيقة. ويتضمن حوارات ولقاءات مع موسيقيين عرب كبار ومهتمين بسيرة كوكب الشرق. ومنهم أحمد شفيق كامل كاتب اغنية أنت عمري، والمبايستر سليم سحاب وفاروق الشرنوبلي وحلمي بكر والسيناريست محفوظ عبد الرحمن وغيرهم. وقد انتهى الفنان والمذيع التلفزيوني جمال مطر من إعداد البرنامج، حيث أنجز هذه الحوارات في القاهرة، ولقاءات حرة في الشارع المصري ومع طلبة وطالبات الجامعات. وقال أن البرنامج يؤكد عبقرية سيدة الغناء العربي، ويكشف عن غرائب في حياتها، ومنها - مثلا - قوة صوتها، حيث كانت تبعد عن المايكروفون مسافة متر تقريبا لتغني.

يوضح البرنامج أن أم كلثوم جمعت في صوتها القوة والوضوح والطرب. وهذه قلما تجتمع في موهبة واحدة. وكذلك الذائقة العالية التي ميزتها في الموسيقى والشعر. حيث كانت تتدخل لتغيير كلمات في قصائد لمعظم كبار الشعراء الذين غنت لهم، مثل أبو فراس الحمداني وأحمد رامي وغيرت في جمل لحنية وضعها كبار الممثلين. وقال جمال مطر أن جوانب أخرى في شخصية أم كلثوم يتطرق

إليها البرنامج، مثل خفة الدم غير العادية لديها والنكات التي كانت تطلقها. كما أنه يقدم لأول مرة حوالي 8 طلبات من التلفزيون في فراس الحمداني وأحمد رامي وغيرت في جمل لحنية وضعها كبار الممثلين. وقال جمال مطر أن جوانب أخرى في شخصية أم كلثوم يتطرق

مسرحية «الزعيم جالوق» كل من عائشة ساجد، نعيمة الياس، عبد الرزاق البدي، أبو علي عد العالي، غلام محمد وعبد القادر عيزوز. أما السينوغرافيا فهي من وضع عبد الرحيم السلطاني، مساعد المخرج إبراهيم بوكري وعبد الرحيم السلطاني، في حين تكلف بالمحافظة العامة محمد أترزي، أما موسيقى العمل فتكلف بوضعها صلاح المورسلي.

في وجه أخرى تواصل فرقة مسرح البدي الاستمرار 65، تقديم عروض مسرحية «مبلودة وين بوليدة» التي أنجزتها الفرقة برسم الموسم المسرحي 2001 - 2002 في عدد من المدن المغربية إلى غاية رمضان المقبل حيث ستعرض في عرض عملها الجديد «الزعيم جالوق».

«تهب السفر» أغنية جديدة لبشرى غزال

سجلت المغنية المغربية بشرى غزال أغنيتها الجديدة «تهب السفر» من كلمات محمد القصاص والحنان سامي الحفناوي. وكانت بشرى غزال قد عادت من القاهرة بعد أن سجلت أغنيتها سابقة الذكر، ومثلت المغرب إلى جانب المغنية مريم بخمير وكريم بنهور في المهرجان الدولي للأغنية العربية الذي انعقدت دورته السابعة في الفترة الممتدة ما بين 20 و 26 غشت المنصرم بالقاهرة. وأدت بشرى غزال ضمن المهرجان الدولي للأغنية أغنية «مهرجان الاغاني» من كلمات مصطفى بغداد والحنان حميد شكرى.

«حسن عوان الغريب»، «هندي وجيبة»، «بغني يفكرني في اللي كان»، «دليل الاشواق»، «الساقي» من كلمات مصطفى بغداد والحنان محمود الادريسي. كما يضم شريط «الساقي»، أغنيتي «عيون مرية»، «عاشق السهر» من كلمات حسن المفتي والحنان محمود الادريسي نفسه ومن المقرر ان يبدا الادريسي في العمل على أحدث أعماله الغنائية التي تحمل عنوان «أفق» وتتناول قصيدة «أفق» التي كتبها الشاعر المغربي محمد حلبي الامزي، ووض لحنها الفنان أحمد السكوري موضوعا عاطفيا الى جانب الموضوع الوجودي الذي يرتبط بالحياة، والزمن وسيرورته، حيث يقول مؤلفها ان الموضوع الذي اختاره في قصيدة «أفق» وجودي يرتبط بسؤالالات الوجود والحياة والموت. فالموضوع فلسفي مغلف بموضوع عاطفي.

«الاستمرار 65» مسرحية لفرقة البدي تنبذ الحرب والعنف

تخوض فرقة البدي المسرحية «الاستمرار 65» حاليا تدريباتها على العمل المسرحي الجديد «الزعيم جالوق» من تأليف سعد الله عبد المجيد وإخراج عبد الرزاق البدي، وذلك برسم الموسم المسرحي 2001 - 2002. وتتخذ المسرحية كموضوع رئيسي لها قضية السلم حيث تنبذ الحرب والعنف، كما تسعى إلى زرع الحب بين افراد المجتمع. وقد صرح مخرج المسرحية في هذا الاطار بأن مسرحية «الزعيم جالوق» دعوة إلى الحب والسلام وزرع بذور الحب والامان في زمن الحرب الدامي، ويؤدى أدوار

أخبار فنية

عملية جراحية لعبد الهادي بلخياط

أجريت للفنان المغربي عبد الهادي بلخياط عملية جراحية في إحدى مستشفيات البيضاء التي قضى بها بعض الأيام. وكان عبد الهادي بلخياط، قبل إجراؤه للعملية الجراحية، في طور انتقاء بعض أغنياته القديمة لإعادة تسجيلها وتوزيعها بشكل جديد، على غرار التجربة التي خاضها، و المتمثلة في إصدار اليوم يتضمن عدد من أغنياته القديمة «قطار الحياة»، «ما تاقشي بيا»، «ياداك الانسان»، «الشاطئ» وأغنيات أخرى قدمها بتوزيع جديد. ويمكث عبد الهادي بلخياط حاليا بمقر سكنه بالبيضاء، حيث يقضي فترة تقاهة استعدادا منه للعودة الى الساحة الفنية التي ستكون دمشق محطة الاولى في اطار الاسبوع الثقافي المغربي في العاصمة السورية.

شريط غنائي جديد لمحمود الادريسي

انتهى الطرب المغربي الفنان محمود الادريسي من وضع آخر اللمسات الفنية على شريطه الغنائي الجديد «الساقي»، ويتضمن شريط «الساقي» ثمانية أغاني:

Table with 2 columns: Event/Category and Date/Price. Includes items like 'التسوق', 'برنامج GILLETTE الرياضي', 'الاحوال الجوية', etc.

Table with 2 columns: Event/Category and Date/Price. Includes items like 'فيلم السهرة (ورد وشوك)', 'الاحوال الجوية', 'قناة دبي الفضائية', etc.

Table with 2 columns: Event/Category and Date/Price. Includes items like 'السفير (فؤاد المهندس - سعاد حسني)', 'رشدي اياطة كوميدي', 'ميرفت امين - عزت العلايلي', etc.

Table with 2 columns: Event/Category and Date/Price. Includes items like 'النشأة الفضائية', 'برنامج الجمعة', 'قناة MBC', etc.

Table with 2 columns: Event/Category and Date/Price. Includes items like 'شبكة الاخبار العربية ANN', 'تلفزيون التسوق', 'برنامج العالم من حولنا', etc.

Table with 2 columns: Event/Category and Date/Price. Includes items like 'قناة الجزيرة', 'برنامج وثائقي', 'برنامج وثائقي', etc.

Table with 2 columns: Event/Category and Date/Price. Includes items like 'برنامج قناة ابوظبي', 'نشرة الاخبار', 'قناة ART', etc.

Table with 2 columns: Event/Category and Date/Price. Includes items like 'مباريات ضمن تصفيات كأس العالم - المليون - برنامج ترفيهي', 'الساعة التاسعة', 'السياسة - برنامج سياسي', etc.

### سلمان ابو ستة يقترح خطة نظرية لحل قضية اللاجئين:

# عودة اللاجئين الفلسطينيين ممكنة وعملية.. ولن تؤثر على الطابع الديمغرافي والاجتماعي لاسرائيل

## تغيير عنوان مخيم اللاجئين لمخيم جديد لا يسقط حقه بالعودة.. وخطتنا لا علاقة لها بالسياسة



غلاف الكتاب

ابن القرية و ابن المدينة. وتبدأ بما يمكن تحقيقه بسهولة ترك الامور الجدلية للمرحلة الاخيرة: المرحلة الاولى تقضي باعادة تاهيل اللاجئين في سورية ولبنان والسجلين منهم ومن ابناء القرى. المرحلة الثانية تقضي بتاهيل اللاجئين في غزة / السجلين في دوائر الامم المتحدة ومن القرويين المرحلة الثالثة: اللاجئين القرويين الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين العربية. المرحلة الرابعة: اللاجئين في الاردن ومن ابناء القرى.

المرحلة الخامسة: اللاجئين من ابناء المدن في المجموعة الاولى حسب الخرائط التي يقدمها مع غير السجلين من ابناء القرى.

المرحلة السادسة: سكان المدن في المجموعة رقم 2

المرحلة السابعة: ابناء المدن غير السجلين في المجموعة رقم 1

هذا التقسيم تم كما قلنا بناء على اعتبارات اجرائية وعملية، وفي مجال اعادة تاهيل سكان المدن الذين خسروا اراضيهم ويوتهم بفعل المصادرة فان هناك حاجة لبناء بيوت جديدة لهم، وهذا يقضي كما يقول الباحث قوة عمل مكونة من 100 ألف شخص للالتحاق في هذه العملية وتبعتها، كما تم بناؤها على اساس منطقي وفيما اذا كان الاجيء مسجلا او غير مسجل في دوائر الامم المتحدة، تحتاج العملية لغضرة اربع اعوام قابلة للزيادة وبمراثة تصل الى 45 مليار دولار، وهذا الامر سهل ومتاح كما يقول الكاتب، ويمكن تنفيذها من خلال زمرة المتخصصات التي استفهدتها اسرائيل للاجئين. يعترف الكاتب ان هذه البدوة النظرية والحالة لن تكون صالحة للتطبيق بدون دعم دولي لها، فقوة المجتمع الدولي تجعل من الهام الذي يمكن ان تلعبه اوروبا في هذا السياق. كل هذا العرض النظري، والحلول العملية يقف امامها ما يراه الكاتب بعنصرية اسرائيلية، وسياساتها التي بدأت منذ عام 1948 وحتى الان، عودة اللاجئين الفلسطينيين، ليست امرا سلبيا كما تصوره الخطة بل على انعكاسات اقتصادية على اسرائيل. فخطة اسرائيل لزيادة الدخل القومي مع حلول عام 2020 لحوالي 220 مليار دولار سنويا يمكن ان يلعب اللاجئين دورا في تعزيزها حالة عودةهم لبلادهم، وهذا يعني ان اسرائيل يمكنها الاستفادة من مليون عامل من جنوب شرق اسيا خاصة من تايلاند، وضمن هذا السياق فلا يوجد سبب اخلاقي، قانوني، او اقتصادي يمنع من عودة اللاجئين، والسبب يكمن في العناد الاسرائيلي والعنصرية المتأصلة فيه.

يؤكد الكاتب ان هذه الخطة هي حصيلة عمل فريقي بحثية، يدعاه الى الاعتراف بانها ليست مركزا لحل العودة، وان هذه الخطة ليست رسمية تعبر عن سياسة السلطة الوطنية مع انه سيقيم طرح الخطة عليها. هذه الخطة والعروض جديد على الساحة الفلسطينية، ان هذا يقدم عودة للاجئين الفلسطينيين من خلال اطار انساني، يبتعد عن السببية وجدلها، وهذه العودة، لا ترتبط بزوال اسرائيل ولكنها يمكن ان تتم عبر اسرائيل نفسها. والسؤال المطروح، هل تلعب اسرائيل تزعجها الخائفة ام تعيد التفكير بواقع اللاجئين، لان الذين يعتقدون ان الحل من الفلسطينيين قابل بدون حق العودة، فانهم يتخيلون، ويعيشون حالات خاصة بهم والاطوب من اسرائيل حتى تتخلص من كابوس اللجوء هو اعادة تعريف قانون العودة اليهودي ليشمل اليهود وغير اليهود، وعندها حسب هذه الخطة ينتهي الصراع المستمر لنصف قرن من الزمان.

#### سلمان ابو ستة

باحث فلسطيني وعضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني، مؤسس «هيئة ارض فلسطين»، مدير مشاريع تنمية وانشاءات اقليمية، باحث في شؤون اللاجئين وارض فلسطين، كتب أكثر من خمسين بحثا بالعربية والانكليزية وثلاثة كتب ومنشورات في «خريطة فلسطين: مواطن الفلسطينيين التي هجروا منها عام 1948»، «سجل النكبة 1948: سجل القرى والمدن التي احتلت وطرد أهلها أثناء الغزو الإسرائيلي عام 1948»، «حق العودة مقدس وقانوني ويمكن» بالانكليزية، وهذه البحوث الثلاثة اصدرها مركز العودة الفلسطيني في لندن، وصدر له في الامة الفلسطينية كتاب عن المؤسسة العربية للحدوث والدراسات في بيروت، بعنوان «حق العودة للحدوث وقانوني ويمكن».

#### عنوان الخطة بالانكليزية:

The End of the Palestinian - Israeli conflict From Refugees to Citizens at Home Salman H. Abu-Sitta Palestine Land Society and Palestinian Return Centre London September 2001

الفلسطينية موجودة وظاهرة للعيان حتى اليوم، وكلها فارغة واطالها معروفة، وهنا فان نسبة 90 في المئة من الفلسطينيين اللاجئين يمكن ان يعودوا لقرانهم بسهولة، اما النسبة الباقية فاسباب تتعلق بمصادرة بيوتهم في المدن، واسكان اليهود مكانهم، يمكن التفكير بفكار جديدة وعملية في هذا السياق. وحتى اعادة تاهيل الفلسطينيين في مناطقهم تعتبر امرا سهلا من الناحية العملية، ذلك ان هناك تجانسا واضحا في تجمعات اللاجئين، واماكن تواجدهم الجغرافية، ولم يفقد الفلسطينيون هذا التجانس حتى بعد مرور نصف قرن على نكبتهم، فالطبيعة الترابطة في المخيمات تجعل من اللاجئين مثلا في سورية يعودون بسهولة الى مناطقهم التي هجروا منها في الجليل، وعملية العودة سهلة ولا تحتاج الى جهود كبيرة، وحتى اذا تمت عودة اللاجئين الفلسطينيين من خلال القانون الدولي فان هذه العودة لن تؤثر على المستوطنات الزراعية التي انتهت عمليا في الوعي الاسرائيلي، ويمكن لهذه المستوطنات ان تواصل حياتها، وبدلا من استنكار الاراضي من اسرائيل فانها ستقوم بالتعاقد مع المالكين الحقيقيين للاراضي وهم الفلسطينيون، ومن الناحية الاقتصادية فان عودة اللاجئين ستكون ذات فائدة اقتصادية في دولة تزيد زياذة ناتجها القومي، ولان الكيويونات أصبحت عمدا اقتصاديا على الدولة، فان تاهيل وتشغيل اللاجئين سيكون في النهاية ضامنا اساسيا للاقتصاد ودفعه قوية في بلد تحاول تطوير صناعات الهيا تيك، وهذه العودة سهلة، اذ اخذنا بعين الاعتبار الظروف الدولية وافكار العولة التي حجت الجغرافيا ومحت الفواصل الحدود.

بالنسبة لعرض الطابع اليهودي، للدولة، يقول الكاتب ان هذا المفهوم في الظروف التاريخية لليهود في اوروبا ولكنه حينما يترجم الى سياسة تهجير جماعي وتطهير عرقي وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم، فان فكرته تحتاج الى تعديل كبير، ويعتقد الكاتب ان فكرة الطابع اليهودي هذه لا اساس قانونيا لها، ولا تعترف الامم المتحدة ولا الادارة الامريكية بفكرة الطابع اليهودي لاسرائيل، وتشير بعض الاديابات الى ان هذه الفكرة تشير الى فكرة عنصرية، ولذلك فلا تحمل هذه الفكرة طبيعة قانونية ملزمة، بالنسبة للمعادلة الديمغرافية يقول الكاتب ان اسرائيل لن تنجح في الحفاظ على النسبة الديمغرافية في اسرائيل، اي غالبية يهودية مقابل اقلية فلسطينية وغير يهودية، وهذا الجدل تدخل في حيزه طابع الدولة اليهودي، يقول الكاتب ان الهم مجرد توصية الى ارادة دولية وقانونية تمنع استمرار تهجير اللاجئين او حرمانهم من العودة. يضاف الى ذلك ان حق العودة، يجد دعما ثانيا لها في من سياق حقوق الانسان العام، وظل حق العودة لاسقط، للفلسطينيين امرا مقدسا تشكلت على اساسه اماليهم وهمومهم، بالنسبة للديمقراطي والقنلة السكانية، والخوف الدائم من تزايد اعداد الاقلية لتصبح غالبية مما يعني غياب ما تجادل الصهيونية بكونه طابع الدولة اليهودي، يقول الكاتب ان الهم هذا هو بالضرورة نوع من الاسطورة، فاعساء اسرائيل انها لا يمكن ان تستوعب اللاجئين الفلسطينيين بعد نكبتهم، اراضيهم، وحتى لو كان هذا الامر صحيحا فان اللاجئين بالعودة لا يسقط، ومع ذلك فتحتل الكاتب يشير الى انه هذا الادعاء ليس صحيحا، وان هناك مساحة ليس لاستيعاب الفلسطينيين بل لاستيعاب هجرات اخرى. وهنا يقسم الكاتب الاقاليم الطبيعية الستة في اسرائيل لثلاث مجموعات، وكل مجموعة تشير الى نسبة لثلاث السكانية فيها، وكما تظهر الخرائط التي يقدمها الكاتب فان نسبة 77 في المئة من اليهود يعيشون على 15 في المئة من الاراضي في اسرائيل، مما يعني ان نسبة 85 في المئة اما ماهولة بفلسطيني 48 في المئة عليها كيوونات او تستخدم لأغراض عسكرية، وهذا يعني ايضا ان قرى و اراضي الفلسطينيين ما زالت في اماكنها ولم تقم عليها مستوطنات جديدة باستثناء تجمعات سكانية اخرى في المدن، خاصة تل ابيب التي بنيت على اراضي الفلسطينيين، في حين ان الفلسطينيين يتوسعون للتجمعات السكانية الفلسطينية الخط الاخضر وضمنها للدولة الفلسطينية، وتنازل اسرائيل عن مناطق صحراوية في النقب، لكي يتم استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، ويقطع الكاتب على الفكرة الاخيرة الى انها مزج بين فكرة السيدات في تقوم من خلالها الدولة باصدار قوانين لمواطنيها الذين يعيشون داخل حدودها بقضايا عودة اللاجئين لبيوتهم التي طردوا منها، باعتبارها حقا لا يمكن النفاض عليه او مناقشته، ولان هذه المشاريع يمكن بالفعل بسبب تجاهلها للحق الطبيعي او جوهر مطالب اللاجئين فانكاتب قبل ان يطرح فكرته، او مشروعه العملي، والنظري حتى الان، يقوم بتحكيك مجموعة من الاساطير الاسرائيلية التي تجعل من امكانية عودة اللاجئين الفلسطينيين امرا مستحيلا بل حلما يظل بلاحق الدولة اليهودية.

#### خطة مقترحة لحل قضية اللاجئين وعودتهم لبلادهم

اذا تم التخلص من هذه المشاكل، فان المشاكل العملية الاخرى سهلة، فتحديد اعداد اللاجئين سهل، وهوياتهم كذلك اذ ان اللاجئين الفلسطينيين يمكن ان يتجمعات البشرية توشيفا، فالونورو وحدها يمكن سبعمة الف للعائلات الاجثة، وملفات اربعة ملايين شخص، مما يعني ان اللاجئين معروفون ويمكن عودتهم بسهولة، وحالاتهم موقنة، من ناحية، اوراق الطابو، والكواشين التي تخدم ملكيتهم، من ناحية اخرى فان الدراسات المسحية التي تمت في عهد الانتداب البريطاني تعطي صورة شاملة عن ارض فلسطين وملكيتها دونما، فملكية اراضي فلسطين الانتدابية ومساحتها معروفة، ومن هنا يمكن العواقب الجدلية، والاسطورية، والديمغرافية محولة. بقي بعد كل هذا تقديم الخطة المقترحة، وقبل ذلك يقول الكاتب ان هناك حاجة لنقل ملكية الاراضي من ادارة ارض اسرائيل الى ما يسميها هيئة ارض فلسطين التي انشئت قبل فترة، وهذه الهيئة ستكون مسؤولة بشكل مستقل عن حفظ حقوق اللاجئين في ارضهم والمواد التي تشير لهذا الحق، وستظل هذه الهيئة حارسة لحقوق الملكية الفلسطينية حتى يتم التحقق من احقية الافراد بملكية الاراضي او البيوت، خطة ابو ستة، ولأنها نظرية لا تشمل على مراحل محددا زمنية ولكنها ذات سبعة وجوه ومراميل مقسمة ضمن اعتبارات جغرافية، ومنطقية، وذات علاقة بكون الاجيء مسجلا او غير مسجل، وكونه



ولاهو

الاسرائيلية ان حق العودة قانوني، مضمون، وله مرجعية قانونية دولية تنظم في قوانين، وتأكيدات، ذلك ان قانون 194 المعروف والصادر عام 1948 تم تكراره اكثر من 135 مرة في اوراق واجتماعات وبيانات الامم المتحدة، ولا يوجد قرار يشبه هذا القرار في تاريخ الامم المتحدة وحتى في التاريخ، ويقول الكاتب ان تكرار التأكيد على هذا القرار من قبل مرجع توصية الى ارادة دولية وقانونية تمنع استمرار تهجير اللاجئين او حرمانهم من العودة. يضاف الى ذلك ان حق العودة، يجد دعما ثانيا لها في من سياق حقوق الانسان العام، وظل حق العودة لاسقط، للفلسطينيين امرا مقدسا تشكلت على اساسه اماليهم وهمومهم، بالنسبة للديمقراطي والقنلة السكانية، والخوف الدائم من تزايد اعداد الاقلية لتصبح غالبية مما يعني غياب ما تجادل الصهيونية بكونه طابع الدولة اليهودي، يقول الكاتب ان الهم هذا هو بالضرورة نوع من الاسطورة، فاعساء اسرائيل انها لا يمكن ان تستوعب اللاجئين الفلسطينيين بعد نكبتهم، اراضيهم، وحتى لو كان هذا الامر صحيحا فان اللاجئين بالعودة لا يسقط، ومع ذلك فتحتل الكاتب يشير الى انه هذا الادعاء ليس صحيحا، وان هناك مساحة ليس لاستيعاب الفلسطينيين بل لاستيعاب هجرات اخرى. وهنا يقسم الكاتب الاقاليم الطبيعية الستة في اسرائيل لثلاث مجموعات، وكل مجموعة تشير الى نسبة لثلاث السكانية فيها، وكما تظهر الخرائط التي يقدمها الكاتب فان نسبة 77 في المئة من اليهود يعيشون على 15 في المئة من الاراضي في اسرائيل، مما يعني ان نسبة 85 في المئة اما ماهولة بفلسطيني 48 في المئة عليها كيوونات او تستخدم لأغراض عسكرية، وهذا يعني ايضا ان قرى و اراضي الفلسطينيين ما زالت في اماكنها ولم تقم عليها مستوطنات جديدة باستثناء تجمعات سكانية اخرى في المدن، خاصة تل ابيب التي بنيت على اراضي الفلسطينيين، في حين ان الفلسطينيين يتوسعون للتجمعات السكانية الفلسطينية الخط الاخضر وضمنها للدولة الفلسطينية، وتنازل اسرائيل عن مناطق صحراوية في النقب، لكي يتم استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، ويقطع الكاتب على الفكرة الاخيرة الى انها مزج بين فكرة السيدات في تقوم من خلالها الدولة باصدار قوانين لمواطنيها الذين يعيشون داخل حدودها بقضايا عودة اللاجئين لبيوتهم التي طردوا منها، باعتبارها حقا لا يمكن النفاض عليه او مناقشته، ولان هذه المشاريع يمكن بالفعل بسبب تجاهلها للحق الطبيعي او جوهر مطالب اللاجئين فانكاتب قبل ان يطرح فكرته، او مشروعه العملي، والنظري حتى الان، يقوم بتحكيك مجموعة من الاساطير الاسرائيلية التي تجعل من امكانية عودة اللاجئين الفلسطينيين امرا مستحيلا بل حلما يظل بلاحق الدولة اليهودية.

#### في مواجهة الاساطير الاسرائيلية

فهو يقول ان المدخل الاول الذي يواجهه الاساطير الصهيونية ضد الفلسطينيين. 1948 في سياق الحرب التي اندلعت بعد اعلان اسرائيل، وحتى اعلان الهدنة يقول الباحث ان الصهيونية عززت فكرة العودة السورية عن قوة الدول العربية التي دخلت فلسطين، وخلافا لذلك يقول ان العصابات الصهيونية فاقت اعدادها اعداد الجيوش العربية، وفاقتها كذلك تجهيزا وعنادا، وتمثل هذه الفترة من بين دخول القوات العربية وصيف عام 1949 حيث نشط في سياق التهجير والاقتراع وتوسيع رقعة السيطرة الصهيونية وابتلاع مناطق جديدة، نتج عن تطورات الاعمال العسكرية الصهيونية أكثر من 800 الف لاجيء فلسطيني، وتدمير 331 بلدة وقريه فلسطينية، بالاضافة لاعداد اخرى من اللاجئين من قرى صغيرة وتجمعات بدوية بشكل زاد من عدد اللاجئين الفلسطينيين لقرابة اربعة ملايين فلسطيني، ويعتقد ابو ستة ان ما حدث في عام 1948، والواقع الذي تبثتها، يعتبر من أكثر العمليات تنظيميا في سياق حرب التطهير العرقي التي قامت بها الصهيونية ضد الفلسطينيين. للاجئين يقول ابو ستة ان اسرائيل التي لا تعتمد على دستور، لجات الى اصدار عدد من القوانين، وفعلت في احيان اخرى قوانين صادرة جعلت من اراضي الفلسطينيين التي دخلت تحت «ادارة ارض اسرائيل» قيد استخدامها فقط على اليهود فقط، وهنا قامت لسياسة هذه بتأجير اراضي الفلسطينيين الى الكيوونات والموشافات «المستوطنات الزراعية، فيما قيدت استخدام بعض الاراضي لصناعات عسكرية وامنية، واعتبرت القوانين الاسرائيلية الصادرة في هذا السياق اراضي الفلسطينيين اراضي دولة تقوم من خلالها السلطات المعنية بتأجيرها بعقود، لمؤسسات وافراد، فمثلا تأجير ارض للمستوطنات الزراعية بعقود مستقلة لتاجر قرن. وحسب احد الباحثين في الجامعة العبرية، فان اليهودي له «الحق ببلقي ارض او بيت على ارض تسيطر عليها ادارة ارض اسرائيل اما غير اليهودي فلا»، ويقول الكاتب هذا ان الدراسات لا تشير الى الارقام الحقيقية للاراضي التي تم تأجيرها، الا ما هو مؤكدا ان الكيوونات والموشافات، تلقت حصص الاسد من اراضي الفلسطينيين خاصة المناطق الخصبة منها والقريبة من السهول الساحلية. ويعود هذا الى ان فكرة المستوطنات عبرت عن ريادة الصهيونية، وجاء منها معقل قادة ارض اسرائيل والجيش منها، ومنذ عام 1917 فان غالبية المستوطنين اليهود كانت تعيش في هذه المستوطنات الزراعية ولكن الكاتب يعود ويقول ان فكرة الكيوونات نورت مصالحة فان عقليا وماليا على اسرائيل بديونية تزيد عن خمسة مليارات

#### عرض وتقديم: ابراهيم درويش

اليوم في بلاغة وخطابات الاحزاب الميمنية المتطرفة، ولكن البسطة العملية رسمت في بداية عام 1940 وعرفت باسم خطة «البيت» التي صممت من اجل «الاحتلال»، والتهجير»، واصبح هذا الشعار سياسة وقانونا بالنسبة لديفيد بن غوريون الذي اعتبر تهجير الفلسطينيين وتدمير ثقافتهم ومعالم هويتهم امرا لازما وضروريا لقيام الدولة الصهيونية، ومن هنا فان الخطة التي رسمت عام 1940 وجدت تحقيقها العملي عام 1948، حيث اصبح تهجير الفلسطينيين سياسة منظمة تعبر عن عقلية الجماعات الصهيونية بكل تنوعاتها واشكالها، وضمن هذا السياق فالحركة الصهيونية التي امتت بضرورة تهجير الفلسطينيين من ارضهم وضعت خطة في شباط (فبراير) 1948 من اجل توطين 1.5 مليون مهاجر يهودي، وجاءت هذه الخطة بعد اشهر من اندلاع حرب 1948، ومن هنا فخلال العمليات العسكرية الصهيونية التي تبعتها خطة تقسيم فلسطين تم تهجير نصف اللاجئين الفلسطينيين من قرانهم، واشتملت سياسة التهجير الصهيونية على عمليات اقتلاع جسدي للفلسطينيين، ومدايخ، فالحملة العسكرية الصهيونية والتي بلغت أكثر من ثلاثين تمت في كل واحدة منها مذبحا للفلسطينيين اشهرها عبر ياسين، واكبها مذبحا للصوماليين، واستمرت عمليات التصفية للفلسطينيين حتى بعد التهجير، فاللاجئون الذين حاولوا التسلل عبر الحدود لجمع ما تبقى في بيوتهم كانت العصابات الصهيونية تقوم باطلاق النار وبدون تمييز، مع التهجير قامت العصابات الصهيونية بنهب وسرقة وتدمير بيوت اللاجئين خاصة في المدن الفلسطينية الساحلية، ويقول الكاتب ان عملية التدمير التام لملكيات وقرى الفلسطينيين استمرت مدة خمسة عشر عاما، وكان من ضمن الذين شاركوا في عمليات نهب وسرقة ملكيات الفلسطينيين، رجسالم من القوات الاسرائيلية، وقادة وحدات عسكرية ومسؤولون كبار في حزب ماياي (العمل)، مع التهجير والتدمير الذي للفلسطينيين، اتخذت الحكومة الاسرائيلية الانتقالية قرارا بمنع عودة اللاجئين الفلسطينيين لبلادهم، باعتباره «تهديدا امنيا»، وحتى بعد توقف الحرب واصلت اسرائيل رفضها لعودة اللاجئين الفلسطينيين، ومن التمييز للخرابة ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة والعصو في الامم المتحدة، الشروطه عضويتها بقرار 194 الذي يشترط عودة اللاجئين الاسرائيليين لبلادهم التي شردوا منها، ويعد ان حضرت اسرائيل نفسها بقرار سياسي، وسياسات اقتلاع فذات عبر مدايخ، قامت اسرائيل باشاء شبكة من الاتعة القانونية لمصادرة ما تبقى من بيوت الفلسطينيين وارضيتهم، حيث انشأت ادارة لجنة ارض اسرائيل، وتبعتها بعدد من اللجان والمؤسسات اخرى، مثل مؤسسة املاك اللاجئين حيث قامت من خلالها بتأجير املاك الفلسطينيين لشرايع الكمبيوتر، تتسابق مع هذه العمليات القانونية والسياسات التهجيرية قامت الصهيونية بتحويل عملاها لنفع اليهود العرب واجبارهم في العديد من الحالات على الهجرة الى فلسطين.

بعد تحليل سياسات الصهيونية تجاه اللاجئين الفلسطينيين، وفكرة الترانسفير، يقدم الكاتب شرحا للنكبة الفلسطينية وللطريقة التي حدثت فيها النكبة، ويخلص الكاتب هنا النكبة الفلسطينية فصولها بخارظ ملونة ومفصلة، ويحدث هنا عن ثمان مراحل مرت فيها النكبة الفلسطينية، واستمرت ما بين عامي 1948 - 1949، وكان هدف الصهيونية في هذه الفترة زياذة الاراضي الواقعة تحت سيطرتها، وفي هذه الفترة دمرت اراضي 30 قرية فلسطينية، وتم هذا في وقت لم تكن الصهيونية تسيطر الا على 6 في المئة من مساحة اراضي فلسطين الانتدابية، ولكن الاراضي التي اغتصبها الصهيونية اذابت بعد قيامها بتطبيق خطة «البيت»، والتي هدفت لاحتلال وتهجير سكان فلسطين بطريقة جماعية، وعليه حينما اعلن بن غوريون عن قيام اسرائيل فان ساحة الاراضي التي كانت الصهيونية تسيطر عليها لم تتجاوز 11 في المئة، وحدث الاعلان في 14 ايار (مايو) 1948.

في سياق الحرب التي اندلعت بعد اعلان اسرائيل، وحتى اعلان الهدنة يقول الباحث ان الصهيونية عززت فكرة العودة السورية عن قوة الدول العربية التي دخلت فلسطين، وخلافا لذلك يقول ان العصابات الصهيونية فاقت اعدادها اعداد الجيوش العربية، وفاقتها كذلك تجهيزا وعنادا، وتمثل هذه الفترة من بين دخول القوات العربية وصيف عام 1949 حيث نشط في سياق التهجير والاقتراع وتوسيع رقعة السيطرة الصهيونية وابتلاع مناطق جديدة، نتج عن تطورات الاعمال العسكرية الصهيونية أكثر من 800 الف لاجيء فلسطيني، وتدمير 331 بلدة وقريه فلسطينية، بالاضافة لاعداد اخرى من اللاجئين من قرى صغيرة وتجمعات بدوية بشكل زاد من عدد اللاجئين الفلسطينيين لقرابة اربعة ملايين فلسطيني، ويعتقد ابو ستة ان ما حدث في عام 1948، والواقع الذي تبثتها، يعتبر من أكثر العمليات تنظيميا في سياق حرب التطهير العرقي التي قامت بها الصهيونية ضد الفلسطينيين. للاجئين يقول ابو ستة ان اسرائيل التي لا تعتمد على دستور، لجات الى اصدار عدد من القوانين، وفعلت في احيان اخرى قوانين صادرة جعلت من اراضي الفلسطينيين التي دخلت تحت «ادارة ارض اسرائيل» قيد استخدامها فقط على اليهود فقط، وهنا قامت لسياسة هذه بتأجير اراضي الفلسطينيين الى الكيوونات والموشافات «المستوطنات الزراعية، فيما قيدت استخدام بعض الاراضي لصناعات عسكرية وامنية، واعتبرت القوانين الاسرائيلية الصادرة في هذا السياق اراضي الفلسطينيين اراضي دولة تقوم من خلالها السلطات المعنية بتأجيرها بعقود، لمؤسسات وافراد، فمثلا تأجير ارض للمستوطنات الزراعية بعقود مستقلة لتاجر قرن. وحسب احد الباحثين في الجامعة العبرية، فان اليهودي له «الحق ببلقي ارض او بيت على ارض تسيطر عليها ادارة ارض اسرائيل اما غير اليهودي فلا»، ويقول الكاتب هذا ان الدراسات لا تشير الى الارقام الحقيقية للاراضي التي تم تأجيرها، الا ما هو مؤكدا ان الكيوونات والموشافات، تلقت حصص الاسد من اراضي الفلسطينيين خاصة المناطق الخصبة منها والقريبة من السهول الساحلية. ويعود هذا الى ان فكرة المستوطنات عبرت عن ريادة الصهيونية، وجاء منها معقل قادة ارض اسرائيل والجيش منها، ومنذ عام 1917 فان غالبية المستوطنين اليهود كانت تعيش في هذه المستوطنات الزراعية ولكن الكاتب يعود ويقول ان فكرة الكيوونات نورت مصالحة فان عقليا وماليا على اسرائيل بديونية تزيد عن خمسة مليارات

#### عنوان الخطة بالانكليزية:

باحث فلسطيني وعضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني، مؤسس «هيئة ارض فلسطين»، مدير مشاريع تنمية وانشاءات اقليمية، باحث في شؤون اللاجئين وارض فلسطين، كتب أكثر من خمسين بحثا بالعربية والانكليزية وثلاثة كتب ومنشورات في «خريطة فلسطين: مواطن الفلسطينيين التي هجروا منها عام 1948»، «سجل النكبة 1948: سجل القرى والمدن التي احتلت وطرد أهلها أثناء الغزو الإسرائيلي عام 1948»، «حق العودة مقدس وقانوني ويمكن» بالانكليزية، وهذه البحوث الثلاثة اصدرها مركز العودة الفلسطيني في لندن، وصدر له في الامة الفلسطينية كتاب عن المؤسسة العربية للحدوث والدراسات في بيروت، بعنوان «حق العودة للحدوث وقانوني ويمكن».

#### عنوان الخطة بالانكليزية:

باحث فلسطيني وعضو سابق في المجلس الوطني الفلسطيني، مؤسس «هيئة ارض فلسطين»، مدير مشاريع تنمية وانشاءات اقليمية، باحث في شؤون اللاجئين وارض فلسطين، كتب أكثر من خمسين بحثا بالعربية والانكليزية وثلاثة كتب ومنشورات في «خريطة فلسطين: مواطن الفلسطينيين التي هجروا منها عام 1948»، «سجل النكبة 1948: سجل القرى والمدن التي احتلت وطرد أهلها أثناء الغزو الإسرائيلي عام 1948»، «حق العودة مقدس وقانوني ويمكن» بالانكليزية، وهذه البحوث الثلاثة اصدرها مركز العودة الفلسطيني في لندن، وصدر له في الامة الفلسطينية كتاب عن المؤسسة العربية للحدوث والدراسات في بيروت، بعنوان «حق العودة للحدوث وقانوني ويمكن».

#### عنوان الخطة بالانكليزية:

The End of the Palestinian - Israeli conflict From Refugees to Citizens at Home Salman H. Abu-Sitta Palestine Land Society and Palestinian Return Centre London September 2001





لقطة من إحدى مباريات منتخب العراق (صورة من الارتفاع)

## تصفيات مونديال 2002 لكرة القدم العراق يواجه البحرين والسعودية - إيران اليوم

جدة (السعودية) - اف ب: تتجه الانظار اليوم الجمعة الى قمة ثارية شبه حاسمة بين منتخبي السعودية وإيران لكرة القدم على استاد الأمير عبدالله الفيصل في جدة في الجولة السابعة من منافسات المجموعة الأولى ضمن الدور الثاني الحاسم لتصفيات آسيا المؤهلة الى نهائيات مونديال 2002 كوريا الجنوبية واليابان.

ويستضيف العراق البحرين في بغداد اليوم ايضا ضمن المجموعة الأولى، وقطر اوزبكستان في الدوحة ضمن المجموعة الثانية، فيما افتتحت المرحلة أمس الخميس بقاء الإمارات مع الصين في ابو ظبي ضمن الثانية ايضا.

ويصاح اطلاق عنوان «الشار» على مباريات الغد ايضا كما هو حال مباراة الإمارات والصين، لان إيران فازت على السعودية 2-1 صفر في مباراة دراماتيكية في طهران، والبحرين تغلب على العراق في النامة 2-0 صفر، واوزبكستان اسقطت قطر 2-1 في طشقند.

وقال مدرب السعودية ناصر الجوهر «شرك أهمية هذه المباراة لان الفائز فيها سيقترب جدا من حجز بطاقة تصفية آسيا الحديدية الى كأس العالم وذلك بردت تحركاتنا جيدا ووضع يدي على نقاط الضعف والقوة فيه وساحاول مباعثته بتكتيك مغاير تماما عن الذي خضنا به مباراتنا السابقة معه».

واضاف «تميز مباريات السعودية وإيران بالاثارة والندية لاتراع المستوى الفني للاعبين، وانا واثق من ان لاعبي الاضمر سيقدون مستوى مماثلا لما قدموه امام البحرين من اجل الفوز لتأكيد تربعهم على صدارة المجموعة».

واكد قائد المنتخب سامي الجابر الذي عاد الى مستواه الموهوب في المباريات الاخيرة ويعبر الورقة الراحبة للجوهر «لن تغفل إيران من قبضة المنتخب السعودي الذي استعاد عافيته بعد كبوة الخسارة في طهران فحقق ثلاثة انتصارات امامه للمنافسة بقوة على بطاقة المجموعة الأولى».

من جهته، قال الكرواتي ميروسلاف بلازيفيتش مدرب إيران «ان الفوز على السعودية يعد خطوة مهمة بلوغ النهائيات ولذلك ستكون المباراة غاية في الأهمية لاستمرار في المنافسة لان المباريات المتبقية تعتبر اسهل نظرا لفاقر المستوى الفني الذي يصب في مصلحة السعوديين».

واعترض قناص إيران علي داني ان «منتخب بلاده قادر على تقديم مباراة كبيرة تلبي سمعة الكرة الإيرانية، وان المباراة مع السعودية مصيرية»، متنبئا «ان تخرج إيران بالتعامل على اقل تقدير» مشيرا الى «النتيجة ستبقى معلقة حتى الثواني الاخيرة ولن تحسم الامم الصافرة النهائية للحكم».

يذكر ان مهاجم السعودية عبيد الدوسري انفرصد صدارة ترتيب الهدافين برصيد 4 اهداف فيما يملك على داني 3 اهداف في المركز الثاني.

### العراق، البحرين

يسعى المنتخب العراقي في استعادة هيئته امام نظيره

واعتبر مباراة السعودية وإيران الابرز في هذه التصفيات نظرا لحساسيتها وأهميتها بالنسبة الى الطرفين، فالسعودية التي انتزعت صدارة المجموعة الأولى في الجولة الماضية مستغلة الراحة الاجبارية لإيران، تسعى الى حسم القمة في مصطلحتها ورد الدين لخاسفتها ما سيقربها من بطاقة المجموعة الأولى بنسبة كبيرة، في حين سيحدث الضيوف عن نقطة يخرجون منها من جدة على اقل تقدير لانهم خاضوا مباراة اقل ويمتلك التعويض لاحقا.

وتعتبر السعودية برصيد 10 نقاط من ثلاثة انتصارات وتعادل وخسارة، فهي بدأت بتعادل مع البحرين 1-1 ثم خسرت امام إيران صفر-2 قبل ان تنفض بعد اقالة مدربها السابق اليوغوسلافي سلوبودان سانتراتش وتعيين ناصر الجوهر بدلا منه، ففازت على العراق 1-0 صفر وعلى تايلاند 3-1 وعلى البحرين 4-0 صفر.

وتحتل إيران المركز الثاني برصيد 8 نقاط من 4 مباريات، بعد فوزها على السعودية 2-0 صفر وعلى العراق 2-1 وتعادلا مع تايلاند ومع البحرين سلبا.

ولا يمكن الاستناد الى مباراة الذهاب بين المنتخبين لتقييم مستواهما في هذه التصفيات بالنظر الى الاحداث التي شهدتها حيث احتسب الحكم ركلة جزاء مشكوك في صحتها لإيران سجل منها علي داني هدف التقدم قبل ان يطرد صالح الصقري ايضا من دون مرور موجهة ضربة كبيرة الى الجهود السعودية لاتخاذ التعادل، فاختل التوازن ونجح عنه تسجيل الإيرانيين هدفًا ثانيًا.

ومع ان اداء الإيرانيين كان هجوما وهو امر متوقع على وضعه وبين جمهورهم، فان التكتيك الدفاعي للسعودية كان باستوى المطلوب قبل ركلة الجزاء والطر، ولكن المطلوب في جدة ان تغشيع العدالة ولتصحيح المبادرة الهجومية للسعوديين خصوصا بعد استعادتهم توازنهم وعروضهم القوية وخير دليل على ذلك الفوز على تايلاند في بانكوك وعلى البحرين في النامة.

وسبق للمنتخبين ان التقيا في تصفيات كأس العالم 6 مرات،

## الاسماعيلي يجتاز كبوته على حساب الترسنة ببطولة مصر

القاهرة - اف ب: اجتاز الاسماعيلي كبوته الاخيرة التي خرج على اثرها من الدور ربع النهائي لبطولة كأس الكؤوس الأفريقية بفوزه في اولى مبارياته بالدوري المصري في الترسنة بهدفين نظيفين سجلهما النيجيري سيمون مولاما وعبد الحميد بسيوني في الدقيقتين 23 و70.

ووضع ان لاعبي الاسماعيلي يلعبون للفوز من الدقيقة الأولى لحصالح جمهورهم، في حين التقت الازمة الادارية التي يعاني منها الترسنة بعد استقالة رئيسه حسن فريد على اداء الفريق خصوصا في غياب المدرب الاتاني فيرنز، وقد اشرف على تدريبه في هذه المباراة مساعداه بدر شحاته والحملاني.

وبعد هجمات عدة للاسماعيلي قادها سيمون مولاما وبسيوني نجح الاول باحرار هدف السبق في الدقيقة 23.

ولعبت الخبرة دورا بارزا في تفوق اصحاب الارض، اما الضيوف فبقوا مفتقدين للتجانس كونها المباراة الأولى لهم ولم تكن فترة اعدادهم جيدة نظرا لشكالات ادارية ومالية.

## مصر وتونس الى ربع نهائي بطولة العالم للشايشين

القاهرة - اف ب: بلغ المنتخبان المصري والتونسي الدور ربع النهائي من بطولة العالم في الكرة الطائرة للشايشين (دون 17 عاما) التي تستضيفها مصر حتى 130 ايلول/سبتمبر الحالي، وجاء تاهل مصر بفوزها على الأرجنتين 3-0 صفر (الاشواط 25-19، 25-22، 25-12، 25-22).

وقام المنتخب المصري على الأرجنتين 25/12 و 25/22 و 25/19، وسيلعب المنتخب المصري مساء اليوم الجمعة امام نظيره الفرنسي في دور الثمانية بناء على القرعة التي اجريت بعد اكتمال فرق دور الثمانية. وفي دور الثمانية ايضا يلتقي منتخبنا البرازيل وكوريا الجنوبية وروسيا مع تونس وبولندا مع إيران يوم الجمعة.

وإلى الخميس كان يوم راحة للفريق المشاركة في البطولة. في حين تاهلت تونس بفوزها على تاويان 3-0 صفر ايضا (الاشواط 27-25 و 25-23 و 25-13)، وتلعب مصر في الدور المقبل مع فرنسا، وتونس مع روسيا، وعلى ان تلحق بولندا مع إيران، وكوريا الجنوبية مع البرازيل في الدور ذاته اليوم الجمعة.

## عمان وتايلاند وديا غدا واندية اوروبية ترصد عددا من اللاعبين العمانيين

وهما فقدتا الفرصة نظريا في المنافسة على بطاقة التأهل.

من جهة اخرى، توجه قائد المنتخب العماني فريد الزروعي الى بريطانيا لعلاجته اصابته في الركبة التي تعرض لها في مباراة الصين، وغادر ايضا خالد عباس الى ألمانيا للسبب عينه.

ومن ناحية اخرى أكد الشيخ سيف بن هاشل المسكري رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ان عددا من لاعبي المنتخب العماني «مطلوبون للاحتراق في الخارج وفي مقدمتهم هاني الضابط».

وقال الشيخ المسكري «ان هاني الضابط ليس الوحيد المطلوب للاحتراق وهو بين مجموعة من اللاعبين الذين تنوي بعض الاندية الأوروبية التعاقد معهم بعد الوقوف على مستوياتهم وتقييمها».

واضاف «ان الاتحاد العماني لا يمنع اطلاقا باحتراف اللاعبين العمانيين خارج السلطنة بل يدعمهم ويشجعهم لقناعة الاتحاد من ان ذلك سيعود بمرورهم للايجابي عليهم، مشيرا الى ان «الاندية العمانية سيكون لها رأيها في هذا الموضوع فهي مسؤولة عن اللاعبين».

وتزدد ان عددا من الاندية الأوروبية بدأت تراقب مستوى العالم من كأس الكرمليين يوم الاربعا لاسباب امنية في اعقاب الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في وقت سابق من الشهر الجاري.

## بطولة العرب لكرة المضرب الجزائر بطة فرق السيدات

بيروت - اف ب: احزرت الجزائر لقب بطلة فرق السيدات في البطولة العربية الثامنة عشرة لكرة المضرب التي ينظمها لبنان على ملاعب النادي اللبناني للسيدات والسباحة في بلدة جونية (شمال بيروت) بتغلبها على لبنان 2-0 صفر.

وفي الفردي، فازت سهام بن يوسف على آنا كاسبريان 7-6 و6-2، وسناء بن صالح على ليال صوايا بالتغيب.

وبحلت سورية ثالثة بتغلبها على البحرين 3-0 صفر؛ فازت شذا تيناوي على صفاء الحجي 6-1 و6-0 صفر، وهزارا صديقي على مي الحجي 6-1 و6-0، وصديقي وتيناوي على الحجي والحجي 7-6 و2-0 صفر.

وفي فرق الرجال، فاز لبنان على البحرين 3-0 صفر، والجزائر 3-3 صفر، وليبيا 3-3 صفر، والكويت على قطر 3-0 صفر، والاردن على اليمن 3-0 صفر.

وتاهلت على نصف النهائي الجزائر والكويت عن المجموعة الأولى، ولبنان والبحرين عن الثانية.

وفي فردي الرجال، فاز اللبناني هشام الزرعيني على القطري محمد الكواري 2-6 و6-0 صفر، وللبنيان بشارتري شكوي على القطري ناصر الخليفة 3-6 و7-0، والبحرين عبد الخليفة شهاب على مواطنه عصام عبد العال بالنسحاب، والجزائري عبد الحق حمر العين على القطري 6-7 و6-1.

## كأس الاتحاد الاماراتي فوز الوحدة والاهلي وتعادل العين والنصر

دبي - اف ب: حقق الوحدة حامل اللقب فوزا كبيرا على بني ياس 4-1 وتخطى الاهلي مضيفة الاتحاد 2-1، وتعادل النصر في مباراة قمة في افتتاح الجولة الرابعة من مسابقة كأس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم.

في المجموعة الأولى، قدم الوحدة عرضا جيدا وتغلب على بني ياس في عقر داره وافتحا رصيده الى 10 نقاط منتزعا الصدارة مؤقتا من الجزيرة الذي يلعب اليوم الجمعة مع الوصل.

وسجل عادل مطر (23) والتونسي فوزي الروسي (32) وسعيد خميس (75 و81 من ركلة جزاء) اهداف الوحدة، والبوركييني عبدالله تراوري (37) هدف بني ياس الذي نجح صديقه عند نقطتين.

وفي المجموعة الثانية، انتهت مباراة القمة بين العين والنصر على استاد القطارة بالتعادل 1-1، فرغ الاول رصيده الى 5 نقاط في المركز الثالث، والثاني الى 6 نقاط في المركز الثاني.

تقدم النصر عن طريق العاجي جويل تيبشه في الدقيقة 15 من كرة قوية سددها من داخل المنطقة مباشرة داخل شبك الحارس عبد الناصر عبدالله، وادرك

البحريني عندما يستضيفه في بغداد بعد ان كان الاخير تغلب عليه في النامة 2-0 صفر، رغم ان عودته الى المنافسة على بطاقة المجموعة باتت صعبة جدا.

وحسبت العراق المركز الرابع برصيد 4 نقاط من فوز واحد وتعادل ثلاث هزائم، فيما تحتل البحرين المركز السادس برصيد 6 نقاط من فوز واحد وثلاثة تعادلات وخسرة.

واذا كان مدرب العراق الكرواتي رودولف بيلين اعتبر ان منتخبه «غير محظوظ» بعد تعادله مع تايلاند 1-1 في بانكوك في الجولة الثانية، بعد تعادله مع تايلاند 1-1 في بانكوك في الجولة الاخيرة، فان «النتيجة ستبقى معلقة حتى الثواني الاخيرة ولن تحسم الامم الصافرة النهائية للحكم».

يذكر ان مهاجم السعودية عبيد الدوسري انفرصد صدارة ترتيب الهدافين برصيد 4 اهداف فيما يملك على داني 3 اهداف في المركز الثاني.

يسعى المنتخب العراقي في استعادة هيئته امام نظيره

### قطر، اوزبكستان

فاجأهم بعرض جيد وتغلبوا عليهم 2-0 صفر في النامة في الجولة الثانية، ولذلك يسعون من اجل الفوز لرد اعتبارهم عليهم يعوون الى نخمة الانتصارات بعد الفوز الوحيد في الجولة الأولى على تايلاند.

في المقابل، لقيت البحرين خسارتها الأولى في التصفيات في الجولة السابقة امام السعودية، لكنها كانت قاسية صفر-4، ما جعل سيدكا يعترض بالواقع ويعتبر ان مهمته ستكون قيادة المنتخب لاحتلال المركز الثاني على خصم المباراة الفاصلة مع ثاني المجموعة الثانية ثم مباراتين مع احد المنتخبين الاوروبيين جمهورية ايرلندا او البرتغال لتحديد الماهل.

## مدير كأس الكرمليين ينتقد وليامز وديفنبورت

المسكو - رويترز: انتقد اليكسي سليفانينكو مدير بطولة كأس الكرمليين للتس امس الخميس باحتراف اللاعبين العمانيين خارج السلطنة بل يدعمهم ويشجعهم لقناعة الاتحاد من ان ذلك سيعود بمرورهم للايجابي عليهم، مشيرا الى ان «الاندية العمانية سيكون لها رأيها في هذا الموضوع فهي مسؤولة عن اللاعبين».

وتزدد ان عددا من الاندية الأوروبية بدأت تراقب مستوى العالم من كأس الكرمليين يوم الاربعا لاسباب امنية في اعقاب الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في وقت سابق من الشهر الجاري.

وفازت وبعد فوزها على الشايشين غير المنصف 6/4 و6/3.

وقام المنتخب السادس السويدي يونا س بيورمان على الازمني غير المنصف ساركيس ساركسيان 2/6 و4/6، وفاز المنصف الثامن مارسيلو رويس لاعب شيلي على التشيكي غير المنصف دانييل فاسكو 2/6 و1/6، وفاز اللاعب الشيلي غير المنصف نيكولاس ماسو على الاسباني غير المنصف ايضا كاس كالترافا 6/2 و6/7 و3/6.

ويحتل الوحدات المركز الثاني، ويحصل الوحدات المركزي برصيد 16 نقطة بفارق نقطتين خلف غريميه الفيصلي وحسام اللقب الفيصلي، فيما يحتل الحصين المركز الرابع برصيد 12 نقطة.

## تقدم الاسباني فيريرو في بطولة هونغ كونغ

هونغ كونغ - رويترز: تاهل المنصف الاول الاسباني خوان كارلوس فيريرو للدور الثاني لبطولة هونغ كونغ المفتوحة للتس للرجال التي يبلغ مجموع جوائزها 400 الف دولار بعد فوزه على الشايشين غير المنصف بارادورن سريشييان 3/6 و6/4.

وقام المنتخب السادس السويدي يونا س بيورمان على الازمني غير المنصف ساركيس ساركسيان 2/6 و4/6، وفاز المنصف الثامن مارسيلو رويس لاعب شيلي على التشيكي غير المنصف دانييل فاسكو 2/6 و1/6، وفاز اللاعب الشيلي غير المنصف نيكولاس ماسو على الاسباني غير المنصف ايضا كاس كالترافا 6/2 و6/7 و3/6.

ويحتل الوحدات المركز الثاني، ويحصل الوحدات المركزي برصيد 16 نقطة بفارق نقطتين خلف غريميه الفيصلي وحسام اللقب الفيصلي، فيما يحتل الحصين المركز الرابع برصيد 12 نقطة.

## توزيا في دور الثمانية لبطولة لايزيغ

لايزيغ (ألمانيا) - رويترز: تاهلت الفرنسية ناتالي توزيا لدور الثمانية في بطولة لايزيغ للتس للسيدات بمانيا بعد فوزها على الاسبانية انجيليس مونتوليو.

وفي البطولة البالغ مجموع جوائزها 565 الف دولار فازت المنصف الثانية توزيا على مونتوليو غير المنصف 7/6 و3/6 و4/6. وفي الدور الثاني ايضا فازت المنصف الخامسة اليطالية سيليفيا فارينا اليا على التشيكية كيتا هردليكوفا 3/6 و6/4 و6/7، وفازت المنصف السابعة الروسية ايلينا ديمتشييفا على مواطنتها ايلينا ليخوفتسيفا 7/5 و4/6 و5/7، وتاهلت المنصف السادسة البلغارية ماجدالينا مانيفا لدور الثمانية بعد فوزها على الروسية تاتيانا بانوفا 2/6 و6/2 و3/6.

وتاهلت اليطالية سيليفيا فارينا اليا والبلغارية ماجدالينا اليا على الصنغان الخامسة وسادسة على التوالي في ربع نهائي دورة لايزيغ الاندية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 565 الف دولار.

العالم. وقال سليفانينكو «موسكو هي المكان الأكثر أمنا في العالم وعدم اللعب لاسباب امنية هو عبث».

باطلع سببت الاحداث المتعاقبة لنا جميعا الا انها ليست غلطتنا».

ومن المقرر ان تبدأ البطولة التي تستمر اسبوعا في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وبلغ مجموع جوائزها 2.15 مليون دولار.

ومن ناحية اخرى تاهلت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو في بطولة الخميس لدور الثمانية في بطولة بالي للتس للسيدات في اندونيسيا اثر تغلبها وبسهولة على التايوانية جانيث لي. وفي الدور الثاني من

## منتخبنا البرازيل وكوريا الجنوبية وروسيا مع تونس وبولندا مع إيران يوم الجمعة

وقام المنتخب المصري على الأرجنتين 25/12 و 25/22 و 25/19، وسيلعب المنتخب المصري مساء اليوم الجمعة امام نظيره الفرنسي في دور الثمانية بناء على القرعة التي اجريت بعد اكتمال فرق دور الثمانية. وفي دور الثمانية ايضا يلتقي منتخبنا البرازيل وكوريا الجنوبية وروسيا مع تونس وبولندا مع إيران يوم الجمعة.

وإلى الخميس كان يوم راحة للفريق المشاركة في البطولة. في حين تاهلت تونس بفوزها على تاويان 3-0 صفر ايضا (الاشواط 27-25 و 25-23 و 25-13)، وتلعب مصر في الدور المقبل مع فرنسا، وتونس مع روسيا، وعلى ان تلحق بولندا مع إيران، وكوريا الجنوبية مع البرازيل في الدور ذاته اليوم الجمعة.



اللاعبة الأمريكية فينوس وليامز

## الكويت تؤكد ثقتها بالاسواق الامريكية وترى ان الاضطرابات التي شهدتها مؤقته

■ الكويت-رويترز: اعربت الكويت التي تدير استثمارات تبلغ نحو 80 مليار دولار في الاسواق العالمية امس الخميس عن ثقتها في اسواق المال الامريكية وقالت انها تتيج الان فرصا استثمارية مجزية. وقال يوسف الابراهيم وزير المالية في بيان لرويترز ان الاضطراب الذي شهدته اسواق الولايات المتحدة والاسواق المالية الرئيسية الاخرى في العالم اضطراب مؤقت فقط. ويتولى وزير المالية مسؤولية ادارة عمليات هيئة الاستثمار الكويتية التي تدير استثمارات تبلغ قيمتها نحو 60 مليار دولار تشمل حصصا في بعض اكبر الشركات العالمية. والاستثمارات الكويتية موزعة في العالم وتشمل ادوات استثمارية مختلفة منها اوراق العائد الثابت واسهم في البورصات العالمية. وقال الوزير الذي درس الاقتصاد في الولايات المتحدة ان هذه الاضطرابات لن تؤثر على هيئة الاستثمار باعتبارها مستثمرا طويل الاجل. وأشار الى ان بلاده ما زالت ترى ان اسواق المال الامريكية توفر فرصا استثمارية مريحة استنادا الى اقتصادها القوي.

## هبوط الفائض التجاري للجزائر الى 5,7 مليار دولار

■ الجزائر-رويترز: قالت مصلحة الجمارك الجزائرية الاربعة ان فائض الميزان التجاري للجزائر بلغ في نهاية اب (أغسطس) 7,5 مليار دولار هابطا عشرين في المئة عن نفس الفترة من عام 2000 وذلك بسبب تدني اسعار النفط وزيادة طفيفة في الواردات. وارتفعت الواردات نحو 12 في المئة الى 14,2 مليار دولار. الصادرات 7,5 في المئة الى 8,5 مليار دولار بينما انخفضت وتوقعت الحكومة منذ ثلاثة اشهر ان يبلغ الفائض التجاري 5,9 مليار دولار في عام 2001. ولا تزال مبيعات النفط والغاز تمثل المصدر المسيطر في عائدات الجزائر من العملات الاجنبية حيث تدر نحو 97 في المئة من اجمالي الدخل المالي للجزائر. وتصدرت المعادن الصناعية المواد التي استوردتها الجزائر حيث بلغت قيمة وارداتها منها نحو 2,2 مليار دولار بزيادة نحو 24 في المئة عن عام 2000 وثلثها المواد الغذائية نحو 1,7 مليار دولار.

## الاردن يهمل العمالة الوافدة غير المشروعة ومستخدميهما ثلاثة اشهر لتصويب اوضاعها

■ عمان- اب ف: افادت وكالة الانباء الاردنية الرسمية، بتران، ان السلطات الاردنية قررت امس الخميس منح العمالة الوافدة في المملكة واصحاب العمل الذين يستخدمونهم مهلة ثلاثة اشهر من اجل تصويب اوضاعهم.

ونقلت الوكالة عن امين عام وزارة عمل محمد ذياب قوله انه سيعقب فترة الامهال «التي تبدأ من الاول من تشرين الاول (أكتوبر) المقبل ومع بداية العام المقبل حملة تفقيشية مكثفة بالتعاون مع الجهات المختصة تستخدم خلالها كافة الاجراءات القانونية بحق اصحاب العمل والعمال الوافدين المخالفين لاحكام القانون الذين لم يلتزموا بتصويب اوضاعهم خلال المهلة». واصحاب المسؤول نفسه انه سيتم تحرير مخالفات وغرامات مالية بحق اصحاب العمل الذين يستخدمون عمالا وافدين لم يحصلوا على تصاريح عمل، كما سيتم توفير كل عامل وافق يعمل بشكل مخالف دون حصوله على تصريح عمل في المهلة التي يمارسها فعلا.

وكانت اجهزة الامن الاردنية قامت في السابع والثامن من الشهر الجاري بحملة واسعة تركزت على المقيمين بصورة غير شرعية في المملكة واسفرت عن توقيف 706 شخصا غالبيتهم من جنسيات عربية خاصة من مصر وسورية والعراق، مقيمين بصورة غير شرعية في البلاد. وكانت هذه اكبر حملة من نوعها تشنها اجهزة الامن ضد المقيمين بصورة غير قانونية منذ نهاية العام 1999. يذكر ان وزير العمل الاردني عبد الغافر اذ في اب (أغسطس) الماضي على ضرورة حل مشكلة العمالة الوافدة محل العمالة الاجنبية في الاردن للتقليل من معدل البطالة في البلاد والذي تقدره مصادر مستقلة بنحو 25 % من قوة العمل الاردنية.

## تقلص عجز التجارة الخارجية لتربكا

■ انقرة - رويترز: ذكر معهد الاحصاءات الحكومي التركي امس الخميس ان عجز التجارة الخارجية في تموز (يوليو) بلغ 992 مليون دولار بانخفاض 58,5 بالمئة عن تموز (يوليو) عام 2000. وقال المعهد ان اجمالي عجز التجارة الخارجية لتربكا في اول سبعة اشهر من هذا العام بلغ 6,07 مليار دولار مقارنة مع 14,061 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي. و اضاف ان الصادرات في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى يوليو يبلغ 17,571 مليار دولار مقارنة مع واردات حجمها 23,642 مليار دولار. وتامل تربكا ان يؤدي انخفاض قيمة الليرة باكثر من 50 بالمئة منذ تعويمها في شباط (فبراير) الماضي في ذروة الازمة المالية الى تعزيز عائدات الصادرات والسياحة والمساعدة في الحد من التراجع الاقتصادي هذا العام. و عدلت الشركة امس بالنزول

## توقف حجز الرحلات السياحية قبرص

■ نيقوسيا- رويترز: قال وزير السياحة في جزيرة قبرص الاربعة ان حجز الرحلات السياحية الخاصة بقضاة عطلة في بلاده خلال فصل الشتاء والصفيف القادمين توقف في اعقاب الهجمات الراهبية في الولايات المتحدة يوم 11 من ايلول (سبتمبر) الجاري. و اضاف وزير التجارة والصناعة والسياحة نيكوس وولانديس ان اللغءات الفعلية في ادنى الحدود وانها تؤثر اساسا على المنتجات السياحية الفاخرة. وقال مسؤولون لرويترز «هناك بعض الالغاءات لكنها في ادنى حد مقارنة مع ادعاء السائحين الذين عندما هذا الموسم. في مثل هذا الوقت من العام لدينا 350 ألف سائح شهريا ولا اعتقد ان الالغاءات الى حال تجاوزت نسبة واحد في المئة من هذا الرقم». والسياحة اكبر مكون منقود في الناتج المحلي الاجمالي بقبرص حيث تمثل 20 في المئة من الاقتصاد. كما انها ايضا اكبر مصدر للدخل من العملة الصعبة وتسهم بما يزيد على مليار قبرصي (1,59 مليار دولار) في الدخل الاجمالي سنويا. وبالنظر الى معظم العمالة السياحية التي قبرص تنتظم في الفترة بين حزيران (يونيو) و اب (أغسطس) فان السلطات لم تنبذ قلقا زائدا بشأن علامات انخفاض السياحة في الاشهر المقبلة. وقال وولانديس نحن نتحدث بشأن اسبوعين تقريبا بعد الاحداث التي وقعت في نيويورك. لا اتم ولا انا سنحجز لقضاء عطلة في هذا التوقيت بالذات... سننتظر قليلا لنرى كيف ستسير الامور».

واكدت شركة الطيران الوطنية القبرصية وجود تباطؤ في حركة الحجزات الجديدة لكنها قالت انه لم تحدث الغاءات. وقال الامين العام لرابطة وكلاء شركات السياحة في قبرص ثاسوس كاتسوريديس «انا شخصيا لست قلقا. الناس ينظرون رؤية ما سيحدث. السياحة ستتنتعش مرة اخرى عقب عودة الازواج الى طبيعتهم».

## البنك المركزي الأوروبي يبقى على سعر الفائدة

■ فرانكفورت- رويترز: ترك البنك المركزي الأوروبي سعر الفائدة دون تغيير امس الخميس كما كان متوقعا على نطاق واسع لكن تصريحات اعضاء مجلسه تركت الباب مفتوحا امام خفض اخر لاسعار الفائدة. وقال البنك انه ان ترك الحد الأدنى لسعر الاقتراض مستقرًا عند مستوى 3,75 في المئة بعد ان خفضه بمقدار 50 نقطة اساس قبل عشرة ايام في خوة منسقة مع البنوك المركزية الرئيسية في العالم ردا على الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة. وتوقع جميع الاقتصاديين الذين استطلعت رويترز اراءهم وعددهم 45 اقتصاديا ان يتخذ البنك قرارا بعدم تغيير سعر الفائدة. لكنهم توقعوا ان يخفض البنك سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية في وقت قريب بسبب المخاوف المتزايدة من كساد عالمي. وقبل الاجتماع قال فينوت كونستانسو احد اعضاء مجلس البنك لرويترز ان الكساد مستبعد رغم انه توقع ان تثار منطقة اليورو من جراء الهجمات على الولايات المتحدة. وقال عضو اخر بالمجلس هو انتونيو فاستسيو رئيس البنك المركزي الايطالي ان البنك المركزي الأوروبي يحتاج لبعضة اسابيع اخرى لتقييم حالة الاقتصاد.

# اوبك تبقى على سقف انتاجها وتلمح لاحتمال خفضه اذا بقي سعر البرميل دون 22 دولارا

القادم لوبك. وقال عادل الصبيح وزير النفط الكويتي ان الية النطاق السعري لنفوط اوبك معطلة في الواقع حاليا بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة. وحذر من انها ستعود الى تخفيضه في حال بقي سعر البرميل لفترة طويلة ما دون 22 دولارا. واعلن رئيس المنظمة وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل في ختام الاجتماع الوزاري لاوبك في فيينا «اذا بقيت الاسعار ما دون 22 دولارا، فان اوبك ستطبق الية التصحيح الاسعار» التي تنص على خفض الانتاج تلقائيا بقيمة 500 الف برميل في اليوم اذا بقي سعر البرميل ما دون 22 دولارا لمدة عشرة ايام عمل متتالية. وتتنص الالية ايضا على زيادة الانتاج بالكمية نفسها اذا ما ارتفع سعر البرميل الى ما فوق عتبة الـ28 دولارا لمدة عشرين يوم عمل على التوالي. واعلنت اوبك ايضا انها توصلت الى «اتفاق تعاون» لم يكشف مضمونه على الفور، مع الدول غير الاعضاء في المنظمة ويضمن احترام الدول غير الاعضاء نوعا من الانضباط في انتاجها على قرار دول اوبك، على حد مسا اعتبرت الاختصاصيون في شؤون النفط.

وقال وزير البترول السعودي على النعمي انه يري هبوط الاسعار هذا الاسبوع «ظاهرة قصيرة الاجل». وقال علي رودريغيز الابن العام لمنظمة اوبك انه لا يري تغييرا في الحد الاقصى لانها المنظمة اذا لم تتكلم الاسعار بشدة قبل الاجتماع القادم لوبك. وقال عادل الصبيح وزير النفط الكويتي ان الية النطاق السعري لنفوط اوبك معطلة في الواقع حاليا بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة. وحذر من انها ستعود الى تخفيضه في حال بقي سعر البرميل لفترة طويلة ما دون 22 دولارا. واعلن رئيس المنظمة وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل في ختام الاجتماع الوزاري لاوبك في فيينا «اذا بقيت الاسعار ما دون 22 دولارا، فان اوبك ستطبق الية التصحيح الاسعار» التي تنص على خفض الانتاج تلقائيا بقيمة 500 الف برميل في اليوم اذا بقي سعر البرميل ما دون 22 دولارا لمدة عشرة ايام عمل متتالية. وتتنص الالية ايضا على زيادة الانتاج بالكمية نفسها اذا ما ارتفع سعر البرميل الى ما فوق عتبة الـ28 دولارا لمدة عشرين يوم عمل على التوالي. واعلنت اوبك ايضا انها توصلت الى «اتفاق تعاون» لم يكشف مضمونه على الفور، مع الدول غير الاعضاء في المنظمة ويضمن احترام الدول غير الاعضاء نوعا من الانضباط في انتاجها على قرار دول اوبك، على حد مسا اعتبرت الاختصاصيون في شؤون النفط.

## العراق يتهم السعودية بالتسبب في خفض سعر النفط

■ بغداد- رويترز: اتهم وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد السعودية بدفع اسعار النفط للهبوط استجابة لخفض ط من الولايات المتحدة. وقال رشيد ان تصريحات نظيره السعودي علي النعمي التي ابدي فيها استعداد المنظمة لتغطية اي نقص في الامدادات في اعقاب الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في الحادي عشر من الشهر الحالي قد دفعت اسعار النفط للهبوط. وبلغ رشيد التلفزيون العراقي مساء الاربعة ان الوزير السعودي اعلن ان بلاده مستعدة لضخ ثلاثة ملايين برميل اضافية يوميا. و اضاف ان الموقف السعودي يتسم بالخضوع للولايات المتحدة مضيقا ان تصريحات النعمي التي ادلى بها قبل يومين من اجتماع اوبك المقرر في فيينا تسببت في هبوط سعر النفط بمقدار 3,50 دولار للبرميل. ومن المتوقع ان تصدق منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) امس على قرار بعدم تغيير مستويات الانتاج الراهنة. وقال رشيد ان الولايات المتحدة مارست ضغوطا على السعودية لاشاعة الاضطراب في سوق النفط وان التصريحات السعودية تضر باقتديايات الدول المنتجة وبخاصة الدول الاعضاء في اوبك والسعودية نفسها.

# المخاوف من عدم نمو الطلب بفعل ركود الاقتصاد العالمي تهبط باسعار النفط

مستوياتها المتوقعة لاسعار خام برنت لعام 2001 الى 25 دولار للبرميل من 26 دولارا كما قلصت مستوياتها المتوقعة لتلك الاسعار للفترة ما بين عامي 2002 و2004 و الى 18 دولارا بدلا من 24 دولارا. ويعزى هذا الاتجاه النزلي للاسواق ايضا الى اعلان منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) تثبيت سقف الانتاج البالغ حاليا 23,2 مليون برميل يوميا بالنسبة لعشرة دول اعضاء في المنظمة.

وصدق وزراء نفط الدول الاعضاء في المنظمة على اتفاقهم على ان تجتمع اللجنة ثانياة في تشرين الثاني (نوفمبر) لمراجعة سياستها الانتاجية. وقال غلين موراي من مؤسسة زور الفرنسية للمستخررة في التعاملات النفطية، «توصلت اوبك الى توازن دقيق واظهرت قدرا طيبا من التفهم لقضايا اوسع نطاقا». ومازالت اسعار النفط دون النذرة السعيرية البالغة 31,05 دولار لكل وخفيف وز الذي يتراوح بين 22 دولارا و 28 دولارا للبرميل اضطرت اوبك الى التوقف مؤقتة لاسبوع وهي ترى الاسعار تهوي هذا الاسبوع. وهوت اسعار سلعة خامات اوبك النفطية الى ما دون هذا النطاق لتصل 20,11 دولار يوم الاربعة لليوم الثالث على التوالي. وتباطؤ نمو الطلب على النفط فعلا قبيل الهجمات على الولايات المتحدة ا في اعقاب تصريف النفط من سفنها و من السفن التجارية ومن المستعبد ان تخفض المنظمة الانتاج بعد الهجمات على امريكا وفي ضوء الظروف الاقتصادية الدولية الراهنة.

## الشركات المصرية تقيم معرضا لتكنولوجيا المعلومات في بغداد

■ بغداد- رويترز: تشارك ست شركات مصرية من اصل 30 شركة في المعرض لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبنك الذي تقيمه حاليا في بغداد هيئة المعارض والاسواق الدولية المصرية. وقال احمد عنتر الملحق التجاري المصري في بغداد في تصريحات للصحافيين ان المعرض يعكس العلاقات المتطورة التي تربط البلدين. و اضاف «يلج حجم التبادل التجاري بين مصر والعراق اكثر من مليار دولار لكل البضائع واكثر من 6,5 مليون دولار في مجال الحاسبات والاتصالات»، وقال علق عبد الجبار مدير المعرض ان المعرض تاجل اكثر من مرتين بسبب الصعوبات والعراقيل التي وضعتها اللجنة التابعة لمجلس الامن الدولي المعنية بمهدا الامر في وجه الشركات المشاركة واستفساراتها «الغربية» عن الاجهزة والمواد التي ترغب الشركات في عرضها. و ارفد ان هذا الامر جعل العديد الشركات تؤجل

مشاركاتها لحين عقد معرض بغداد الدولي في الاول من تشرين الاول (أكتوبر) المقبل. وقال اسماعيل حمدي مدير الشركة الهندسية لصناعة السيارات «الشركة ورتد اكثر من 168 شاشة في العراق بوجوب عقد بقيمة 70 مليون دولار بالاضافة الى 500 سيارة ميني باص تم استيرادها من قبل وزارة النقل والمواصلات العراقية». وقال احمد مراد حجاج مدير شركة حجاج للمكببيوتر المتخصصة في انتاج برامج الحاسب وتجميع اجهزة الكمبيوتر ان المفاوضات جارية مع هيئة الكهرباء في العراق لتزويدها بعدد من اجهزة الكمبيوتر. وتوقع ان تشهد تنافش حاليا مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتربية فكرة عمل مناهج دراسية متكاملة على انظمة الحاسوب». ودعا احمد مرتضى احمد خليل وزير المواصلات والنفط العراقية الشركات المصرية في مجال

## الغموض وتراجع اسعار النفط يهبطان بالاسهم السعودية

■ الرياض- رويترز: قال متعاملون ان الاسهم السعودية هوت بنسب 5,6 في المئة خلال الاسبوع المنتهي امس الخميس متكبدة بذلك واحدة من اكبر خسائرها الاسبوعية منذ عام من جراء احتمالات الحرب وتراجع اسعار النفط بتأثير ركود الاقتصاد العالمي. وقال مركز بختي للاستشارات المالية في تقرير ان مؤشر الاسهم السعودية اغلق على 2278,75 نقطة منخفضا من 2415,03 نقطة منذ اسبوع. وهوت السوق السعودية وهي واحدة من اكبر البورصات العربية بنسبة 6,5 في المئة في الاسبوعين السابقين بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ايلول على الولايات المتحدة. وحرجى تداول حوالي 15,9 مليون سهم قيمتها 1,8 مليار ريال (480 مليون دولار) خلال الاسبوع انخفاضاً من 25,3 مليون سهم قيمتها 2,8 مليار ريال في الاسبوع السابق. وقال مركز بختي للاستشارات المالية ان سهم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار الذي كان انشط الاسهم المتداولة في السوق خلال الاسبوع اذ استحوذ على 11,6 في المئة من اجمالي قيمة التداول اغلق منخفضا بنسبة 6,3 في المئة الى 693 ريالاً. وهوى سهم بنك الرياض الذي كان ثاني انشط الاسهم المتداولة في السوق بنسبة 4,4 في المئة الى 208 ريالاً. وقال تقرير مركز بختي ان سوق الاسهم السعودية شهدت حالة من القلق الحاد في اعقاب الهجمات التي تعرضت لها معالم امريكية بارزة في الازمة الاخيرة وحالة الحرب التي اعلتتها امريكا. و اضاف التقرير ان حالة القلق في السوق السعودية سببها ايضا الانباء التي تفيد باقتراب دخول الاقتصاد العالمي في دائرة الركود وهو الامر الذي سيؤدي الى تقليص الطلب على النفط في نهاية المطاف. والاقتصاد السعودي سريع التأثر باسعار النفط. ووافقت الاسهم الخاسرة سعرها الاربعة بواقع 61 سهما الى سهمين خلال الاسبوع فيما لم يجر تداول سهم 13 شركة. وقال المركز ان سهم الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) الذي يستحوذ على حوالي 20 في المئة من القيمة السوقية للاسهم المتداولة في السوق هوى بنسبة 7,3 في المئة ليليق على 159 ريالاً. الدولار يساوي 3,75 ريالاً.

## الاسهم المصرية تواصل هبوطها بسبب التهورات السياسية والمخاوف بشأن ارباح الشركات

■ القاهرة- رويترز: قال سمسارة الاسهم المصرية واصلت هبوطها امس الخميس في معاملات بطيئة للغاية تحت وطأة التهورات الدولية ومخاوف بشأن ارباح الشركات. وكان من أشد الاسهم تضررا سهم الشركة المصرية لخدمات التلفون المتنقلين (موبينيل) بعد ان قدر محللون ان خفض قيمة احدثه في رأسية بالاضافة الى عدم اقبال المؤسسات المحلية على الشراء مما ادى الى انخفاض الاسعار بسبب غموض الوضع في المنظمة. وقال رضوان ان الاسهم الرئيسية التي تتمتع بدعم المستثمرين الاجانب مثل اوراسكوم للانشاء والصناعة وبنك التجارى الدولى وموبينيل رئيسية بالاضافة الى عدم اقبال المؤسسات المحلية على الشراء مما ادى الى انخفاض الاسعار بسبب غموض الوضع في المنظمة. وقال رضوان ان الاسهم الرئيسية التي تتمتع بدعم المستثمرين الاجانب مثل اوراسكوم للانشاء والصناعة وبنك التجارى الدولى وموبينيل رئيسية بالاضافة الى عدم اقبال المؤسسات المحلية على الشراء مما ادى الى انخفاض الاسعار بسبب غموض الوضع في المنظمة. وقال رضوان ان الاسهم الرئيسية التي تتمتع بدعم المستثمرين الاجانب مثل اوراسكوم للانشاء والصناعة وبنك التجارى الدولى وموبينيل رئيسية بالاضافة الى عدم اقبال المؤسسات المحلية على الشراء مما ادى الى انخفاض الاسعار بسبب غموض الوضع في المنظمة. وقال رضوان ان الاسهم الرئيسية التي تتمتع بدعم المستثمرين الاجانب مثل اوراسكوم للانشاء والصناعة وبنك التجارى الدولى وموبينيل رئيسية بالاضافة الى عدم اقبال المؤسسات المحلية على الشراء مما ادى الى انخفاض الاسعار بسبب غموض الوضع في المنظمة. وقال رضوان ان الاسهم الرئيسية التي تتمتع بدعم المستثمرين الاجانب مثل اوراسكوم للانشاء والصناعة وبنك التجارى الدولى وموبينيل رئيسية بالاضافة الى عدم اقبال المؤسسات المحلية على الشراء مما ادى الى انخفاض الاسعار بسبب غموض الوضع في المنظمة.

## القلق من الركود يهوي باسهم البحرين

■ المنامة- رويترز: قال سمسارة ان الاسهم البحرينية هوت بنسبة 4,5 في المئة خلال الاسبوع المنتهي امس الخميس وذلك للاسبوع الثالث على التوالي بسبب المخاوف من ركود الاقتصاد العالمي وتداعيات الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة.

واغلق مؤشر البورصة البحرينية على 1675,34 نقطة منخفضا من 1753,55 نقطة في الاسبوع السابق. وقفز المؤشر الى اعلى مستوى له للعام الحالي البالغ 1855,67 نقطة قبيل هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) على نيويورك وواشنطن بعد ان عاودت نهوضها من ادنى مستوياتها في اربعة اعوام البالغ 1600 نقطة. وقال سمسار ان التراجع الحاد الذي منيت به الاسهم مرتبط بالاحداث الجارية ويقلق المستثمرين المحليين مما يخبئه القدر. وحرجى تداول حوالي ثلاثة ملايين سهم قيمتها 1,16 مليون دينار (3,1 مليون دولار) خلال الاسبوع انخفاضاً من 6,7 مليون سهم قيمتها 2,1 مليون دينار في الاسبوع السابق. وهيمن سهم شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) على حركة التداول اذ حرجى تداول 352 ألف سهم من سهم الشركة قيمتها 190 دينار. وانهى سهم الاسبوع منخفضا عشرة فلوس الى 540 فلسا. وهبط سهم بنك انستكوبك الاستثماري الدولي 18 سنتا امريكيا الى 1,80 دولار فيما هبط سهم المجموعة العربية للتأمين (اريج) وهي اكبر شركة عربية لاصحة التأمين اربعة سنتات الى 28 سنتا. الدولار يساوي 0,377 دينار.

# العملة الافغانية التي تحمل صورة الملك السابق تباع بضعف سعرها وسط توقعات بعودته



مخاوف من نقص الغذاء بعد انسحاب وكالات الازمة الغربية بعدما قالت طالبان انها لن تستطيع ان تضمن سلامة عمال الازمة. كما ان الضائعات بان الملك السابق الطاعن في السن قد يلعب دورا في اي تغيير للحكومة في أفغانستان لعيت دورا في الاخرى. ويقول الصراف عبد الله خان مفسرا ارتفاع سعر العملة الافغانية «هذا بسبب الشائعات بان الملك القديم سيعود. لكننا لا نعرف ان كان سيرجع. كما انه ثري جدا». وفي اجابة على سؤال بشأن مكان طبع الاموال قال عبدالله خان «في روسيا وطاجيكستان. وهي ذهب الى التحالف الشمالي (المعارض لطالبان) ومنها الى شيترال (في شمال باكستان) ثم الى مدن اخرى وافغانستان». ويجرى تداول الاوراق التي تحمل صورة الملك السابق والتي نادرا ما تستخدم بسعر يزيد 100 في المئة عن سعر الصرف السائد رغم انه لم تتحقق

منها اوراق كثيرة. وحكم الملك السابق الذي يعيش في المنفى بروما لمدة 40 عاما قبل الاطاحة به ويرى البعض انه رمز لوحدة بين الجماعات والقائال العراقية الافغانية. وهناك شائعة بانته سيعود للحكم. ويجري تهربه العملات من شمال باكستان الى بيشاور حيث تدخل العملات وهي عادة من فئة خمسة الاف وعشرة الاف افغاني الى التداول في أفغانستان التي لا يوجد بها نظام مصرفي ولا تستطيع حتى طبع اموال. ويجري تسليم الاموال فسي بيشاور حيث يتصل تاجر بكابول لتسليم العملة نفسها او ما يوازها بالاغاني او الروبية الباكستانية التي مستلم المال وذلك وفق نظام يعرف باسم العملة. ويحول بعض التجار ما يوازي ثلاثة الاف دولار يوميا تقريبا وهو مبلغ ضخم بالمقارنة بما يحصل عليه مدرس شهريا في كابول وهو ثمانية دولارات.

صراف يعرض اوراقا من العملة الافغانية تحمل صورة الملك السابق طاهر شاه



## شركات الطيران الامريكية تتجه لخفض أسعارها لجذب الركاب

■ شيكاغو - رويترز: قال خبراء في مجال الطيران ان شركات الطيران الامريكية تعتزم اجراء خفض كبير في اسعار تذاتها في خطوة قد لا تحقق لها مكاسب لكنها قد تعيد اليها الامريكيين الخائضين من الطيران.

وقال ليو مولين المدير التنفيذي لشركة دلتا إيرلاينز وهي ثالث اكبر شركة طيران في الولايات المتحدة ان الشركة ستعلن خفضاً كبيراً في اسعارها خلال الايام أو الاسبوع المقبلة القادمة. وأضاف «نعتزم اجراء تخفيضات كبيرة على اسعار التذاكر سنقلها خلال الايام القليلة المقبلة».

وستتركز هذه التخفيضات في اسعار التذاكر بدرجة كبيرة على رحلات نيويورك، ولا يهدف ذلك فقط الى استعادة الركاب الى شركة دلتا بل ايضا لمساعدة نيويورك على استعادة مكانتها.

وعرب راى نيدل المحلل في ايه.بي.ان امره عن اعتقاده بان الامر قد يستغرق بضعة اسابيع قبل ان تبدأ شركات الطيران في تخفيض اسعار تذاتها انتظاراً لتطبيق اتجاهات المسافرين وطما تنتهيم على ان اجراءات الامن شددت بدرجة كافية. وأضاف «عندما يحدث ذلك يمكن توقع تخفيضات هائلة في الاسعار».

## بريتيش ايروايز تلقي 190 رحلة اسبوعياً

■ لندن- اف ب: أعلنت شركة الطيران البريطانية (بريتيش ايروايز) امس الخميس الغاء 190 رحلة اسبوعياً بسبب انعكاسات اعداءات 11 ايلول (سبتمبر) على الحركة الجوية العالمية.

وكانت الشركة أعلنت الاسبوع المنصرم تقليص عدد رحلاتها بنسبة 10 بالمائة والغاء سبعة الاف وظيفة عوضاً عن 1800 فحسب أعلنت عنها سابقاً.

## طيران الخليج تخفض نشاطها بنسبة 15%

■ المنامة- اف ب: أعلنت شركة طيران الخليج التي تملكها اربع دول خليجية، انها قررت خفض 15% من نشاطها اعتباراً من الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وذلك في اعقاب اعداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

وجاء في بيان للشركة التي تتخذ من المنامة مقراً لها ان «شركة طيران الخليج تأسف لاتخاذ هذا القرار (..)» وتكثرت مرغمون على اتخاذها لاسباب تجارية ولضمان استمرارية الشركة. وفي هذا الشأن، قالت الشركة التي تملكها كل من البحرين وسلطنة عمان وحكومة ابو ظبي، انها «بحاجة لخفض تكاليف عملياتها على غرار ما فعله عدد كبير من الشركات الاخرى التي تتحمل العواقب الوخيمة للاعداءات الارهابية في الولايات المتحدة».

## السورية تنكبد 600 الف دولار خسائر

■ دمشق- اف ب: نقلت صحيفة (الثورة) الرسمية السورية امس الخميس ان شركة الطيران العربية السورية تكبدت خسائر بقيمة 600 الف دولار بسبب الغاء الحجوزات من اوروبا بعد اعداءات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة.

واقادت الصحيفة نقلاً عن مسؤول في الشركة ان الغاء حجوزات مجموعات من السياح الاوروبيين ادى الى خسائر تقارب 600 الف دولار حسب التقديرات الأولية. كما توقع المسؤول زيادة في الخسائر بسبب ارتفاع تكاليف الضمان على الطائرات.

واقاد مسؤولون في فندقين كبيرين في دمشق لغران برس انه تم الغاء سلسلة من الرحلات السياحية الى سورية بعد اعداءات نيويورك وواشنطن. ووضح مسؤول في فندق ميريديان في دمشق ان عدد الغرف المشغولة في الفندق انخفض بنسبة 25 بالمائة منذ بدء الازمة وقدر بـ 200 الف دولار امريكي قيمة الريح الفائت الذي سينتج عن الغاء الحجوزات المرتقبة في ايلول (سبتمبر) وتششرين الاول (اكتوبر) وتششرين الثاني (نوفمبر).

# اكاديميون: اي انتعاش للنمو الاقتصادي بسبب الحرب سيكون مكلفاً وقصيراً الأجل

واشنطن - من مارك فيلسينثال:

يقول اكاديميون وبيانات حكومية ان الصراع قد ينعش النمو الاقتصادي والعمالة لكن هذا الانتعاش يكون قصيراً الاجل عادة وسرعان ما يتبعه مشاكل طويلة الامد.

ومع تصميم الولايات المتحدة على شن هجوم للرد على الهجمات التي تعرضت لها في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري يتساءل العديد من المواطنين عن الاثر الذي قد يحدثه هذا الرد على الاقتصاد ويعتقدون على نطاق واسع ان الكساد هو ارجح الاحتمالات.

لكن الحروب السابقة اعطت الاقتصاد الامريكي دفعات للامام فدعمت النمو والعمالة لكن ذلك افسح المجال لاثار لاحقة من عدم تحقيق اي نمو او الانكماش وارتفاعات كبيرة في اعداد العاطلين وفقاً لبيانات الحكومة.

يقول ولت شوبرت استاذ التمويل في جامعة لا سال في فيلادلفيا «الحشود العسكرية اقتصاد كاذب». ففي الحرب العالمية الثانية على سبيل المثال نما الاقتصاد الامريكي بمعدل 18 في المئة في عام واحد لكنه انكمش على مدى ثلاثة اعوام من الاربعة التي اعقبت اقرار السلام.

وخلال الحرب الكورية سجلت الدولة ادى معدل بطالة على الاطلاق لكنها شهدت رقماً قياسياً من

العاطلين في العام التالي لانتها الحرب. وعادة ما تتراجع اسعار الاسهم مع اندلاع الصراعات ثم تعود للارتفاع مع حل الصراع لكن الاسهم لم تحقق هذا النموذج في الانتعاش بعد انتهاء حرب فيتنام التي انتهت ازمة فقط.

وحاربت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية ما بين 1940 و1945 وفي الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953 وحرب الخليج بين 1990 و1991. لكن تدخلها العسكري الاكبر في فيتنام كان بين عامي 1965 و1972 رغم ان القوات الامريكية شاركت في الصراع قبل عام 1965 ولم تنسحب الا في عام 1974.

وبينما ينشغل الرئيس بوش بالاستعداد لحربه ضد الازهاب تراجع الاقتصاد الامريكي الذي كان يواجه صعوبات حتى قبل 11 سبتمبر بدرجة كبيرة في الايام التي تلت الهجمات فاستغنى قطاع الطيران عن عشرات آلاف العاملين وهبط الاسهم.

ورغم ان الاسواق عوضت جزءاً من خسائرها فان التلعابيين مازالوا يشعرون بالقلق. ويقول المؤرخون الاقتصاديون ان الاعتقاد السائد بان الاقتصاد ينتعش عندما ترسل الدولة جنودها للحرب لا تختبئ تجارب الماضي.

قال كليفور ايجان استاذ التاريخ بجامعة هيوستون «هذا غير دقيق».

ويتفق مع شوبرت على ان الاثار قصيرة الاجل تأتي في جزء منها الى ان ارسال الجنود الى ارض المعركة

## صحيفة: بورصتا

## نيويورك وناسداك

## تبعثان خطة طوارئ

■ نيويورك- رويترز: نكتر صحيفة وول ستريت جورنال في تبعتها على الانترنت امس الخميس انه في اعقاب هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في نيويورك وواشنطن اجرت بورصة نيويورك للاوراق المالية وبورصة ناسداك محادثات على مستوى عال لوضع خطة طوارئ تحسباً لتوقف احدهما على العمل.

وقالت الصحيفة نقلاً عن اثنين من المطلعين على المحادثات ان اللقائات التي جرت الاسبوع الماضي كانت تهدف للاتفاق على كيفية تعامل اي من البورصات في الاوراق المالية للاكسى في حالة اي طوارئ مستقلة.

وظلت كل من بورصة نيويورك وناسداك مغلقة لمدة اربعة ايام عقب الهجمات الارهابية.

## صندوق النقد الدولي يفرج عن

## 135 مليون دولار اعتمادات لباكستان

■ واشنطن- اف ب: افرج صندوق النقد الدولي عن اعتماد قدره 135 مليون دولار لصالح باكستان في اطار اتفاق لمنحها اعتمادات قيمتها الاجمالية 596 مليون دولار كان ابرم في تشرين الثاني (نوفمبر) 2000.

وافرج عن الدفعة الثالثة من هذه الاعتمادات بعد درس وضع باكستان الاقتصادي منذ توقيع البرنامج الذي شكل استئناف المساعدة المالية التي يوفرها صندوق النقد لهذا البلد. وقد علقت هذه المساعدة قبل سنتين تقريباً لان الحكومة الباكستانية السابقة لم تحترم بعض المعايير التي حددها الصندوق.

واوضح الصندوق في بيان مساء الاربعة انه منح استثناء لباكستان مع السماح لها بعدم احترام احد معايير البرنامج العائد فقط الى تأخر لمدة ستة اسابيع في اصدار قانون جديد حول ضريبة الدخل.

وشدد ادواردو اينيا المدير العام المساعدة لصندوق النقد الدولي على ان «اداء باكستان في اطار البرنامج كان مميذاً. فرغم الظروف المناخية السيئة، تحسن اجمالي الناتج الداخلي الفعلي للرد وكان التضخم اقل من المتوقع وارتفعت الحسابات الخارجية والاحتياطي النقدي».

واضاف ان «تطبيق الاملاصالح الهيكلية كان مطابقاً بشكل عام للتعهدات ومع ان تحصيل الضرائب اقل مما هو متوقع فان عجز الميزانية ظل ضمن الاهداف المحددة».

لكنه لفت الى ان السلطات الباكستانية يجب ان تواصل طريق الاصلاحات.

## ارتفاع حاد في طلبات اعانات البطالة

## واستمرار تراجع طلبيات السلع المعمرة بامريكا

■ واشنطن- رويترز: أعلنت الحكومة الامريكية امس الخميس ان عدد الذين تقدموا بطلبات للحصول على اعانة البطالة ارتفع في الاسبوع الاخير الى أعلى مستوى منذ أكثر من تسع سنوات فيما بين الضرر الشديد الذي لحق بسوق العمل بعد الهجمات المدمرة على الولايات المتحدة.

وقالت وزارة العمل ان الزيادة في طلبيات اعانة البطالة بلغت 58 الفاً ليصل اجمالي العدد الى 450 الفاً في الاسبوع الذي انتهى في 22 ايلول (سبتمبر) الجاري. ويتجاوز هذا الرقم بكثير توقعات الاقتصاديين في وول ستريت.

وقالت وزارة العمل ان الالبانات الأولية اظهرت زيادة قدرها 11 الفاً في طلبيات اعانة البطالة من نيويورك وهي الولاية التي تضررت أكثر من غيرها من الهجمات المدمرة التي ادت

الى انهيار برج مركز التجارة العالمي. وقال مسؤولون تجاريون انه تلك هي المرة الاولى في اكثر من عامين منذ الفترة الممتدة ما بين شهري نيسان (ابريل) ويونيو من عام 1999 لنتي تراجع فيها طلبيات السلع المعمرة لثلاثة اشهر متتالية.

ويستمر هذا التقرير الضوء على مدى ضعف الاقتصاد الامريكي حتى قبيل الهجمات المدمرة التي تعرضت لها البلاد في 11 من ايلول (سبتمبر). وهيبت قيمة طلبيات السلع المعمرة الجديدة بنسبة 0,3 في المئة الى 180,83 مليار دولار بعد ان هوت تموز (يوليو) بنسبة 2,5 في المئة في حزيران (يونيو).

وتضم السلع المعمرة بنوداً مثل السيارات الجديدة واجهزة الكمبيوتر والاجهزة المنزلية الصممة لتعيش لمدة مرتفعة الثمن.

## استمرار الضغوط على الجنيه المصري ومحللون يتوقعون خفضاً آخر محدوداً

القاهرة - من راشيل نعمان:

قال مصرفيون امس الخميس ان البنك المركزي المصري باع دولارات للبنوك بسعر صرف يبلغ 4.26 جنيه مصري تقريبا للحد الاقصى لهامشه السعري المسموح به مقارنة مع مستوى 4.25 جنيه في وقت سابق من الاسبوع.

ويقول بعض المحللين انه من المحتمل ان يطلب الامر تعديلا اخر محدودا على سعر صرف الجنيه امام الدولار في الاسابيع المقبلة.

وخفضت قيمة الجنيه بنسبة ستة في المئة تقريبا امام الدولار في الخامس من آب (اغسطس) وهو احد تعديل على نظام الصرف «الحكوم» الذي تبنته في كانون الاول (يناير) الماضي.

وتحدد سعر الصرف المركزي للجنيه امام الدولار عند مستوى 4,15 جنيه مع السماح بتحرك التعاملات في اطار هامش سعري تبلغ نسبته

ثلاثة في المئة صعودا وهبوطا.

وقال انيس فرج الاقتصادي في مؤسسة نومورا في لندن لرويترز «في ضوء الضغوط التي تعانيتها سوق الصرف حاليا فمن المرجح جدا ان يكون هناك تعديل بالصعود في هامش التحرك السعري ربما في الشهر المقبل».

وقال حسن شعري المدير التنفيذي في شركة اتش.سي.لي لمجموعة ان الشركة تعتقد ان الجنيه سيصل الى حوالي 4,30 جنيه بحلول نهاية العام. ومن بين 36 شركة صرافة تعلن اسعار بيع وشراء الدولار وحصلت رويترز على بياناتها امس عرضت 22 شركة بيع الدولار بسعر 4,2745 جنيه

الذي عند الحد الاقصى للنطاق السعري المسموح به.

وقال مصرفيون في القاهرة ان الاسعار التي يبيع بها البنك المركزي الدولار اخذت في الصعود منذ الاسابيع الاخيرة. وتابع هؤلاء المصرفيون ان هذه الاسعار ظلت

مستقرة لمدة ثلاثة اسابيع تقريبا عند 4,25 دولار وكانت قد بلغت قبليا مستوى 4,23 جنيه.

وقال طاهر جرجور المحلل لدى اتش.اس.بي.سي. سيكيوريتيز في لندن انه لا يعتقد ان الجنيه سيكون بحاجة الى خفض قيمته بأكثر من خمسة في المئة تقريبا على مدار السنة المقبلة استنادا الى مصادر دخل البلاد من النقد الاجنبي وتدابير التخصيص الاخير فيما يتعلق بتعزيز الميزان التجاري.

ورحبت السوق ترحيبا واسعا بتخفيض قيمة الجنيه المصري في اغسطس وبالاجراءات التي تلتها لضمان توفير السيولة. وفي الاشهر الستة الماضية كان من المستحيل شراء حتى مجرد حققت دولارات بالاسعار الرسمية في البنوك

وشركات الصرافة فيما ازدهرت السوق السوداء.

وقالت مصادر في السوق ان نشاط السوق السوداء توقف بعد تخفيض

قيمة الجنيه في اغسطس على الرغم من تجدد الضغوط في الاونة الاخيرة على العملة المصرية.

وقال جرجور ان القضية الرئيسية في هذا الضمان تتمثل في ضرورة ان يكون سعر الصرف الرسمي سعرا عمليا ولا تعود السوق السوداء الى الظهور. واضاف «لا نود ان ترى سعر صرف غير واقعي».

وقال اثنان من تجار العملة امس ان حجم السيولة بالنقد الاجنبي ما زال معقولا. وقال احدهما انه من المحتمل ان يواجه الناس الذين يريدون شراء كميات كبيرة من الدولارات (100 الف دولار او أكثر) بعض الصعوبات في الحصول على طلبياتهم قورا. فيما قال الاخر ان الحصول على ما يصل الى 500 الف دولار يمثل مشكلة.

وقال مصدر في السوق ان هناك معاملات هزيلة للغاية على الجنيه المصري في الخارج امس بسعر 4,2823/4,2423 جنيه.

كويزومي: اليابان مسؤولة لوحدها عن انعاش اقتصادها

طوكيو - رويترز: اعرب رئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كويزومي امس الخميس عن عزمه المضي قدما في اصلاحات الاقتصادية قائلا ان اليابان مسؤولة امام العالم عن انعاش اقتصادها وخاصة بعد الهجمات على الولايات المتحدة.

الان كويزومي وضح انه سيطلب مرنا في تنفيذ خطته وسيأخذ الظروف الاقتصادية في الاعتبار. وقال كويزومي ان انعاش الاقتصاد الياباني هو مسؤولية بلادنا امام العالم. واضاف قائلا «لنعتبر هذا الوضع الصعب فرصة لنمو جديد وطليعة عصر جديد تقوده الروح القائمة على انه لا اصلاح بغير نمو».

وكرر كويزومي تعهده بوضع ميزانية اضافية للسنة المالية الحالية التي تنتهي في آذار (مارس) المقبل. مع التركيز على الخطوات اللازمة لتعزيز اصلاحات مع المحافظة على حجم الصادرات الجديدة من السنوات الحكومية دون مستوى 30 تريليون ين (254.5 مليار دولار).

وقال كويزومي الذي عاد لتوه من محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش ان اليابان ستعمل مع دول اخرى لاشاعة الاستقرار في النظام المالي العالمي والعملاات بعد ان عززت هجمات نيويورك وواشنطن المخاوف بشأن مستقبل الاقتصاد العالمي. واضاف انه فيما يتعلق باليابان فان كل ما يلزم الآن هو الإرادة القوية لتنفيذ الاصلاحات.

## نقابات لبنانية تتظاهر

## ضد رفع سعر البنزين بنسبة 20%

بيروت - رويترز: تظاهر المئات من اللبنانيين مساء امس الخميس بقيادة الاتحاد العمالي العام لاحتجاج على قرار الحكومة برفع سعر صحيفة البنزين 20 لترا) بنسبة 20 في المئة ليتجاوز سقف 19 الف ليرة (12,6 دولار).

وسار المتظاهرون نحو كيلومتر واحد من ساحة البربير الى ساحة المتحف على الخط الفاصل بين الشطر الغربي والشطر الشرقي لبيروت ليتجمعوا امام مقر مجلس الوزراء وسط طوق امني فاق عدد رجال الشرطة والوقى الامنية الاخرى فيه عدد المتظاهرين وقد ساندتهم عدد من سيارات الاطفاء والسيارات والشاحنات العسكرية.

وفيمارفع المتظاهرون الاقتات والاعلام اللبنانية والحزبية وهمتوا عبر مكبرات الصوت منددين بقرارات الحكومة انعقد مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي من دون ان يعكس اجتماعه اية حوادث.

ومن ضمن الاقتات التي رفعت واحدة كتب عليها لم يعد بإمكان الفقراء تحمل روايت ورفاهية النواب والوزراء».

ودعا رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن في كلمة له في المتظاهرين الحكومة

الى التراجع عن قرارها رفع سعر صحيفة البنزين والى مواجهة البطالة المتنامية ووقف عمليات الخصخصة التي تنوي المضي بها كما دعاها الى عدم «تسليما عبدا للوحش الراسمالية الزاحف اليئا».

وقال غصن «تظاهرة (امس) لن تكون نهاية الطريق فوسائل التعبير عن الرضا والشجب والاستنكار للسياسة الخاصة لقضايا العمال ونوي الدخل المحدود ولن يرض تحت خط الفكر متعدد».

ويبرز في التظاهرة حضور كبير للنقابات التي يتمتع فيها الحزب الشيوعي بنغوذ كبير فيما كان هناك حضور رمزي لحزب الله ممثلا بالنائب نزيه منصور والحزب التقدمي الاشتراكي الذي يقوده الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ممثلا بالنائبين اكرم شبيب وعلاء الدين ترو. وقد غاب عن التظاهرة ممثلو الاحزاب المسيحية المعارضة.

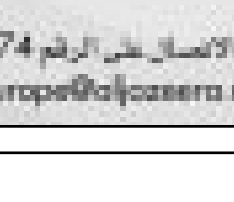
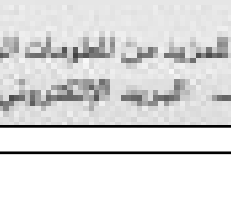
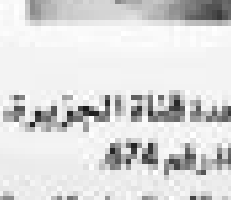
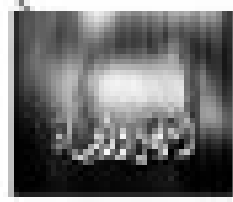
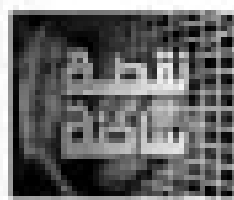
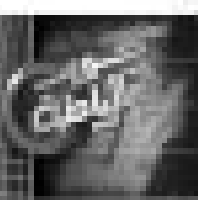
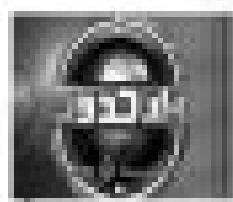
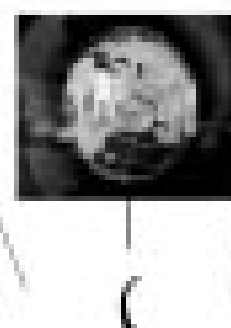
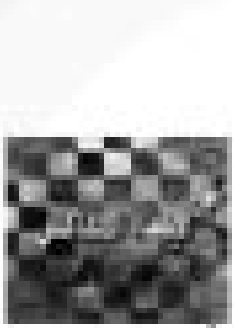
وتأتي هذه التظاهرة العالمية لتكون الاولى من نوعها منذ ان تسلم رئيس الحكومة رفيق الحريري موقعه في نهاية العام الماضي بعد ان كانت البلاد قد شهدت العديد من التظاهرات المنادية بخروج الجيش السوري من لبنان.

# الآن

## شاهدوا قناة الجزيرة في المملكة المتحدة

على شبكة BSkyB

على القناة رقم 674



المشاهدة في المملكة المتحدة يمكنك الآن مشاهدة قناة الجزيرة، القناة الاخبارية العربية الرائدة في العالم، لأول قناة عربية على شبكة BSkyB على القناة رقم 674.

كما نرحب بالعملاء القادمين من المملكة المتحدة ان ارسال على القمر الاصطناعي W2 متوفر من البلاد وبتكلفة جداً من الآن من اكتوبر 2001 م.

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال على الرقم 08701 100674 البريد الإلكتروني: marketing.europe@aljazeera.net

ردود الفعل الداخلية طاولت المواطنين والطلبة الخليجيين بشكل خاص؛

# أوروبا لم تؤيد أمريكا بشكل اعمى فلماذا يا دول الخليج؟

## عبد الرحمن محمد النعيمي\*

رغم مرور أكثر من عشرة ايام على العمل الانتحاري الذي هز العالم بأسره صبيحة الثلاثاء الكبير في نيويورك واشنطن، وبالرغم من حملة الاعتقالات الواسعة والتحقيقات التي شاركت فيها كل أجهزة المخابرات الأمريكية والاروبية والروسية والعربية واليابانية وغيرها، فإن الأزمات الأمريكية لم تنتهمن من أن نتعرف على العدو الذي امان كرامتها ومرغ انفها في الوحل في ذلك اليوم، او تقدم الأثبات القاطع بأن هذا العمل الانتحاري هو من فعل العرب و المسلمين، وبالتالي فانها توجه الجبه المتهام، و لا تعدو الاذلة القاطعة التي تقنع الجانب والدائي بأن المذنبون على ان مجموعة القاعدة يقفون وراءه! (ان هذه المسألة تؤكد ضرورة التوجه الى مصادر اخرى للاظهار التي تواجه المجتمع امريكي داخلية بالدرجة الاساسية).

منذ البدء-وقبل ان يميز احد بين الخيط الابيض والخيط الاسود-وجّهت الادارة الأمريكية وأجهزة الاعلام الأوروبية والروسية والأمريكية اصابع الاتهام الى العرب، وسرت موجة من العنصرية والعداء الشديد لكل ما هو عربي في مختلف البلدان الأوروبية والولايات المتحدة، بحيث بات العرب في رعب حقيقي في هذه البلدان، بل وصل الامر الى درجة ارتكاب جرائم قتل بحق اثنين من العرب في الولايات المتحدة. وبدأ عملية تزوير وتزييف واسعتين للمنطقة للمسترس على العجز والضعف لدى اصخم وكالة للجنس في العلم، حيث تحدثت وكالات الانباء عن جوازات سفر مزورة حصلوا عليها في بداية اشهر الربيع الحديـد (ولم تحترق جوازات السفر) وعن اسماء عربية، وعن عمليات انتحارية اخرى لم يكف لها النجاح دون ان تسلط الاسـواء على من استغل تلك الطريقة في بنسلفانيا، واصبح كل عربي منهاهزناه مشارك في هذا العمل الانتحاري، وعليه ان يدفع الضـمن الغالي، حيث لا بد من اعادة الاعتبار للفئـة ومكافة الولايات المتحدة الأمريكية حتى لو كان الهدف تدمير بلدان باكملها بريئة من دم يوسف.

وانخذت الادارة الأمريكية قرارا باعلان الحرب ضد المسلمين في ردة فعل عبر عنها الرئيس الأمريكي بالحروب الصليبية الجديدة، وقرر الكونغرس التصرف اربعين مليار دولار امريكي لتكون تحت تصرف الرئيس لخصو ضد الحرب، التي تمتد لسنوات، ومن بين كل المسلمين كان العرب هم المستهدفون حيث سرت موجة الكراهية والسؤام والعنصري ليس فقط ضد العرب الأمريكان وانما ضد من كل عربي منهم يدرس من الطلبة العرب او من جاءها زائرا او وطأت قدمه بمبعض الصنفه في هذه الايام ولاية امريكا اووربية، والفضل لا تعدو ولا تخصي..وكان نصيبه من جيش التعاون الخليجي نصيب الاسد في هذه الحملة الهستيرية الجديدة الى الدرجة التي وجد الطلبة انهم عاجزون عن استمرار دراستهم، وطلبوا حوكماتهم بثمانين عودتهم الي ديارهم.

تكونته الكراهية الى العرب سواء كانوا مسلمين او مسيحيين او سواهم، فصي سيق الاضرار والعداء، والتديبر السبق لهذه الحملة، فهي امتداد للحملات الكراهية والعداء التي تشنها اوساط صهيونية باعتبار ان العمل ضد العرب معركة عالية، مركزها فلسطين لكنها تمتد على العالم بأسره، والتي تحت في المركز من النظام الرئسالي وقلعته في امريكا.

وطالبت الادارة الأمريكية، من كافة دول العالم ان تقف معها لواجبه الى الارهاب الدولي واعتبار ان ما جرى في عدن على ارضها ليس انتكاساته السلبية على كل دول العالم، ولا بد من التعاون الدولي لواجبته.

وحيث اذات كل دول العالم ذلك العمل الارهابي وايدت استخدامه للتعاون لمواجهة هذا الخطر الحقيقي، فإن الادارة الأمريكية ارادت ان تلمى طريقيتها في مواجهة هذا الخطر على كل دول العالم، وهي في وضع انفعالي شديد افقدها صواب التفكير، مما جعل العالم يرتبك من جراء العنصريشات والتحصلات والاستعدادات العسكرية والامنية في القديت عليها الولايات المتحدة، لكن كثرة من هذه الدول-ويعد ان اذهبت السكرة وقباع الفكرة-بدأت تعيد حساباتها وتطالب واشنطن بأن تضع الامر في نطاقها السياسي، وتعيد كافة حساباتها قبل ان تقدم على عمل قد يكون بداية النهاية لهذا العالم؛

وحيث تشكل دول مجلس التعاون الخليجي محطة اساسية في التفكير الامريكي، منذ انها الم صرف لعمول لتحويل عمليات عاصفة الصحراء سابقا وعليها ان تشارك في حملة الجديدة، فقد انفردت بكل قدر تلمى عليه شروطها، وتلخص منه على الموافقة الكاملة على الحضور العسكري والامني الامريكي في هذا البلد او ذاك من بلدان مجلس التعاون ليضيف اعباء واثقالا

على هذه البلدان، لقد كان من الضروري ان تتعدق قمة لدول مجلس التعاون الخليجي، سريعة وعاجلة للتداسر حول الاوضاع الخطيرة التي ولدتها العمليات الانتحارية في نيويورك وواشنطن، والموقف الذي يجب ان تتخذه دول المجلس جماعيا للرد على الاعتداءات والاستفزازات والحملة العنصرية الكبيرة الموجهة ضد عرب المنطقة في البلدان الأمريكية والاوروبية والروسية، لوضع هذه البلدان امام مسؤولياتها، واتخاذ الاجراءات الصحيحة لمواجهة كل هذه السياسات العدائية الموجهة ضد شعوبنا وبلداننا، وتجنبه هذه البلدان بأن مجلس التعاون وشعوبه ليس (طوقه مبيطة) وان بالامكان الرد على هذه السؤامات المنهين العسوداني باعادة النظر في العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية مع هذه البلدان والنحول الى بلدان صديقة.

بدا من ذلك، اتخذت كل دولة من دول المجلس موقفا مؤيدا لواشنطن غير مشروط مع الحملة الأمريكية الصليبية ضد الارهاب، دون التريث ودون الاخذ بعين الاعتبار المزاج الشعبي المعادي للولايات المتحدة والواعي جيدا لاهداف الأمريكية من وراء كل هذا الصييح والتحركات العسكرية الكبيرة.

لا بد من التفكير في الفترة والاعرض الى احد اهم مرتكزات السياسة الأمريكية في المشرق العربي، وهي فصل وعزل منطقة النفط العربي عن منطقة الصراع العربي الصهيوني، واعتبار القضية الفلسطينية لا تعنى دول مجلس التعاون، ولا تعنى هذا الجزء من الامة العربية، والعمل المستمر على ربط المنطقة وابنائها بالولايات المتحدة وبالغرب عمومًا وتقليص ارتباطهم وعلاقاتهم وتداخلهم وزيارتهم لدول العربية الشقيقة، ضمن مخطط طويل المدى لتخريب البيئة الاجتماعية والانتماء القومي للمنطقة، وبشكل محدد حيث النقط متوافر فيها، ويمكننا العودة الى التقارير الخبيرة للغاية التي كانت تدرسه الادارة الأمريكية منذ بداية عهد بوش، والتي تؤكد على ضرورة فصل النفط عن فلسطين (والتى اشار اليها الاستاذ محمد حسنين هيكل في مقالة طويلة في العدد الاخير من مجلة «وجهات نظر» -وحيث لم تتسكن اخطاء النظام العراقي والحرب الأمريكية ضد العراق ان تتحقق مثل هذا الهدف، بفضل الانتفاضة البطولية لشعب فلسطين التي كتبت و على مدى عوام كثيرة من غبار عاصفة الصحراء السيئة الذكر، فان الحملة الأمريكية الجديدة تريد اعادتنا الى المربع الخطر، الى الاهتمام بالارهاب الوجهه ضد الامريكان باعتبارها خطرا يهدد امن وسلامة مركز العالم، ونسسى الارهاب الصهيوني الذي يقتل يوميا ويدير يوميا عشرات الالرياء والبيوت في فلسطين، لخلق قيوام جديدة لصالح الصهيانية في فلسطين.

معينون بالارهاب الدولي، وثقف ضدّه، ويجب ان تتولى الامم المتحدة مسؤولية التصدي لهذا الخطر الكبير، وبالاسلح الامريكي والساطيل والاقبال والكثير، والغبية، وانما ببالزة الخلل عن شعب فلسطين اولا فبدون استعادة الحق الفلسطيني وبدون اجتثاث الارهاب الصهيوني من فلسطين، وبدون عودة الاتحادي الفلسطينيين الي ديارهم، لن تكون القرارات الدولية قادرة على مواجهة الارهاب الحقيقي.

معينون بمواجهة الارهاب الدولي، ومركزه دول الغرب التي ترضى الاقرار بجرائمها التاريخية، والاعتذار عن الحروب التي شنتها على المشرق العربي طيلة قرنين من الزمان تحت تسميية الحروب الصليبية، وترفض الاعترار عن مرحلة الرق، وترفض التعويض واعادة الاعتبار لشعوب عانت مرارات السياسة الاستعمارية..، وفي الوقت الحاضر نعانى كعرب، وبالتحديد من دول الخليج، من لوجة العنصرية الجديدة التي تغذيها اجهزة الاعلام الأمريكية والروسية المتصهينة، وبدون ان يتخطى الغرب عن سياساته الخاطفة خيال شعوب العالم، وبخاصة الشعوب الاسلامية وفي المقدمة منها الامة العربية، وخاصة شعب فلسطين، فإن التوتر يستمر وقد يتخذ اشكالا عنيفة تصل الى حد الحروب العدوانيـة من قبل اسرائيل.

معينون بالارهاب الدولي ومكافحته، وعلى الغرب ان يتصدى لهذه الظاهرة بدراسة بنيتـه الاجتماعية الاقتصادية في مجتمعاته التي تولد كل يوم ظواهر العنف والارحام، بقدرات تكنولوجياية كبيرة، قد ترقى العالم الى الانتحار، انما لم يرافق التطور التقني والاقتصادي عدالة اجتماعية وبعد انساني لا يرمي على قارعة الطريق ملايين البشر في امريكا واروپا، وقد تدفع البعض منهم الى الهجوم على القواعد الذرية، بدلا من تدمير ميث التجارة الدولية؛ وحيث سلطت الولايات المتحدة الاسـواء على افغانستان، كهدف ملعن، مع الاشارات المستمرة الى استفاد عدد كبير من البلدان التي تايء -على حد قول الادارة الأمريكية- الارهاب، فان تخليط الخليج

# تطلب من المجتمع الدولي الضغط على الفلسطينيين لتخفيف عدد المواليد؛ خطا عنصرية اسرائيلية جديدة للحفاظ على «يهودية الدولة»

تديرها العنصرية المقيتة ضد الشعب الفلسطيني.
شـلومو غازيت كاتب إسرائيلي

يساري كما يوسف ويديعي حمل لواء السؤارة بين اليهود والعرب داخل إسرائيل روج في مقالة نشرتها له صحيفة معاريف بتاريخ 28/3/2001/صفيبصورة الرفض الملحق لفكرة حق العودة في إطار خطوات تهدف لمنع زيادة عدد السكان العرب في إسرائيل، وتدعي حدود الدولة العربية بما لا يسمح بإضافة عرب من الخارج اليها كما قال، ويستند غازيت بطرحه هذا إلى ضرورة الحفاظ على الطابع اليهودي الصهيوني لإسرائيل ومن الضروري كما يعتقد إتخاذ الخطوات المطلوبة والحيوية لتحقيق هذا الهدف باعتبار أن الزيادة الكبيرة في عدد السكان العرب داخل إسرائيل هو خطر وجودي، إن التفكير الذي عبر عنه شـلومو غازيت ينسجم تماما مع النداءات العنصرية التي تتعالى في إسرائيل لتقلل أية إمكانية لتحقيق السلام، وتكرس فترة رفض العودة لللاجئين الفلسطينيين بل ولأكثر من ذلك طرح مقترحات عنصرية إذا أقدمت عليها أية دولة أخرى في العالم سببت عزلها وتعنها بالاسامية.

والتي السبب الذي نحن بصدهه والتكاديد على خطورة ما يدعو اليه هذا التيار عقـد عدد من الباحثين والسياسيين ورجال الأمن الإسرائيليين ومؤمرا في هرتسليا، ونشرت صحيفة هانس تقريرا حول فعالياته بقلم بئير شيلغ بتاريخ 3/25/2001، وصدـر عن المؤتمر وثيقة قدمت لرعيس إسرائيل موشى قصاب وهي بعنوان (توازن المناعة والأمن الوطني إتجاهات للسياسة) وتحدثت بحرف صفة التهديد الديمغرافي الذي تواجهه إسرائيل.

العربي باتت في خطر.. حيث تتصرف الولايات المتحدة وكان المنطقة احدى مستعمراتها، تتدفق الاساطيل والسلاحه والجنود اليها، دون اختبرات للاظهار التي قد تتعرض لها من جراء العدوان المنطقه مستهدفا، ويهتـز السلام الاجتماعي وتصيح المنطقه معرضة لردات فعل لا يمكن التكهن بابعادها، لذلك ليس من مصلحتنا الموقف مع الولايات المتحدة الأمريكية، مع اهمية شجب الاعمال الراهبية التي تستهدفها، لكن ان وسلامة بلدنا ومنطقتنا تتطلب تحصيل الجبهة الداخلية وتمثيتها وتقويتها.

لقد تحدثت في بلدنا بغضل القرارات التاريخية لسمو الحقير، وبغضل التجاوب الشعبي الكبير مع النهج الاصلاحي مكاسب كبيرة، سحبت البساط من تحت الارهاب الرسمي وردود الفعل الشعبي عليه، وليس من مصلحتنا ان نتحول بلدانا الى مركز العمليات الأمريكية الموجهة ضد اى بلد عربي او بلد اسلامي، مما يضر كثيرا بالامن الداخلي ويتناسك الجبهة الداخلية التي بذل الجميع على مقدمته سمو الامير جهورا كبيرة ومستمرة لتحقيقها. واذا كان الوضع خطيرا للغاية في منطقة الخليج، فان قمة خليجية في الطرف الاخر ضرورية للتداسر حول كيفية مواجهة الازهاب الدولي، وعدم الانجرار وراء الحماقات الأمريكية، ويمكن ان نتعلم من الموقف الاوروبي دروسا ثمينة حيث طالب الاتحاد الاوروبي كل دولة من دوله الاساسية الولايات المتحدة بالترثيد والتحفظ، ولم يبد الاتحاد الاوروبي سياسة التأييد الاعمى لخطط واشنطن لغرفتهم الواسعة بالاخطر التي قد تلحق ببلدانهم من جراء الانسياق وراء ذلك.

اما على الصعيد العربي، وحيث التهمة موجهة للامة برمتها، وحيث تشكل الدوائر الصهيونية في تل ابيب للاستفادة من الحدث الرتكاب مجازر كبيرة ضد الشعب الفلسطيني، فان من الضروري:

١- اقامة دعوى على الولايات الأمريكية من قبل الدول العربية، ومن قبل المنظمات الشعبية القومية وخاصة اتحاد المحامين العرب واتحاد القوقيين العرب على اتحم الجراف التي وجهت اى كل عربي، والطالبة برد الاعتبار عن الاضرار المادية والنعوية التي تلقت بنا كآمة بدت امام العالم بانها امة ارهاب، في الوقت الذي يتلقى الضربات وترد عليها كما يقول السيد مسيحج (من صربك على حدك اليمين قادر له اليسر تعبير عن العلم والسماع).

٢- لا معنى لاي عمل ضد الازهاب دون مواجهة الازهاب الرسمي الامريكي والصهيوني، وبالتالي على الولايات المتحدة ان تجبر الصهيانة على العودة الى حدود الرابع من يونيو والسماح لجميع اللاجئين بالعودة الى فلسطين، والتعويض عن الاضرار التي لحقت بهم طيلة نصف قرن.

٣-لابد من عقد قمة عربية تدارس الوضع الدولي الخطير، وتدارس الخطط الأمريكية التي قد تستهدف عددا من البلدان العربية، عراق فقط، وانما قد يكون لبنان وسورية وليبيا والسودان، وكذلك بعض دول مجلس التعاون (الامارات والمملكة اللشان

تعرفرقنا بحكومة طالبان من بين كل دول العالم!!) واتخاذ موقف يشكل الحد الأدنى في هذا المرحلة لتجنب موقفا خطيرا لا يمكن التكهن بها.

ويمكن نقدها بالنسبة للمؤتمر الاسلامي، فحيث تستهدف الولايات المتحدة افغانستان والدول الاسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا وبالاضافة الى باكستان، التي قد تعرض لخاطر تمس وجودها كدولة.

لا بد من الدعوة السريعة لعقد المؤتمر الاسلامي، فالاطار الذي قد تعرض لها عدد من البلدان الاسلامية وفي المقدمة منها الجمهورية الاسلامية الايرانية ليست خافية على احد، ولا يستبعد ان تكون تل ابيب هي الدراع الأمريكية لضرب طهران.

الوضع الحالي خطير، ولكن أمن العالم وسلامته، ونحن نتحفل اليوم بيوم السلام العالمي، اهم بكثير من اعادة الاعتبار لهيئة الولايات المتحدة

واردتها السياسية والعسكرية، فالايام تيرهن بان سلام العالم وامنه لا يجب ان يكونا وهنا بالقرار الامريكي، وقد يكون الخلاله الدامي في واشنطن قليلا بتذكير مراكز القوى الاخرى في العالم بان سلامتهم تتطلب حضورا اكبر وضغطا اكبر لا يقااف عقلية الكابووي التي قد تجر العالم الى كارثة حقيقية.

\* كاتب من البحرين

بريد القصة:

## المواطنون الأبرياء موجودون في امريكا فقط!

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

ما حدث في الحادي عشر من ايلول رهيب ضمن كل المعايير لذلك ليس من مصلحتنا الموقف مع الولايات المتحدة الأمريكية، مع اهمية شجب الاعمال الراهبية التي تستهدفها، لكن ان وسلامة بلدنا ومنطقتنا تتطلب تحصيل الجبهة الداخلية وتمثيتها وتقويتها.

لقد تحدثت في بلدنا بغضل القرارات التاريخية لسمو الحقير، وبغضل التجاوب الشعبي الكبير مع النهج الاصلاحي مكاسب كبيرة، سحبت البساط من تحت الارهاب الرسمي وردود الفعل الشعبي عليه، وليس من مصلحتنا ان نتحول بلدانا الى مركز العمليات الأمريكية الموجهة ضد اى بلد عربي او بلد اسلامي، مما يضر كثيرا بالامن الداخلي ويتناسك الجبهة الداخلية التي بذل الجميع على مقدمته سمو الامير جهورا كبيرة ومستمرة لتحقيقها.

واذا كان الوضع خطيرا للغاية في منطقة الخليج، فان قمة خليجية في الطرف الاخر ضرورية للتداسر حول كيفية مواجهة الازهاب الدولي، ويمكن ان نتعلم من الموقف الاوروبي دروسا ثمينة حيث طالب الاتحاد الاوروبي كل دولة من دوله الاساسية الولايات المتحدة بالترثيد والتحفظ، ولم يبد الاتحاد الاوروبي سياسة التأييد الاعمى لخطط واشنطن لغرفتهم الواسعة بالاخطر التي قد تلحق ببلدانهم من جراء الانسياق وراء ذلك.

اما على الصعيد العربي، وحيث التهمة موجهة للامة برمتها، وحيث تشكل الدوائر الصهيونية في تل ابيب للاستفادة من الحدث الرتكاب مجازر كبيرة ضد الشعب الفلسطيني، فان من الضروري:

١- اقامة دعوى على الولايات الأمريكية من قبل الدول العربية، ومن قبل المنظمات الشعبية القومية وخاصة اتحاد المحامين العرب واتحاد القوقيين العرب على اتحم الجراف التي وجهت اى كل عربي، والطالبة برد الاعتبار عن الاضرار المادية والنعوية التي تلقت بنا كآمة بدت امام العالم بانها امة ارهاب، في الوقت الذي يتلقى الضربات وترد عليها كما يقول السيد مسيحج (من صربك على حدك اليمين قادر له اليسر تعبير عن العلم والسماع).

٢- لا معنى لاي عمل ضد الازهاب دون مواجهة الازهاب الرسمي الامريكي والصهيوني، وبالتالي على الولايات المتحدة ان تجبر الصهيانة على العودة الى حدود الرابع من يونيو والسماح لجميع اللاجئين بالعودة الى فلسطين، والتعويض عن الاضرار التي لحقت بهم طيلة نصف قرن.

٣-لابد من عقد قمة عربية تدارس الوضع الدولي الخطير، وتدارس الخطط الأمريكية التي قد تستهدف عددا من البلدان العربية، عراق فقط، وانما قد يكون لبنان وسورية وليبيا والسودان، وكذلك بعض دول مجلس التعاون (الامارات والمملكة اللشان

تعرفرقنا بحكومة طالبان من بين كل دول العالم!!) واتخاذ موقف يشكل الحد الأدنى في هذا المرحلة لتجنب موقفا خطيرا لا يمكن التكهن بها.

ويمكن نقدها بالنسبة للمؤتمر الاسلامي، فحيث تستهدف الولايات المتحدة افغانستان والدول الاسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا وبالاضافة الى باكستان، التي قد تعرض لخاطر تمس وجودها كدولة.

لا بد من الدعوة السريعة لعقد المؤتمر الاسلامي، فالاطار الذي قد تعرض لها عدد من البلدان الاسلامية وفي المقدمة منها الجمهورية الاسلامية الايرانية ليست خافية على احد، ولا يستبعد ان تكون تل ابيب هي الدراع الأمريكية لضرب طهران.

الوضع الحالي خطير، ولكن أمن العالم وسلامته، ونحن نتحفل اليوم بيوم السلام العالمي، اهم بكثير من اعادة الاعتبار لهيئة الولايات المتحدة

واردتها السياسية والعسكرية، فالايام تيرهن بان سلام العالم وامنه لا يجب ان يكونا وهنا بالقرار الامريكي، وقد يكون الخلاله الدامي في واشنطن قليلا بتذكير مراكز القوى الاخرى في العالم بان سلامتهم تتطلب حضورا اكبر وضغطا اكبر لا يقااف عقلية الكابووي التي قد تجر العالم الى كارثة حقيقية.

\* كاتب من البحرين

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

ما حدث في الحادي عشر من ايلول رهيب ضمن كل المعايير لذلك ليس من مصلحتنا الموقف مع الولايات المتحدة الأمريكية، مع اهمية شجب الاعمال الراهبية التي تستهدفها، لكن ان وسلامة بلدنا ومنطقتنا تتطلب تحصيل الجبهة الداخلية وتمثيتها وتقويتها.

لقد تحدثت في بلدنا بغضل القرارات التاريخية لسمو الحقير، وبغضل التجاوب الشعبي الكبير مع النهج الاصلاحي مكاسب كبيرة، سحبت البساط من تحت الارهاب الرسمي وردود الفعل الشعبي عليه، وليس من مصلحتنا ان نتحول بلدانا الى مركز العمليات الأمريكية الموجهة ضد اى بلد عربي او بلد اسلامي، مما يضر كثيرا بالامن الداخلي ويتناسك الجبهة الداخلية التي بذل الجميع على مقدمته سمو الامير جهورا كبيرة ومستمرة لتحقيقها.

واذا كان الوضع خطيرا للغاية في منطقة الخليج، فان قمة خليجية في الطرف الاخر ضرورية للتداسر حول كيفية مواجهة الازهاب الدولي، ويمكن ان نتعلم من الموقف الاوروبي دروسا ثمينة حيث طالب الاتحاد الاوروبي كل دولة من دوله الاساسية الولايات المتحدة بالترثيد والتحفظ، ولم يبد الاتحاد الاوروبي سياسة التأييد الاعمى لخطط واشنطن لغرفتهم الواسعة بالاخطر التي قد تلحق ببلدانهم من جراء الانسياق وراء ذلك.

اما على الصعيد العربي، وحيث التهمة موجهة للامة برمتها، وحيث تشكل الدوائر الصهيونية في تل ابيب للاستفادة من الحدث الرتكاب مجازر كبيرة ضد الشعب الفلسطيني، فان من الضروري:

١- اقامة دعوى على الولايات الأمريكية من قبل الدول العربية، ومن قبل المنظمات الشعبية القومية وخاصة اتحاد المحامين العرب واتحاد القوقيين العرب على اتحم الجراف التي وجهت اى كل عربي، والطالبة برد الاعتبار عن الاضرار المادية والنعوية التي تلقت بنا كآمة بدت امام العالم بانها امة ارهاب، في الوقت الذي يتلقى الضربات وترد عليها كما يقول السيد مسيحج (من صربك على حدك اليمين قادر له اليسر تعبير عن العلم والسماع).

٢- لا معنى لاي عمل ضد الازهاب دون مواجهة الازهاب الرسمي الامريكي والصهيوني، وبالتالي على الولايات المتحدة ان تجبر الصهيانة على العودة الى حدود الرابع من يونيو والسماح لجميع اللاجئين بالعودة الى فلسطين، والتعويض عن الاضرار التي لحقت بهم طيلة نصف قرن.

٣-لابد من عقد قمة عربية تدارس الوضع الدولي الخطير، وتدارس الخطط الأمريكية التي قد تستهدف عددا من البلدان العربية، عراق فقط، وانما قد يكون لبنان وسورية وليبيا والسودان، وكذلك بعض دول مجلس التعاون (الامارات والمملكة اللشان تعرفرقنا بحكومة طالبان من بين كل دول العالم!!) واتخاذ موقف يشكل الحد الأدنى في هذا المرحلة لتجنب موقفا خطيرا لا يمكن التكهن بها.

ويمكن نقدها بالنسبة للمؤتمر الاسلامي، فحيث تستهدف الولايات المتحدة افغانستان والدول الاسلامية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا وبالاضافة الى باكستان، التي قد تعرض لخاطر تمس وجودها كدولة.

لا بد من الدعوة السريعة لعقد المؤتمر الاسلامي، فالاطار الذي قد تعرض لها عدد من البلدان الاسلامية وفي المقدمة منها الجمهورية الاسلامية الايرانية ليست خافية على احد، ولا يستبعد ان تكون تل ابيب هي الدراع الأمريكية لضرب طهران.

الوضع الحالي خطير، ولكن أمن العالم وسلامته، ونحن نتحفل اليوم بيوم السلام العالمي، اهم بكثير من اعادة الاعتبار لهيئة الولايات المتحدة

واردتها السياسية والعسكرية، فالايام تيرهن بان سلام العالم وامنه لا يجب ان يكونا وهنا بالقرار الامريكي، وقد يكون الخلاله الدامي في واشنطن قليلا بتذكير مراكز القوى الاخرى في العالم بان سلامتهم تتطلب حضورا اكبر وضغطا اكبر لا يقااف عقلية الكابووي التي قد تجر العالم الى كارثة حقيقية.

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

ما حدث في الحادي عشر من ايلول رهيب ضمن كل المعايير لذلك ليس من مصلحتنا الموقف مع الولايات المتحدة الأمريكية، مع اهمية شجب الاعمال الراهبية التي تستهدفها، لكن ان وسلامة بلدنا ومنطقتنا تتطلب تحصيل الجبهة الداخلية وتمثيتها وتقويتها.

لقد تحدثت في بلدنا بغضل القرارات التاريخية لسمو الحقير، وبغضل التجاوب الشعبي الكبير مع النهج الاصلاحي مكاسب كبيرة، سحبت البساط من تحت الارهاب الرسمي وردود الفعل الشعبي عليه، وليس من مصلحتنا ان نتحول بلدانا الى مركز العمليات الأمريكية الموجهة ضد اى بلد عربي او بلد اسلامي، مما يضر كثيرا بالامن الداخلي ويتناسك الجبهة الداخلية التي بذل الجميع على مقدمته سمو الامير جهورا كبيرة ومستمرة لتحقيقها.

واذا كان الوضع خطيرا للغاية في منطقة الخليج، فان قمة خليجية في الطرف الاخر ضرورية للتداسر حول كيفية مواجهة الازهاب الدولي، ويمكن ان نتعلم من الموقف الاوروبي دروسا ثمينة حيث طالب الاتحاد الاوروبي كل دولة من دوله الاساسية الولايات المتحدة بالترثيد والتحفظ، ولم يبد الاتحاد الاوروبي سياسة التأييد الاعمى لخطط واشنطن لغرفتهم الواسعة بالاخطر التي قد تلحق ببلدانهم من جراء الانسياق وراء ذلك.

اما على الصعيد العربي، وحيث التهمة موجهة للامة برمتها، وحيث تشكل الدوائر الصهيونية في تل ابيب للاستفادة من الحدث الرتكاب مجازر كبيرة ضد الشعب الفلسطيني، فان من الضروري:

الاسلة الثلاثة عشرة- العدد 3850 الجمعة 28 ايلول (سبتمبر) 2001- 11 رجب 1422 هـ

## الاعراب

## المواطنون الأبرياء موجودون في امريكا فقط!

باحد يصف مقاطي التاميل الذين يفجرون انفسهم بقصد اغتيال الموسوليين او تدمير المرافق الحيوية في الهند وسريلانكا بانهم ارهابيون واخفقت الاخبار عن عمليات الجيش الايرلندي السري وتفجيرات منظمة الياسك في اسبانيا.
أزهاق ارواح المدنيين الاربءاء غير مقبول في كل الاعراف والمبادئ، ولكن يجب التاكيد هنا بعدم وجود اي استثاء لصفة المدنيين في اي مكان بالعالم اذ لا يحق لنا ان نشمّل هذا التصنيف للاربءاء في أمريكا ولا نشمّل ذلك على الاربءاء في العراق وفلسطين.
الانسانية صفة تشمل كل البشر ولا تستثنى احدا.

د. علي حسين
الرابعة العراقية في المملكة المتحدة

# إما معنا وإما ضدنا!

امريكا في طريقها الى افغانستان لاجتاث جذور الشر (تنظيم القاعدة) ومرمزه (بن لادن)، وملهقة «فروعة» في حوالي 60 بلدا فيما بعد، وهكذا يصبح «الشر» مجموعة من الافراد يمكن تحديد امكانهم ومعاييرهم.

ما لا تدركه امريكا ورئيسها هو ان هؤلاء الاشراع قد تضاعف مؤيدوهم الوف المرات لا بسبب ضخامة ما اقترفوه في نيويورك وواشنطن، ولكن بسبب رد فعل امريكا على الذنب والاثم.

امريكا وعلى لسنان رئيسها وامام نخبة نظامها الرأسمالقرافي قالت انها ستغفل كل شيء دافعا عن نفسها وعن مركزها في العالم ما عدا الشيء الصحيح، والشيء الصحيح هو المراجعة، لأمس كانت المراجعة المطلوبة هي مراجعة البلطجة حول العالم واليوم اصححت المراجعة تقتضي وقف البلطجة حتى داخل امريكا.

احمد سرور
نيويورك

# من اجل تقارب اكبر بين الاسلام والمسيحية

السماوات تحدث بملك الله والملك يخبر بعمل بيده وهذا الفكر او الجرات او الاكوان الكخيرة تدبغ كلاسا من يوم الى يوم او بيث كلاسا وعلما الى سكان الارض بما كان وبما سوف يكون.
اعتقد انه ال اوان ونحن في اول القرن الحادي والعشرين ان تقرب وتقارب نحن اصحاب الانتماء الى الديانتين العظمتين الاسلام والمسيحية.

طه شواط محمد
نيويورك

# مساء الشامي في موسوعة القرن 21: مكسب للمرأة العربية

استراتيجية دولة الامارات العربية المتحدة الهادفة الى تحقيق قفزة في عملية تنمية الموارد البشرية بدأت تحقق اهدافها الموسوعة في تأهيل الكوادر الوطنية لكي تواجه متطلبات التنمية الحقيقية التي يأخذ الانسان فيها مومعة للغاية والادارة والوسيلة. فتحية وتهنئة صادقة للاخت الكتورة ميساء الشامسي لهذا الاختيار المشرف لنا جميعا.

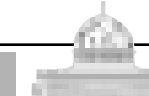
د. كريم فرمان
استاذ قانون زائر
جامعة بنسلفانيا الامريكية

# حلف الباطن انتهى بتدمير العراق فماذا سيفعل بنا «الحلف ضد الارهاب»؟

يا ادارة امريكية وبيا رجال الامة الابية لكم مني سلام وتحية لبسان مواطنة امريكية وراء هذه القضية يخلطون الفاو الف ضحبة فنحن مصمون على حسم القضية وردد كل ظالم جبار نرعت منه الرحمة وصفات الانسانية فقد سولت بحم النفس الامارة وصارت ظلوهم اشد قسوة من الحجارة وانهم حاربوا على كل رموز الحضارة بالامس تعرضوا للسفارة واليوم هدا مبنى التجارة

فلان كانوا احدوا يصفون بحكمة وجدارة ان لم يفرضوا اغفال الحجارة ويحروروا القدس ارض الطهارة بدلا من ان يحملوا الامة وزر الخسارة ان في الارهاب جهالة وحماقة لحظة يهتو ويغجر ولا يستطيع ان يسيمطر ولكل مسؤول اردن واشدد سميتل الارباب قضية وحشية ونظلم من تحدى وتصدى لكل من حاول ان يعادي او يدمر فلنضع الارباب قضية وحشية ولنضع الارباب قضية وحشية فلنصنع امة قوية تتوعد وتصعيد الوحوش الجريفة.

احمد الموصلني
ليزر-بريطانيا



# كراهية السياسة لا كراهية الحضارة

عدي صادق

■ الادارة الأمريكية والاعلام الأمريكي، يكذبون عندما يرددون القول بأن منفذي هجمات يوم 11 ايلول (سبتمبر)، في نيويورك وواشنطن، كانوا ينتقمون من الحضارة الغربية ومن «قيم المجتمع الأمريكي». فادارة الرئيس بوش تعلم، مثلما يعلم كل انسان في هذه الدنيا، ان اسباباً اخرى كثيرة، هي التي تعوق يعملات انتحارية، لأي قدر من البغض للحضارة المستهدفين، مهما بلغ هذا البغض من العمق. وفي حال التسليم بفرضية ان عناصر تابعة لاسامة بن لادن، هي التي نفذت الهجمات، تكون بصدد كراهية متناهية السياسة، لا للحضارة الأمريكية، لأن أقصى نقطة يمكن أن يذهب إليها منطرون حيال حضارات الغير، هي مجرد رفض بعض سمات هذه الحضارات، لا كلها، مع عدم التفكير في الانتحار، لتنفيذ عمليات ضدها.

جماعات اليهود الصهاينة الضاغطة على الادارة الأمريكية، كانت سبباً في تفاقم غضب الغاضبين من سياسة الولايات المتحدة، التي لا تعرف العدل ولا النزاهة. وطلالاً أن أمثال بول ولفو ويتز، نائب وزير الدفاع الأمريكي، المحسوب على الأوساط الصهيونية

القاشية، والسناتور العجوز جيوسي هيملز، وريتشارد بيرل، رئيس المجلس الاستشاري للدفاع، وغيرهم، ينتفون مسوهم، فإن أمريكا ستظل موضع كراهية الشعوب التي لن تدعم وسيلة المقاومة، مثلما أن يعدم المنطرون وسيلة لإيذاء الظالم واليامله. ولعل الرئيس جورج بوش نفسه، كان سبباً ما وقع، باعتباره المسؤول عن اطلاق يد شارون و استميد له مئة يوم بعد مئة يوم، للاستمرار في ممارسة القتل وخطيء وواشنطن ان هي صدقت التباكين على ضحايا مركز التجارة العالمي والبنطاون.

في إحدى بلدات هولندا، كنت حاضراً لاجتماع تضيئي في وسط البلدة، وقد ترأس عليه يخبض مندداً بالهجمات. وعندما اسهب الرجل في التعبير عن ألمه، لم يحتمل أحد المواطنين تلك المبالغة في التماسي، فنهض مدير «أوتراك» المهرجان، «كلم كأيون وناقنوق، ولا أحد منكم يحب أمريكا!»

فهذا هو حال مواطن ينتهي للحضارة الغربية نفسها، لكنه يكره الاستعلاء الأمريكي، فما بالنا بضحايا السياسة الأمريكية من العرب والمسلمين؟ والمزيد من عوامل الاحتقان والعنف، في أحشاء المجتمع الدولي. وفي حال مهاجمة أفغانستان وطرد طالبان بالقوة، من كابول وفتحها، فإنها ستبدن بذور جديدة لاستمرار الحرب في هذا البلد، وسيضمحصر العرب طالباين وغيرهم من الجوار، لخازين بن لادن، في مشروع ضرب المصلح والأهداف الأمريكية، لأنه من المستحيل محو الناس من وجه الدنيا، وإن كان مكنأا طردهم من هذا المكان أو ذاك.

والأمريكيون مرتبكون الآن ويتخسبطنون، على الرغم من التصريحات التي تحاول الإيحاء برباطية الجأش، ويبدو واضحاً أنها لا يمتلكون أدلة على اتهاماتهم، ولا أنه على تعميماتهم حول الشخصيات والمسلمات التي يقولون انها ارهابية فعلى سبيل المثال، نشرت صحف العالم، في الأول من أمس، صورة وزعتها الوكالات الأمريكية، لمسجون لبناني في الولايات المتحدة، يدعي مسؤولاً عن الهجمات، وقالت انه المدعو عماد فوز يونس، والجم الذي قتل عشرات الفلسطينيين في الحرب التي شنتها حركة أمل على مخيم مرجع اليرابجة اللبنانية في لبنان. فقد بلغ ارتباك الأساطيني في لبنان. فقد بلغ ارتباك الأوساط المغتبية بتعميم الأسماء والصور، التي هي هذه البرجة من الارتباك الواضي!

لا مناص من أن تعود واشنطن على التمسك بقدر من الحكمة من العدل، وأن تكف عن سياستها الممولة للعنف فضلن هذه السياسة من المسؤولية موت الأبرياء، فضلاً عن مسؤولية الغاليتين المبارشرين. فعندما يقتل جنود الدولة العبرية طفلاً أو مواطناً فلسطينياً بريئاً، وعندما يسقط مواطن أمريكي بريء، ضحية هجمة ارهابية، تكون في الحالتين، ثمة مسؤولية أمريكية مباشرة، من هنا يكون منطلق المعالجة الصحيحة لمعضلة العنف المستشري هنا وهناك، لا الحديث عن كراهية الآخرين للحضارة الغربية!



## في مناسبة دعوة سيلفيو برلسكوني الغرب إلى غزو العالم الإسلامي

# « المهمة التمديدية »: حين يختار الغرب الإنضواء في صف البرابرة

صباحي حليدي \*

«متعددة» تماماً حتى حين تضعها الخريطة في الصخرة

السفلى من أوروبا. أو فلنذهب إلى مثال آخر، من الولايات المتحدة هذه المرة، إلى شخصياً من اقتباسه، بل إنني لا امتح نفسي رفاهه النسبية أو تناسيه: مجزرة بلجا العامرية، تلك التي قتلت آلاف المدنيين- بمن فيهم النساء والأطفال- لن ينسف تأييد الراي العام الأمريكي للجهد الحربي». كما كتبت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» بالحر ف الوحد.

وأن الراي العام الأمريكي سوف يبدي القلق وبواد حجب التأييد من الحملة بأسرها في ما يخص بالضحايا الأمريكيين وحدهم، وليس عشرات الآلاف من العراقيين والقين في مرمي النار وأهداف القصف الجوي الشامل، وأن مقتل آلاف المدنيين- بمن فيهم النساء والأطفال- لن ينسف تأييد الراي العام الأمريكي للجهد الحربي». كما كتبت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» بالحر ف الوحد.

وأن الراي العام الأمريكي سوف يبدي القلق وبواد حجب التأييد من الحملة بأسرها في ما يخص بالضحايا الأمريكيين وحدهم، وليس عشرات الآلاف من العراقيين والقين في مرمي النار وأهداف القصف الجوي الشامل، وأن مقتل آلاف المدنيين- بمن فيهم النساء والأطفال- لن ينسف تأييد الراي العام الأمريكي للجهد الحربي». كما كتبت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» بالحر ف الوحد.

## الاحتجاج بأعلى صوت والدروس المستفادة!

طارق مصاروة \*

ليس المهم للسياسي الأمريكي، المخلص لجمته، من قام بالفعلة في نيويورك وواشنطن، بن لادن أو تيوتي مكافي، المهم هو: ماذا قام هذا الذي قام بهها؟ والسؤال مكافي بحجم العملية، فهذه الهجمات المدمرة بدقة، الشجاعة، ليست نزوة مختلق عقلياً، أو حقاد ياش، أنها احتجاج سياسي بأعلى صوت ممكن، وهذا كلام لا تحب واشنطن سماعه الآن، وهي تقوم بتحشيد مجتمع دولي لم تبق فيه حياة بعد اغتصابه بتعطيل الأمم المتحدة، وحظف مجلس الأمن، وتخريف كل صوت آخر يرفع مـخاً انفراد واشنطن.

ان هذه النقطة بالذات، نبهت الكثيرين الى ان الوسط السياسي الأمريكي يحدث في المنعرج الجاهز، قبل البحث عن الفاعل، لقد ادين اسامة بن لادن ويبدأ البحث عن أدلة، مع ان افطح عمل ارهابي حدث في الولايات المتحدة كان عمل تيوموتي مكافي الذي تنسف دار الحكومة على اوكلهاوما عام 1995، مع ان الاسبوع الأول الذي تلا الحادث كان اسبوع من لادن ذاته!! واسبوع رعب على العرب والمسلمين الأمريكيين.

لا احد يريد ان يتذكر الاسباب الحقيقية لتفجير اوكلهاوما، ولا احد يريد ان يتذكر مذبية الطائفة التي ينتمي اليها «مكافي» على يد الحرس الوطني الأمريكي في مزرعتهم، ولا يريد احد ان يتذكر اخر ما قاله «مكافي» قبل اعدامه من شهرين فقط: اتمنى ان اعود الى الحياة وأن اقوم بما قمته به مرة ثانية وثالثة ورابعة.. وان اظل كل رموز السلطة الأمريكية الغاشمة!

الحقائق اللاحقة كشفت فضيحة جنود من بلجيا جاؤوا لإيحاء الأمل، فانخرطو سريعا في مجال تحقير لها الأبدان، كان يقيدون صوماليا ويتبولوا عليه مثلا، ثم جاء بعدها دور الجنود الكنديين وسيطاهم الكبار، الذين استروا على مقتل صومالي مني شاب برصاص القمامة لإيحاء الأمل، ثم جاء دور إيطالي، بلد برلسكوني الذي يطلب اليوم بغزو العالم وفرض قبح الغيب عليه، وكانت مجلة «يانوراما» الإيطالية قد نشرت عددا من الصور لا تقوم بإيحاء أي أمل بقدر ما تقوم بإيحاء أسوأ ما في حال توسع الاستعماري من ميادين لا أخلاقية، وعريدة صارخة ضد حقوق الإنسان، واحتقار عنصري لبناء البلد.

ثمة صورة أولى لمواطن صومالي عار ملقى على الأرض، يجري تعذيبه بأسلاك كهربائية من قبل جنود إيطاليين غارجين في ضحك هستيري وسيفحاة عقابية. صورة ثانية تاملت قفاة صومالية مربوطة إلى شاحنة عسكرية، يتعصبها الفرسان أنفسهم بطريقة بالغة المشاعة، وسط مناخات الهجة ذاتها، وتحث رايتين محتدين: علم إيطالي وعلم الأمم المتحدة. الصور الأخرى لفظية، ولكنها لا تقل دلالة، المظلي شيرفان اعترف للجلدة بأن الجمع كانوا يمارسون هذه الأعمال، قال: «لقد اتفطنا عن ثوننا في تلك الفترة، لأننا انقلنا مع عالم متممن إلى عالم بريوي، لم يعد هناك يوم سبت أو يوم أحد». مظهر آخر هو بينديو بريثي أمام اللثام مع موقف الضابط الكبار في القشرة البيضاء:

«كنتي ياقونون إننا لا ينبغي أن نعامل الصوماليين معاملة مثل البشر، والنصيحة الذهبية في حال الارتباب هي: اطوقوا النار! حتى إذا كان الأمر يتعلق بامرأة أو طفل». لاحظوا جيدا هذا الإمتزاج الريب بين فكرة الانتقال من المدنية إلى البربرية وفكرة التصيب للصوماليين في فترات السلمة والوحوش أو الجاد أو أية ففة أخرى ما خلا النوع الإنساني. ولاحظوا أيضاً من هذه الممارسات كانت تتم وسط شعور عام بأن تقديم العون إلى هؤلاء «البرابرة» بمرير «اقتطاع» لثة عابرة هنا أو طعن وحشي هناك، ولاحظوا أخيرا أن هذه الوحدات المظلية ذاتها تقوم اليوم بمهمة إنسانية مماثلة في ألبانيا، التي لا تبدو

تلق رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني بما يحتمل اليوم في صدور رطه واسع من السياسة وصانعي القرار والخبراء الإستراتيجيين والمعلقين في الولايات المتحدة والغرب إجمالاً، إذا وضعنا جانباً مشاعر الشرائع الأعرش في ما تعلق عليه العلوم الاجتماعية أسماء «الدهماء» أو «النشاع» أو «السواد الأعظم». فارق برلسكوني أنه تجاسر على المنطق في أزمة تجعل الأكرين يحنسون إلى الكتمان أو اللغة الدبلوماسية أو الألاعاب اللفظية، كان يرند الرئيس الأمريكي جورج بوش تعبير «الحملة الصليبية»، ثم يتراوح على تدريجياً حرصاً على مشاعر المسلمين، أو أن يختار اليبض للمعتاد العسكرية/الجواز القادمة تسمية «عدالة الانثاءية»، ثم يستبدلها سريعا بتسمية أخرى لا تخلط بين عدالة الأرض وعدالة السماء... كرمي لشاعر المسلم هنا أيضاً:

برلسكوني قالها بالغم اللان، ودونما أنني حرص على مشاعر المسلمين؛ حاضرتها مكتوفة على حضارتهم (المسلمين أساساً، وتسعوب الأرض الأخرى غير الأوروبية قاطبة وضمتاً)، ولها ينبغي أن على الغرب، واستناداً إلى تفوق قيمه، أن «يقرب Occidentalizer Conquer شعوباً جديدة»، هكذا، ببساطة وصرامة: لنضعهم ليقبلوا لآسنا الأفضل للإنسانية، ونغزوهم (أي كأن المعنى وراء فعل الغزو هذا) إذا تحدر إخضاعهم في حروب الجيم، ولكي يضرب برلسكوني أمثلة من العالم الغربي، وليس العالم الإقتراضي وحده، يقول أن الغرب قطعاً مع «العالم الشيعي ومع جزء من العالم الإسلامي، ولكن لئلا سمحنا مع جزء من هذا العالم الإسلامي يعود إلى 1400 سنة إلى الوراء».

هذه، في قراءة أخرى، استعادة جديدة للمهمنة الحقيقية التي ظن الغرب -والرجل الأبيض- فسي عبارة أوضح- أنها ملقاة على عاتق «المهمة التمديدية» Mission Civilisatrice التي تحددت عنها الشاعرة البريطانية الكولونيالية روبرت كيلنغ، «فاحمل عبء الرجل الأبيض» واصنع لحراب الهمج السلام، تعرف الكثير من الضحايا السوداء التي انطوت عليها توراريخ أسفاره هذه «المهمة التمديدية»، ولكن المرء أن يتذكر صفحة حديية العالم أخذت اسرارها كتشكف مؤرخاً بعد أن كان السطار الذي يعلقها يتحدث عن السلام والصالحة وإيحاء الأمل»، كما تقول تسمية العملية الدولية التي جاءت بخليط متشافر من قوات متعددة الحنسيات (باريقة وغربية) تابعة للأمم المتحدة، وقوات أخرى من مشاة البحرية الأمريكية (المارينز) إلى الصومال سنة 1992.

■ قد لا يكون من المفيد، الآن، إثارة المزيد من التكهّنات السياسية، لما يمكن أن يحدث في أفغانستان أو في غيرها، وما هو حجم وردة الفعل الأمريكية الحقيقية، بعد انتهاء موجة الذعر، والغضب، التي صاحبت وتبعّت انفجارات نيويورك وواشنطن.

فذلك يدخل في باب التفاصيل، دون الخرق في المزاد السياسي اليومي، لكن الذي سمعناه منذ اليوم الأول يقول: أن أمريكا بعد 9/11 لن تكون أمريكا ذاتها التي كانت قبل 9/11، مع كلام يتنمي محبوب أمريكا وكرهاؤها على السواء، أن يكون صحيحاً، فأمركا هي محور العمل السياسي الدولي، ومحرك الاقتصاد والمال العالمي، وهي أكبر منتج وأكبر مستهلك، وهي أقوى قوة عسكرية شهدها التاريخ البشري.

إن هجمات نيويورك وواشنطن ليست مجرد عمل ارهابي، يفترض الرد عليه بحملة أمريكية أو دولية شتاملة من جذوره، إنه هزة كبرى عاصفة لها مدلولات خطيرة جدا؛ ولقد أهتمت الصحافة والتلفزيون خلال الايام الاخيرة بالهجمات التي سمع بها الرئيس وثانيه وزكري نفاعه عن مهمات نيويورك وواشنطن، فثبت ان كل تكنولوجيا المعلومات، ومراكز السيطرة والقيادة، وكل اللوحة الطولية من التكنولوجيا كانت غائبة، فثابت الرئيس الذي كان في مكتبه في البيت الابيض تحفز لدى سماعه النيا ليتابعه من التلفزيون، ثم جساه حرسه وحملوه - حملوه فعلا - الى خارج المكتب... ونقلوه الى الجناح تحت الارض لحمايته الشخصية من الطائرة التي كانت متجهة نحوه، وسقطت واسقطت في بنسلفانيا؛ كثيرون استهلوا ان يقوم بن لاد بعلمية مثل هذه

## القدس

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

الاشدراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان  
رئيس التحرير:  
عبد البارى عطوان  
هااتف: 0208-741 8908 (6 خطوط).  
فاكس: 0208-741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال وكم عميرة شقة السابع-الرباط. هاتف/فاكس: 770594 (212)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هااتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف/فاكس: 47893419 (331)

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كينج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو  
هااتف: 0208-741 8908 (6 خطوط).  
فاكس: 0208-741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (202)  
مكتب المغرب: 80 شارع فال وكم عميرة شقة السابع-الرباط. هاتف/فاكس: 770594 (212)  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هااتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
مكتب باريس: هاتف/فاكس: 47893419 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 020-8741 8008 (6 Lines) Fax: 020-8741 8902 / 748 7637  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 770594  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

